المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم.

ز٣ ٢٧٢

٨ر٢١٠
ب.أ

بستان الفقراء ونزهة القرا، الجزء الثالث، تأليف صالح بن عبد الله الأزهري - ٩٩١هـ. كتبت في القرن الـ ١١هـ.

١١٢ق ٢٥س ١٩٫٥×١٥سم.

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، رؤوس الفقر بالحمرة، بعض الأوراق منفرطة، ناقصة الآخر ورقة أو ورقتين.

٣٢٧٢ ز

ايضاح المكنون ١: ١٨١، بروكلمان ٢: ٣٢٥

١- مجموعات، الاسلام أ- الأزهري، صالح بن عبد الله - ٩٩١هـ ب- تاريخ النسخ.

١٨٠٨

الجزو الثالث

من بستان الفقرا

ونزهة القرا

للامام العالم

العلامة

ابن العماد

تغمده

الله

برحمته

م

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

وقف وتصدق

لمرضات الله تعالى ورسوله

وقفا صحيحا مقبولا

شرعيا لا يباع ولا يوهب

ولا يرهن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما

الباب الرابع والسبعون في خروج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره قبل كل احد

وكيف يبعث وما يقولون عند القيام من القبور وبعث الناس علي
نياتهم وهواهم واعمالهم وحشر كل احد مع اهل عمله وحشر الناس
حفاة عراة غرلا وبهما وردان الموتي يبعثون في اكفانهم وحشر المتقي
راكبا والعاصي ماشيا والكافر مسحوبا وفي قوله تعالى وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد وفي انه لكل طايفة امام يقدمهم
قال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض اخرجه
البيهقي عن ابي هريرة وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه
الدارمي عن انس واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر عن يمينه
اخذا بيده وعمر عن يساره اخذا بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا انبعث
يوم القيامة واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث يوم القيمة
بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الي اهل البقيع الغرقد فيبعثون معي ثم انتظر
اهل مكة حتى ياتوني فابعث بين الحرمين واخرج ابو نعيم في دلائل
النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا واخرج ابن ابي اسامة
عن ابن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع
الصيحة فاخرج الي البقيع فاحشر معهم واخرج الخطيب في الرواية
عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم احشر يوم القيامة بين ابي بكر وعمر حتى اقف
بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة واخرج بن المبارك عن
كعب الاحبار قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الف ملك يضربون قبر

البني

النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون
له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون
الف ملك كذلك حتى يصبحوا الي ان تقوم الساعة فاذا كان يوم
القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك قوله
تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقوله قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج
الطبراني وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي اهل لا اله الا الله وحشة في
الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون
روسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
الختلي في الديباج عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله
انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو تراهم
حين يخرجون من قبورهم ينفضون روسهم هذا يقول لا اله الا الله
والحمد لله فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتا علي ما فرطت في جنب
الله مسودة وجوههم

فصل

اخرج ابو يعلى عن عمر بن
الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلم
يوم القيامة علي النيات واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر علي هواها فمن
هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيا واخرج مسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد علي ما مات عليه واخرج
الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات علي مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء
يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والعرف عرف المسك ج

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان محرما وقصته ناقته
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه
في ثوبه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وفي لفظ
ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم
يوم القيامة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي واخرج من طريق
ابي هدبة عن اشعث الحداني عن انس مرفوعا من فارق الدنيا
وهو سكران دخل قبره سكران وخرج من قبره سكران واخرج
ابن ماجة عن صفوان بن امية قال جا مخنث الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستاذنه في الغنا فلم ياذن له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
هولاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة
كما كان في الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس كلما قام صرع
فصل يحشر كل احد مع اهل عمله قال الله تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباءهم واخرجه سعد بن
منصور بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين
الرجل السوء مع السوء في النار واخرج البيهقي عن ابن عباس
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم واخرج ابن ابي حاتم
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
النفوس زوجت قال الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك
بان الله يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون فصل يحشرون حفاة عراة غرلا
قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده واخرج الشيخان والترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها
الناس انكم محشرون الى الله حفاة مشاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله

الرجال والنسا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر
يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة
بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت
يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعض الى بعض قال شغل الناس عن
ذلك لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة قلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر
الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج البيهقي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون حفاة عراة
غرلا فقالت زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة
لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة
عراة غرلا واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول
الله ينظر الرجال الى النسا فقال لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امراة
يا رسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة
ورفع بصره الى السما فايدة قوله غرلا اي غير مختونين ترد
اليهم الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك يرد اليه كل جزء فارقه في الحياة
كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او اليم العذاب قال القرطبي
ولا ينافي قوله عراة ما ورد ان الموتى يتزاورون في قبورهم باكفانهم لان
ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد

على ما سياتي **فصل** فيما ورد ان الموتى يبعثون
في اكفانهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه ابن حبان والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري انه لما احتضر بثياب جدد فلبسها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في
ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن عن معاذ
ابن جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت في ثياب جدد وقال احسنوا
اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج سعيد بن منصور في
سننه عن عمر بن الخطاب قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون
فيها يوم القيامة قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة
لحديث الحشر عراة فبعضهم قال بظاهرها والاكثر حملوا هذه على
الشهيد الذي امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان
ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم وقال البيهقي
يجمع بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او يخرجون من قبورهم
بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون
عراة قال وبعضهم حمل حديث ان الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح
كقوله ولباس التقوى ذلك خير **فصل في حشر المتقي**
راكبا والعاصي ماشيا والكافر مسحوبا قال تعالى
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الاية وقال الذين
يحشرون على وجوههم الاية واخرج الحاكم والبيهقي وعبد الله
ابن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
انه قرا هذه الاية فقال والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها عليها
رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يحشر

المتقين

واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر انه كان يقول صلوا في ظلمة الليل
لوحشة القبور وصوموا في الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا لمخافة
يوم عسير واخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة
واخرج الاصبهاني من طريق ابان مرفوعا عن انس المؤذنون
يفضلون الناس يوم القيامة بطول اعناقهم والطبراني في الاوسط
من حديثه مرفوعا وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول اعناقهم واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين
سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية
الله واخرج المبارك عن ابي الجلد قال قرات في مسالة داود
الهي ما جزاء من بكى من خشيتك قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار
وان اؤمنه يوم الفزع واخرج الاصبهاني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بين الحرمين حشره الله
يوم القيامة من الامنين وكنت له شهيدا او شفيعا واخرجه
البيهقي عن انس مرفوعا من مات في احد الحرمين بعث من الامنين
يوم القيامة ومن زارني محتسبا كان في جواري يوم القيامة
واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع
له امنين اذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة واذا خافني
في الدنيا امنته يوم القيامة واخرجه موصولا من حديث ابي
هريرة واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه
من افزاع يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والدارقطني عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم
القيامة **فصل في من يكسى في الموقف يوم القيامة**
اخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن راهوية في مسنده وابو
يعلى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اول من يكسى يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله
عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش **واخرج** ابو نعيم
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى
ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى بريطتين بيضاوين
فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها
فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون
والاخرون **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى
ابراهيم يكسى حلة من الجنة ويوتى بكسوتي من الجنة فتطرح
ثم يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر
ثم اوتى بكسوتي فتطرح لي على ساق العرش **واخرج** جعفر
الغريابي من مرسل عبيد بن عمير تحشر الناس حفاة عراة فيقول
الله الا اري خليلي عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول
من يكسى **واخرج** ابن منده من حديث حيدة بن نعيم قال اول
من يكسى ابرهيم يقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس فضله اليوم
عليهم **قال** القرطبي هذه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام
وخصوصية له كما خص موسي بان النبي صلى الله عليه وسلم يجده
معلقا بساق العرش ولا يلزم من هذا افضليتهما على النبي صلى الله
عليه وسلم والحكمة في تقديم ابراهيم بالكسوة انه لما القي في النار
جرد من اثوابه وكان ذلك في ذات وصبر واحتسب فجوزي بان
جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيامة على روس الاشهاد

ثم

ثم يكسى محمدا صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من كسوة ابراهيم
ليجبر التاخير نفاسة الكسوة فيكون كانه كسى معه وقيل لانه اول
من سن التستر بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض اخوف لله منه
فعجلت له كسوته امانا له ليطمين قلبه **وقال** الحافظ ابن حجر
يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من ثيابه التي مات فيها
والحلة التي يلبسها حينيذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فلهذا اقدم
ابراهيم عليه السلام في الكسوة **واخرج** عن جابر قال اول من
يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبيون
والرسل ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم الملايكة على نجايب من نور
ازمتها من زمردة خضرا رحالها من الذهب ويشيعهم من قبورهم
سبعون الف ملك الي المحشر **واخرج** حميد بن زنجويه في فضايل
الاعمال من طريق مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة انا ومن
امن بي ومن استسقاني من الانبيا وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها
فيشرب من لبنها هو والذين امنوا معه ثم يركبها من عند قبره حتي
يوافي بها المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها قال معاذ وانت تركب
العضبا يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصصت
به من دون الانبيا يوميذ ثم نظر الي بلال فقال ويبعث هذا
يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان
حقا فاذا سمعت الانبيا وامها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك فتقبل ممن قبل ورد
على من رد فاذا وافى بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى
من حلل الجنة بعد النبيين والشهدا بلال وصالح المؤذنين هـ
واخرج حميد عن الحسن قال اول من يكسى من كسوة الجنة المؤذنون
المحتسبون **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الحسن قال يحشر

الناس كلهم عراة ما خلا اهل الزهد ولخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران وعمل به البس والداه يوم القيامة تاجا ضوءه
احسن من ضوء الشمس فما ظنكم بالذي عمل بهذا ولخرج الترمذي
وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجي صاحب القران يوم القيامة فيقول
القران يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده
فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال
له اقرا وارق ويزاد بكل اية حسنة ولخرج ابن ماجة عن
عمر بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة
يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا
لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على روس الخلايق حتى
يخيره من اي حلل الايمان شيا يلبسها

فضل احيا ليلتي العيدين

اخرج ابن ماجة عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قام ليلتي العيدين محتسبا لم تمت قلبه يوم تموت القلوب
ولخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احيا ليلتي الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب

فضل الجهاد في سبيل الله

اخرج ابن
ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم ولخرج ابن ماجة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة
في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيامة

فضل الصوم في سبيل الله

زيادة على ما تقدم في بابه

احرج

اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار
سبعين خريفا ولخرجه النسائي من حديث ابي هريرة بهذا
اللفظ ولخرجه الطبراني عن جابر بهذا اللفظ وعن ابي الدردا
بلفظ سبعين عاما وعن عمرو ابن عنبسة وابي امامة وعبد الله
ابن سفيان الازدي كلهم بلفظ ماية عام زاد ابو امامة ركض الفرس
الجواد المضمر واخرجه ابو يعلى عن معاذ بن انس كذلك وزاد في غير
رمضان واخرجه الطبراني عن عتبة بن عبد مرفوعا من صام يوما
في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين
السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين
السما والارض ولخرج احمد والبزار عن ابي هريرة والطبراني
وابو يعلى عن سلمة بن قيصر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما ابتغا وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار
وهو فرخ حتى مات هرما واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف
يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق
ابعد مما بين الخافقين والله الموفق الى طرق الرشاد

الباب السابع والسبعون في الشفاعة العظمى في فصل القضا والاراحة من طول الموقف

وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وفي من استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفي
رفع درجات ناس في الجنة وفي من خلد من الكفار ان يخفف عنه
العذاب وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا وفي من يبدا به فيدخل خل
الجنة بغير حساب وفي الاعمال الموجبة لذلك وفي اول من يقرع باب
الجنة واول من يدخلها وفي ترتيب احوال يوم القيامة على سبيل

الاجال وفي الابتدا يبعث النار ومن يلتقطهم عنق النار وحكم تجليه
تعالى في الموقف وفي كثرة هذه الامة اخرج ابن ابي شيبة وابو
يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم
هم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو من غير عقد
ولا عزم واخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المومنون يوم القيامة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم
فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك
ملايكته وعلمك اسما كل شي فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من
مكاننا هذا فيقول لهم ادم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي
اصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن ايتوا نوحا فانه اول
رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته سواله ربه ما ليس به علم فيستحي ربه من ذلك
ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فيقول لست هناكم ولكن ايتوا
موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول
لست هناكم ويذكر النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من
ذلك ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه
فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاقوم فامشي
بين سماطين من المومنين حتى استاذن على ربي فاذا رايت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمد راسك قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع
راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني

ماشا

ما شا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم اعود الثالثة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القران قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن ذرة قوله لست هناكم قال القاضي عياض كناية عن ان منزلته
دون ذلك قاله اكبارا وتواضعا لما يسالونه قال ويحتمل ان يكون
مراده ان هذا المقام ليس لي بل لغيري ورجحه الحافظ ابن حجر بقوله
في بعض الطرق لست لها وفي بعضها لست بصاحب ذلك وقوله
فيحد لي حدا الى اخره فيه اشكال قوي نبه عليه العلما وذلك ان اول الحديث
في الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف واخره في الشفاعة في الاخراج من النار
وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط
من يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع الشفاعة في الاخراج بعد ذلك
قال الداودي وكان راوي هذا الحديث ركب شيا على غير اصله وقد
وقع في حديث حذيفة على الصواب وهذا ذكر ضرب الصراط عقب هذه
الشفاعة وفي حديث ابي هريرة وابي سعيد الاتي في باب التجلي الامر
باتباع كل امة ما كانت تعبد ثم يميز المنافقون من المومنين ثم وضع
الصراط والمرور عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امة
ما كانت تعبد هو اول فصل القضا والاراحة من طول كرب الموقف
وبهذا تجتمع متون الاحاديث وتترتب معانيها قاله القاضي عياض
والنووي وغيرهما واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني لقايم انتظر امتي عند الصراط اذ جاني
عيسى فقال هذه الانبيا جاتك يا محمد يسالونك ويدعون الله ان
يفرق بين جميع الامم الى حيث يشا الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون

بالعرق فاما المومن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال
انتظروا حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت
العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله تعالى الى
جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما
زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من
ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا
الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك **واخرج** الترمذي والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وخطيبهم اذا انصتوا وقايدهم اذا وفدوا وشافعهم اذا حبسوا
ومبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة اذن بيدي وانا
اكرم ولد ادم يوميذ على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللولو
المكنون **واخرج** احمد والبزار وابو يعلى وابو عوانة وابن حبان
في صحيحهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة حتى اذا كان الضحى ضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى اذا صلى الاولى والعصر والمغرب
كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشا الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي
بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيا لم
يصنعه قط فساله فقال نعم عرض علي ما هو كاين من امر الدنيا والاخرة
يجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا
الى ادم والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله
اشفع لنا الى ربك فقال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد
ابيكم انطلقوا الى نوح فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك
فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعايك ولم يدع على الارض من الكافرين
ديارا فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه

خليلا

خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى موسى
فان الله كلمه تكليما فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن
مريم فانه كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم
عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم
القيامة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم فينطلقون
فياتي جبريل ربه فيقول ايذن له وبشره بالجنة فينطلق به جبريل فيخر
ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله يا محمد ارفع راسك واشفع تشفع
فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا
فياخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعا شيا لم يفتحه على
بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه
الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعا
وايلة ثم يقول ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبيا
فيجي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه العصابة والنبي ومعه العصابة
الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهدا فيشفعون
لمن ارادوا فاذا فعلت الشهدا ذلك يقول الله انا ارحم الراحمين
ادخلوا الجنة من كان لا يشرك بي شيا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا
في النار هل من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت
خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول اسمحوا لعبدي
كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال له هل عملت
خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار
ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح
فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول انظروا الى ملك اعظم
ملك فان لك وعشرة امثاله فيقول اتسخر بي وانت الملك فذاك
الذي ضحكت منه من الضحى **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان
وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع
اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم
القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون
ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الي ربكم فيقول بعض
الناس لبعض ابوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك
فاشفع لنا الي ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم
ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الي غيري اذهبوا الي محمد فياتون
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا غفر الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الي ربك الا ترى الي ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني
من محامده وحسن الثنا ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع ٢
راسك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي يا رب
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي
نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر
وكما بين مكة وبصرى واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من
ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع واخرج احمد وابو يعلى
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي

الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبات دعوتي شفاعة
لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائي ولا
فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا
الي ادم ابي البشر فليشفع لنا الي ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست
هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيتي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ايتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الي
ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت
اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله
فياتون ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
اشفع لنا الي ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في
الاسلام ثلاث كذبات والله ان اجادل بهن الا عن دين الله وهو
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين اتى على
الملك اختي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفا ٥
الله برسالته وكلمه فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي
اصطفاك الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الي ربك فيقول لست
هناكم اني قتلت بغير نفس ولا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى
روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الي ربك فليقض
بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه
لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا محمدا خاتم النبيين وقد حضر اليوم
وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الي ربك فليقض بيننا
فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشا ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع
بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون نحن
اخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا

٨ س٣

محجلين من اثر الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبيا
كلها فناتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت
فاقول انا محمد فاتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده
بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي وليس يحمده بها احد بعدي فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال
كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك وقل
تسمع وسل تعط واشفع تشفع فيقول اي رب امتي امتي فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد
فاقول مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع
تشفع فيقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال
كذا وكذا دون ذلك قال العلما الكلمات الثلاث التي وقعت من
ابراهيم عليه السلام انما هي من معاريض الكلام وليست من الكذب
في شي ولكن لما كان صورتها صورة الكذب اشفق منها لان من كان
اعرف بالله اقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا **واخرج** الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبيا منابر من ذهب فيجلسون
عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي منتصبا مخافة
ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول
الله يا محمد وما تريد ان تصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم
فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان
مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من
بقية **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم
القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقول يا فلان اشفع لنا يا فلان
اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك

يوم

يوم يبعثه الله مقاما محمودا **واخرج** البخاري ايضا عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو
حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم
فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع
ليقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه
الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم **واخرج** احمد والترمذي
والحاكم وصححه وابن ماجة والبيهقي عن ابي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **واخرج** مسلم عن ابي بن
كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران
على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد علي الثانية ان اقرا
على حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على
سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة تسالنيها فقلت اللهم
اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق
حتى ابراهيم **واخرج** ابو يعلى عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة
يرضى بها عني ثم امتدحه مدحة يرضى بها عني ثم يوذن لي بالكلام ثم تمر
امتي على الصراط وهو مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف
والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل منها حبوا وهي الاعمال
وجهنم تسال المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض
وتقول قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض يا رسول الله قال
والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد
من الثلج واطيب ريحا من المسك وانيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب
منه انسان فيظما ابدا ولا يصرف فيروى ابدا **اخرج** الحاكم وصححه عن
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم
القيامة ينتظر الفرج وأن معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس
معي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال
مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه **واخرج**
مسلم والطبراني عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث الله الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل
يوم القيامة فيكسوني ربي حلة خضرا ثم يا خذلي فاثني عليه بما هو
اهله وكذلك المقام المحمود **فوايد الاولى** ذكر
الغزالي في كشف علوم الاخرة ان بين اتيان اهل الموقف ادم واتيانهم
نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري
ولم اقف لذلك على اصل **الثانية** سيل قاضي القضاة
جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من
حيث الوضوء فاجاب بانه باق على طهارة غسل الموت لانه صلى
الله عليه وسلم حي في قبره ولا ناقض لطهارته ويحتمل ان يجاب
بان الاخرة ليست بدار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء
الثالثة وقع السوال عن المحامد التي يحمد بها ما هي
والجواب ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد
لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد **الرابعة** الحكمة
في اختصاص المذكورين بالتردد اليهم دون ساير النبيين كونهم
مشاهير الرسل واصحاب شرايع عمل بها مددا طويلة مع كون ادم
ونوح الاب الثاني وابراهيم المجمع على الثنا عليه عند جميع اهل الاديان
وهو ابو الانبيا وموسى اكثر الانبيا تابعا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم **الخامسة** انما الهم الناس التردد الى غير النبي
صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجي اليه من اول وهلة لاظهار
فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه قال الحافظ بن حجر ولا شك

فان

كفرت عنهم في حياتهم او في من اخرج من النار بقال له ذلك
للخروج وقال غيره يحتمل ان يكون الفدا مجازا عن وراثة المنازل
التي تعدت لهم لاشارة اليها وهذا ما رجحه النووي وغيره وقيل
المراد بالذنوب التي كانت توضع على الكفار ذنوب كان الكافر
سببا فيها بان سنوها فلما غفرت سيات المومنين بقيت سيات
الذي سن تلك السنة السيئة باقية على اربابها الكفرة لان
الكفار لا يغفر لهم يكون الوضع كناية عن ابقا الذنب الذي لحق
الكافر بما سنه من عمله السيئ الذي عمله المومن قال الحافظ بن حجر
وهذا اقوي انتهى ما يتعلق بكثرتها وعلاماتها **واما فضايلها**
قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا لتكونوا
شهدا على الناس الاية قال الرازي في قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس اي خلقتم وقيل كان بمعنى صار اي صرتم خير
امة لانكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من امر بالمعروف ونهي عن المنكر كان خليفة الله
في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه وقدم الامر بالمعروف
لانه اخف من النهي عن المنكر فان قيل الامر والنهي فرع
الايمان والايمان اصل فكيف قدم الفرع على الاصل فالجواب
ان الايمان يشترك فيه جميع الامم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من محاسنة هذه الامة فان قيل قد شاركهم في ذلك غيرهم
فالجواب انهم يامرون بالمعروف وهو الاسلام وينهون عن المنكر
وهو الكفر بالسيف وغيرهم كان ينهي بلسانه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اعطا الله امة محمد تشريفا بقوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملايكته ثم قال عندي اشرف من هذا قال الله تعالى
لموسى لا تخف انك انت الاعلى وقال لهذه الامة ولا تهنوا ولا
تحزنوا وانتم الاعلون وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا

وقال لهذه الامة يحبهم ويحبونه وقال لموسي وكلم الله موسي تكليما
وقال لهذه الامة فاذكروني اذكركم وقال لعيسي وايدناه بروح القدس
وقال لهذه الامة وايدهم بروح منه وقال لمحمد صلي الله عليه وسلم
ولسوف يعطيك ربك فترضي ودخل النبي صلي الله عليه وسلم
علي ام هاني فنام عندها وضحك ثلاث مرات فلما استيقظ
سالته فقال قال جبريل ان الله وهبك جميع امتك فضحكت
وسمعت صوتا فقلت ياجبريل ما هذا قال سوط الجنة تقول كل
يوم خمس مرات واشوقا الي امة محمد وعرضت علي الامم فرايت
امتي وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال سعد بن ابي وقاص
احد العشرة رضي الله عنهم خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من غزورا نزل ثم رفع
يديه ودعا الله تعالى ساعة ثم خر ساجدا ثم قام فرفع يديه
ودعا ساعة ثم خر ساجدا ثم قام ورفع يديه ودعا ساجدا ثم
خر ساجدا ثم قام فسالناه عن ذلك فقال سالت ربي وشفعت لامتي
فاعطاني ثلثها فسجدت شكرا لربي ثم سالته فاعطاني ثلثها فسجدت
لربي شكرا ثم سالته فاعطاني الثلث الاخر فسجدت لربي رواه ابو
داود وفي الخبر خلق الله للعرش ثلاثماية برج كل برج طوله
الف عام وبين البرج والبرج كذلك وخلق بينهم ملايكة كالجن
والانس يقول اللهم اغفر لعصاة امة محمد صلي الله عليه وسلم
لطيفة رايت في كتاب البركة نزل جبريل علي محمد صلي الله
عليه وسلم سبع مرات الاولي يقول الله تعالى يا محمد من طاعتي
من امتك كما ينبغي جازيته كما ينبغي الثانية انظروا الي جوارحه
السبعة فان عصاني بستة واطاعني بواحدة وهبت له
الستة له الثالثة من تاب منهم من المعصية اخرجته من ذنوبه
كيوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم علي ذنبه ابتليته بالاسقام

حتى

حتى اطهره من ذلك الخامسة من اذنب ذنبا يعلم انه قد اسا
غفرت له ولا ابالي السادسة افتح عليه الهاوية اربعين يوما
والزمهرير اربعين يوما في الدنيا ليكون ذلك حظهم من النار يوم
القيامة السابعة اذا اقامت القيامة احاسبهم محاسبة المولي
الكريم والعبد الضعيف **حكاية** قال وهب بن منبه
رضي الله عنه اشتريت جارية اعجمية فاصبحت فصيحة فسالتها
عن ذلك فقالت رايت في المنام كان الدنيا صارت جمر نار وفيها
طريق الي الجنة فاقبل موسي علي الطريق وخلفه اليهود فالتفت اليهم
وقال انا امرتكم ان تتهودوا فسقطوا يمينا وشمالا ثم اقبل عيسي
وخلفه النصاري فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تتنصروا فسقطوا يمينا وشمالا ثم اقبل محمد صلي الله عليه وسلم ومعه امته
فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تومنوا بربكم فامنتم فلا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا خلفه حتى دخلوا
الجنة وبقيت انا مع امرايتين علي النار فقال الله تعالى انظروا هل
قرانا القران فقال مالك هل قراتما الفاتحة فقالتا نعم فقال ادخلا
الجنة فانتبهت فعلمني يا مولاي الفاتحة قاله في روض الرياحين
والافكار **فايدة** قال ابو هريرة وابن عباس رضي
الله عنهم عن النبي صلي الله عليه وسلم من تولي اذان مسجد من
مساجد الله يريد بذلك وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف
نبي واربعين الف صديق واربعين الف شهيد ويدخل في شفاعته
اربعون الف امة في كل امة اربعون الف رجل وله في كل جنة من
الجنان اربعون الف مدينة في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر
اربعون الف دار في كل دار اربعون الف بيت وفي كل بيت اربعون
الف سرير علي كل سرير زوجة من الحور العين بين يدي كل زوجة
اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مايدة علي كل مايدة

اربعون الف فصحة في كل فصحة اربعون الف لون وذكر في الحديث
ايضا من الحلي ما لا يعلمه الا الله قال ذلك في تحفة الحبيب فيما زاد
علي الترغيب والترهيب **موعظة** قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وقال جابر بن عبد الله
عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم من بلغه شي عن الله فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجا ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك
وعن النبي صلي الله عليه وسلم ليس من ايام امتي عيد افضل
من يوم الجمعة وركعتان فيه افضل من الف ركعة في غيره وتسبيحه
افضل من الف تسبيح في غيره ونقل ان يوم الجمعة خاص بهذه
الامة واما استغفار الملايكة والدعا لهذه الامة من الانبيا وغيرهم
فلا يخفي وقد دعا ابراهيم في عرفة لهذه الامة فقال اللهم لا تعذب
احدا من امة محمد صلي الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر الله
اكبر الله اكبر فقال اسماعيل لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر فقال
ابراهيم ولله الحمد قال النسفي خلق الله العرش علي ثلاث مايه
وستين قايمة كل قايمة دور الدنيا بين القايمة والقايمة خمسمايه
عام وقال علي رضي الله عنه بين القايمة والقايمة لخفقان الطير
المسرع ثمانين الف عام وخلق الله له الف الف وستمايه الف راس
في كل راس الف الف وستمايه الف وجه زاد العلايي في سورة براة كل وجه
طباق الدنيا الف الف وستمايه الف مرة في كل وجه الف الف وستمايه
الف فم في كل فم الف الف وستمايه الف لسان يسبح الله بالف الف
وستمايه الف لغة ويبكي يوم القيامة الف الف لون وقال علي رضي
الله عنه سبعون الف الف لون ثم العرش اخوف الخلق من الله تعالى
ويقول بعض الالسنة اعوذ بالله من نقم الله اعوذ بالله من كيد
الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش
سبحان القايم الدايم سبحان الدايم القايم سبحان الملك الاعظم

سبحان

سره سم

سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال النسفي ان العرش يقول يوم القيامة (منة)
يا رب اجعل ثواب هذا التسبيح لامة محمد صلى الله عليه وسلم وتقدم ماله
من الوجوه والالسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل
النبي صلي الله عليه وسلم المسجد فوجده ساجدا وهو يقول اللهم
اعتقني من النار فان لم تفعل فاجعلني فدا لامة محمد صلي الله عليه
وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ابشر بالجنة لما بلغ من شفقتك
علي امتي فمات في الحال من السرور فادخله النبي صلي الله عليه وسلم
قبره وصار يقول انت له انت له سبعين مرة ثم يخرج من قبره وازاره
مشقوق فقيل يا رسول الله ما هذا قال نزل عليه الحور العين فتنازعن (زعن)
فاصلحت بينهن فمن غضب اكثر ممن رضي قال المقداد بن الاسود
رضي الله عنه دخلت علي ابي هريرة فسمعته يقول قال النبي صلي الله
عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذاك متفكرا
ثم دخلت علي ابن عباس فسمعته يقول قال النبي صلي الله عليه وسلم
تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فدخلت علي النبي صلي الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فقال صدقوا ادعوهم لي فدعوتهم فسال ابا
هريرة عن تفكره فقال في خلق السموات والارض فقال تفكرك
خير من عبادة سنة ونظر النبي صلي الله عليه وسلم الي السما فقال
تبارك خالقها ورافعها وممدها وطاويها طي السجل ثم نظر الي
الارض فقال تبارك خالقها وواضعها وممدها وفي حديث اخر
لا عبادة كالتفكر فانه يذهب الغفلة ويحدث للقلب الخشية
كما ينبت الما الزرع ذكره الرازي وقال في قوله تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلي جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض فاشار الي عبادة اللسان بقوله تعالى الذين يذكرون
الله والي عبادة الجوارح بقوله قياما وقعودا وعلي جنوبهم والي
عبادة القلب ويتفكرون في خلق السموات والارض **لطيفة**

مليحة وهوان الاستلقا على القفا يمنع من استكمال الفكرة
والتدبر والاضطجاع على الجنب لا يمنع ذلك لكونه اقرب الي اليقظة
وابعد عن النوم وقوله تعالى حكاية عن اوليايه ربنا ما خلقت هذا
باطلا اي ما خلقت هذا الباطل وقوله تعالى حكاية عنهم ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا فالغفران يكون بالتوبة والتكفير بكثرة
الطاعات واعلم انه تعالى حكى عنهم في هذه الاية قالوا ربنا خمس مرات
قال جعفر الصادق فمن قالها خمسا اعطاه الله ما سال واعاذه
مما يخاف ثم سال النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن تفكره فقال
في النار واهوالها واقول يا رب اجعلني يوم القيامة عظيما املي
جهنم وحدي حتى تصدق وعدك ولا تعذب احدا من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال تفكرك خير من عبادة سبعين سنة
ثم قال صلى الله عليه وسلم ارأف امتي بامتي ابو بكر واشار بقوله
رضي الله عنه حتى تصدق وعدك الي قوله تعالى لاملان جهنم وفي
لطايف المنن لابن عطا الله عن شيخه انه قال رايت كاني
في السما الدنيا واذا برجل يقول اللهم ارحم امة محمد اللهم اغفر لامة
محمد اللهم اجبر امة محمد اللهم استر امة محمد هذا دعا الخضر عليه السلام
من قاله كل يوم كتب من الابدال وقال ابو هريرة رضي الله عنه
ما من دعا احب الي الله تعالى من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد
وارحمهم عامة وذكر العلايي في سورة سبحان قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودي
اما تجد في التوراة سبعين مسئلة سالها موسى رب العالمين وسال
الشفاعة في كل ذلك يقول اي رب اجعلها لي فيقول لا هي لعبدي
احمد قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان اسمي
مكتوبا علي ساق العرش وقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقول
عبد من عبادي مخلصا من قلبه مصدقا بلسانه لا اله الا الله وحده

الخضر عليه السلام

لا شريك

لا شريك له محمد عبده ورسوله الا اعطيته يوم القيامة امانا من
النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة مكتوبا
اني اقوم يوم القيامة على التل الرفيع بيدي لواء الحمد ليس ملك
مقرب ولا نبي مرسل هو اقرب الي الرحمن مني قال اللهم نعم قال
ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان مفاتيح الجنة بيدي قال
اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة اني اول من
يقرع باب الرحمن قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد
في التوراة اني اول ساجد يوم القيامة واول مسلم مرة اقوم
على حوضي ومرة اقوم عند العرش اقول امتي امتي فقال اليهودي
اللهم نعم انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي الخبر
خلق الله تعالى تحت العرش الف مدينة من الذهب الخالص ثم
ملاها من سعة رحمته فاذا كان يوم القيامة قسم ذلك النور
بين المسلمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال في البردة
لعل رحمة ربي حين يقسمها ۝ تاتي على حسب العصيان في القسم ۝
قال في عقايق الحقايق قال جعفر الصادق خلق الله تعالى ثلاث
بسط من نور سعة كل بساط الف عام فسمي الاول بساط القربة
والثاني بساط الخدمة والثالث بساط المحبة فاجلس نور محمد صلى
الله عليه وسلم على كل بساط الف عام ثم امره ان يصلي على بساط
الخدمة ركعتين فبقي في تكبيرة الاحرام الف عام وفي القيام
كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال كذلك وفي السجود كذلك
وفي الجلوس بين السجدتين كذلك وفي السجدة الثانية كذلك
وهكذا في الركعة الثانية كذلك وبقي في السلام عن اليمين الف
عام وفي السلام عن الشمال كذلك ثم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني روح
لطيف فاجعلني في بدن عزيز وابعثني الي خلقك يومنوا بوحدانيتك

ط

نبتك

وادعوهم الي خدمتك فان قصروا فانت الموصوف بالكرم والرحمة
من الازل الي الابد واقبل شفاعتي فيهم فاجابه الحق اقبل شفاعتك
عنك فيهم واجود عليهم بالرحمة وقيل انه صلي الله عليه وسلم بكي
عند الموت فساله جبريل عن ذلك فقال اخاف علي امتي ان يعذبهم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فغاب جبريل ثم
قال الله تعالى يقريك السلام ويقول لك كن طيب النفس علي امتك
فان شفقتي عليهم اكثر من شفقتك وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل ان
يخلق الخلق بالفي عام في ورقة اس ثم وضعها علي العرش ثم نادي
يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله
ارحم بامتي من الوالدة الشفيقة بولدها وعنه صلي الله عليه وسلم
ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة وامتي كلها في الجنة
وعن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ا[ن]
امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة عجل عقابها في الدنيا بالزلازل
والفتن فاذا كان يوم القيامة دفع الي كل رجل امتي رجل من اهل
الكتاب فقيل هذا فداوك من النار لطيفة اضاف
الله تعالى هذه الامة الي نفسه الكريمة فقال عبادي واضاف قوم
الي ادم فقال يا ادم واضاف قوم الي نوح فقال شرع لكم من الدين
ما وصي به نوحا والي ابراهيم فقال ملة ابيكم ابراهيم والي محمد صلي
الله عليه وسلم فقال كنتم خير امة اخرجت للناس فاذا كان يوم
القيامة يقول ادم اولادي ونوح يقول شريعتي وابراهيم يقول
اهل ملتي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي والله سبحانه
وتعالى يقول عبادي انطلقوا بهم الي الجنة مسئلة لو
قال الكافر للمسلمين انا مثلكم او اسلمت باسلامه ولو قال انا من امة

محمد

محمد صلي الله عليه وسلم قال البغوي حكمنا باسلامه واقره
الرافعي والنووي رضي الله عنهما وكذا لو قال امنت بمحمد النبي لا
بمحمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله تعالى قاله في الروضة
فائدة الامة من الناس اربعون رجلا الي المائة والرهط
ما دون العشرة وقيل ما دون الاربعين ليس فيهم امراة قاله البرماوي
في شرح البخاري واما قوله تعالى وادكر بعد امة اي بعد مدة
وكذا في سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الي امة معدودة اي
مدة معلومة وهي يوم القيامة وفي الكشاف الرهط من الثلاثة
الي العشرة والركب اصحاب الابل العشرة فما فوقها والنفر من الثلاثة
الي التسعة وقيل الي العشرة والعصبة بضم العين ما بين العشرة
الي الاربعين وقيل ما بين العشرة الي خمسة عشر وبفتح العين والبا
من يحوز جميع المال اذا لم يكن معه صاحب فرض كرجل مات ولا
وارث له غير عمه فالمال للعم فهذا عصبة بنفسه واسمه بيت
المال والمعتق وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت
الشقيقة للاب كل واحدة باخيها وعصبة مع غيره الاخوات
مع البنات او بنات الابن والقوم قال الاسنوي رحمة الله عليه
اسم جمع للذكر خاصة فلو اوصي لقوم زيد او وقف عليهم لم تدخل
الاناث والطايفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن
عباس الواحد طايفة وعشيرة الرجل وعترته اهل الاقربون
وخص المتولي القبيلة والعشيرة بقرابة الاب قاله في الروضة
والذرية والعقب والنسل يدخل فيه اولاد البنين والبنات
وان بعدوا وقفا ووصية لان الله تعالى ذكر من ذرية ابراهيم
داود وسليمان الي قوله تعالى وعيسى بن مريم مع انه ابن البنت
والبضع من الثلاثة الي التسعة وقيل الي العشرة والوسط بسكون
السين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح اسم تقول

ضربت زيدا وسطه والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين
ووفق ثعلب وغيره فقالوا ما كانت اجزاوه ينفصل بعضها عن
بعض كالقوم فبالسكون وما لا كالدار فبالفتح والله اعلم **مسئله**
لو قال لزوجاته الاربع ومن بين يديه وسطكن طالق وقع الطلاق
على احدى الوسطيين ويعينها الزوج قاله في الروضة من زياداته
وقال الرافعي بعدم الطلاق لان الاربع لا وسط لها والله اعلم بالصواب

الباب الثامن والسبعون في الحوض

وفي ان لكل نبي حوض وفي الاعمال الموجبة للشرب من الحوض
وفي من يا كل بالموقف زيادة على ما تقدم في تبديل الارض وفي
تطاير الكتب واتيانها بالايمان والشمايل ووراء الظهر وفي قوله
تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم الاية وفي ان الناس يدعون يوم
القيامة باسمايهم واسما ابايهم وفي صف الناس للحساب وفي القضا
بين البهايم قبل كل احد وبينها وبين الناس ثم مصيرها ترابا وفي
قوله تعالى فلنسيلن الذين ارسل اليهم ولنسيلن المرسلين وقوله
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله فكيف اذا جينا
من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا وقوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وفي السوال وما يسيل عنه العبد وفي سوال
الولاة والحكام والرعاة وفي قوله وجي بالنبيين والشهدا وفي
قوله يوم يقوم الاشهاد وفي شهادة الاعضا والامكنة والازمان
وغير ذلك وفي من يبدل الله سياته حسنات وقوله فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره الاية وفي من لا حساب عليه فيه وفي ما يخفف
الحساب وفي ان الله تعالى يكلم المومن بلا حجاب ولا ترجمان
وفي قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون
به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله

وفي

وفي من نوقش الحساب هلك فاما الحوض فقد قال الله تعالى
انا اعطيناك الكوثر وورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين
صحابيا وهم الخلفا الاربعة • وابي بن كعب • واسامة بن زيد
واسيد بن حضير • وانس بن مالك • والبرا بن عازب • وبريدة •
وثوبان • وجابر بن سمرة • وجابر بن عبد الله • وجبير بن مطعم •
وجندب البجلي • وحارثة بن وهب • وحذيفة بن اسيد •
وحذيفة بن اليماني • والحسن بن علي • وحمزة بن عبد المطلب وزوجته
وخباب بن الارت • وزيد بن ارقم واخوه • وزيد بن ثابت •
وسلمان الفارسي • وسمرة بن جندب • وسهل بن سعد • وسويد
ابن عامر • والصنابح بن الاعسر • وعايذ بن عمرو • وعبد الله ابن
زيد بن عاصم • وابن عباس • وابن عمر • وابن عمرو • وابن مسعود
وعبد الرحمن بن عوف • وعتبة بن عبد • وعثمان بن مظعون
والعرباض بن سارية • وعقبة بن عامر • وكعب بن عجرة • ولقيط
ابن عامر • والمستورد بن شداد • والنواس بن سمعان • وابو
امامة • وابو برزة • وابو بكرة • وابو الدردا • وابو ذر • وابو
سعيد الخدري • وابو مسعود • وابو هريرة • واسما بنت الصديق
وخولة بنت حكيم • وخولة بنت قيس • وعايشة • وام سلمة **حديث**
ابي بكر الصديق اخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على
الحوض اكثر مما بين الصفا وايلة **حديث** عمر اخرج ابو يعلى والبزار
بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض **واخرج** ابن ابي عاصم
في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال سياتي قوم يكذبون بالحوض
ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار **حديث**
علي اخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم

خطب فقال اني كائن لكم علي الحوض وسايلكم علي اثنتين القران وعترتي
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول اول من يرد علي حوضي اهل بيتي ومن احبني من امتي
حديث ابي اخرج بن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل له ما الحوض قال والذي نفسي
بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلي من العسل وابرد من الثلج
واطيب ريحا من المسك وانيته اكثر من عدد النجوم لا يشرب انسان
منه فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروي ابدا حديث
انس اخرج مسلم عن انس قال اغفي رسول الله صلي الله عليه وسلم
اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتي ختمها فقال هل تدرون
ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة
عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب
يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري
ما احدث بعدك واخرج احمد عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق
شقا واذا حافتاه قباب اللولو فضربت بيدي الي تربته فاذا
هو مسكة دفرة واذا حصاه اللولو فضربت بيدي الي ما يجري فيه
الما فاذا مسك اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي
اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي عن انس ان رجلا قال
يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي هو اشد بياضا
من اللبن واحلي من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال
عمر يا رسول الله انها لناعمة آكلها انعم منها يا عمر واخرج الطبراني نال
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت الكوثر
قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين

المشرق

المشرق الي بين المغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا احد منه
فيشعث لا يشربه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج
البزار عن انس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
يا معشر الانصار موعدكم حوضي واخرج احمد وابن المبارك
عن انس قال دخلت علي زياد وهم يتذاكرون الحوض فقالوا ما تقول
في الحوض فقلت والله ما شعرت اني اعيش حتي اري امثالكم تشكون
في الحوض لقد تركتم عجايز بالمدينة ما تصلي واحدة صلاة الا سالت
ربها ان يوردها حوض محمد صلي الله عليه وسلم حديث اسيد
ابن الحضير اخرج بن ابي شيبة في المصنف والنساي عن اسيد بن
الحضير ان النبي صلي الله عليه وسلم قال للانصار ستزون بعدي
اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتي تلقوني علي الحوض حديث
اسامة وحمزة وزوجته اخرج بن جرير والطبراني عن اسامة
ابن زيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتي حمزة بن عبد المطلب
يوما فلم يجده فقالت له امراته هنيا لك يا رسول الله لقد جيت
وانا اريد ان اتيك فاهنيك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا
في الجنة يدعي الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد
ولولو قالت احب ان تصفه لي قال هو ما بين ايلة وصنعا فيه
اباريق مثل عدد النجوم واحب واردها علي قومك حديث
البرا اخرج الطبراني في الاوسط عن البرا بن عازب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حوضي ما بين ايلة الي صنعا له
ميزابان احدهما من ذهب والاخر من فضة انيته عدد نجوم
السما اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل ريحه اطيب من
المسك من شرب منه لا يظما ابدا حديث بريدة اخرج
البزار عن بريدة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال
فيه اباريق عدد نجوم السما حديث ثوبان اخرج مسلم

واحمد والترمذي وابن ماجة عن ثوبان سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الي عمان ما اشد بياضا من
اللبن واحلي من العسل واكاوبيه عدد النجوم من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين فقال عمر
ابن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم الشعث روسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد **حديث جابر**
اخرج مسلم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم انه
قال الا اني فرطكم علي الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بعد ما بين
صنعا وايله كان الاباريق فيه النجوم **حديث جابر بن عبد الله**
اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين يديكم فان لم تروني
فانا علي الحوض قدر ما بين ايلة ومكة وسياتي رجال ونسا بقرب
وانية فلا يطعمون منه شيا **اخرج** احمد والبزار عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم انا علي الحوض انظر من يرد علي ه
والحوض مسيرة شهر وزواياه سوا يعني عرضه مثل طوله كيزانه
مثل نجوم السما وهو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن
لم من شرب منه لم يظما بعده ابدا **حديث جبير** اخرج
ابن ابي عاصم في السنة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا فرطكم علي الحوض يوم القيامة **حديث جندب** اخرج
الشيخان عن جندب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انا فرطكم علي الحوض **حديث حارثة والمستورد** اخرج
الشيخان عن حارثة سمع النبي صلي الله عليه وسلم قال حوضي كما
بين صنعا والمدينة فقال له المستورد لم تسمعه قال الاواني
قال لا قال المستورد تري فيه الانية مثل الكواكب **حديث
حذيفة** بن اسيد اخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد ان
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم
واردون علي الحوض حوض اعرض ما بين صنعا وبصري فيه عدد
النجوم قدحان من ذهب وفضة **حديث حذيفة بن
اليمان** اخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض اقوام فيختلجون دوني
فاقول رب اصحابي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك **حديث الحسن** اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن
الحسن بن علي انه قال لمعاوية انت الساب لعلي والله لتردات
عليه الحوض وما اراك ان ترده فتجده مشمرا الازار علي ساق يذود
عنه رايات المنافقين ذود غريبة الابل قول الصادق المصدوق
وقد خاب من افتري **حديث خباب** اخرج الطبراني
وابن حبان والحاكم وصححه عن خباب ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال سيكون امرا من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم
علي ظلمهم فمن فعل لن يرد علي الحوض **حديث زيد بن ارقم**
اخرج احمد والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما انتم بجز من مائة الف جز ممن يرد علي
الحوض **حديث زيد بن ثابت** اخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي عاصم في السنة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني تارك فيكم الخليفتين من بعدي كتاب
الله وعترتي وانهما لن يتفرقا حتي يردا علي الحوض **حديث
سلمان** اخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اولكم ورودا علي الحوض اولكم اسلاما علي **حديث
سمرة** اخرج الطبراني في الاوسط عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يرد علي قوم ممن كان معي فاذا
رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي اصحابي

فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **حديث سهل بن**
سعد اخرج الشيخان من طريق ابي حازم عن سهل بن سعد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على
الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع
النعمان بن ابي عياش وانا احدث هذا الحديث فقال هكذا سمعت
سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري
لسمعته يزيد ويقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك
حديث سويد اخرج الباوردي وابن فتحون في الصحابة
من طريق عبد العزيز بن كيسان عن سويد بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة
حديث الصنابح اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
الصنابح بن الاعسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض قوله الصنابحي تابعي لا صحبة له وان
ثبت فيكون طريقا اخرى مرسلة **حديث عايذ بن عمرو**
وعبد الله بن عمرو بن العاصي اخرج احمد وابن المبارك وصححه
عن ابي سبرة قال كان عبيد الله بن زياد يسال عن الحوض وكان
يكذب به بعدما سال ابا برزة والبراء بن عازب وعايذ بن عمرو
فقال ابو برزة انا احدثك بحديث فيه شفا ان اباك بعث لي
بمال الى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ان موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد
وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم اباريق
شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه مشربا لم يظما بعده
واخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا ماوه ابيض من اللبن

وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السما من شرب منه
فلا يظما ابدا **حديث عبد الله بن زيد** اخرج الشيخان
عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حديث ابن عباس**
اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه
ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماوه ابيض من الثلج
واحلى من العسل **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه
سوا اكوابه عدد نجوم السما ماوه ابيض من الثلج واحلى من العسل
واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن
ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر
نهر في الجنة حافتاه من ذهب والما يجري على اللولو وماوه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل **واخرج** الحاكم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض
وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر الاسود وانيته كعدد النجوم
حديث ابن مسعود اخرج الشيخان عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض **حديث**
عبد الرحمن بن عوف اخرج ابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بالطايف ان موعدكم
الحوض **حديث عتبة** اخرج ابو حبان والبيهقي عن عتبة
ابن عبد السلمي قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو ما بين صنعا الى
بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق اي طرفيه
الكراع بضم الكاف الانف المتقدم من الجرة استعيرهنا **حديث**
عثمان بن مظعون

اخرج الحاكم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن سنتي ثم مات
قبل ان يتوب ضربت الملايكة وجهه عن حوضي يوم القيامة
حديث العرباض اخرج ابن حبان والطبراني عن العرباض
ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتزدحمن هذه
الامة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حديث عقبة
اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة حديث
كعب اخرج الترمذي والحاكم عن كعب بن عجرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج عليهم فقال انه سيكون بعدي امرا فمن
دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على
ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض
حديث لقيط تقدم في اثنا حديث طويل في اول الكتاب
حديث ابي امامة اخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة
الباهلي ان يزيد بن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك
قال ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة
قال فما حوضك قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من
العسل وازكى رايحة من المسك من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا ولم يسود وجهه بعدها ابدا المثعب بفتح العين
والميم والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة واخره موحدة مسيل
الما حديث ابي بكرة اخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن
ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض
رجال من صحبني وراني حتى اذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني
فلاقولن اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

حديث

حديث ابي برزة اخرج ابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي برزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعا الى ايلة مسيرة شهر عرضه
كطوله فيه ميزابان من الجنة احدهما ورق والاخر ذهب ماؤه
ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد
فيه اباريق عدد نجوم السما من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة
حديث ابي الدردا اخرج الطبراني عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لالفين ما نوزعت احدا
منكم على الحوض فاقول انا من اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك حديث ابي ذر اخرج مسلم عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي نفس محمد بيده
لانيته اكثر من عدد نجوم السما وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية
انية الجنة من شرب منها لم يظما اخر ما عليه يشخب فيه ميزابان
من الجنة من شرب منه لم يظما عرضه مثل طوله ما بين عمان
الى ايلة ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حديث
ابي سعيد اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي نهرا ما بين صنعا
الى ايلة فيه عدد النجوم انية وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل
وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حديث
ابن مسعود اخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لينازعن لي رجال من اصحابي حتى اذا رايتهم
اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك حديث ابي هريرة اخرج البخاري عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منبري على حوضي واخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد

من ايلة الي عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن
ولا نيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل
ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم
سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء
حديث اسما اخرج البخاري عن اسما بنت ابي بكر قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض انظر من يرد علي منكم
حديث خولة بنت حكيم اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت
حكيم قالت قلت يا رسول الله ان لك حوضا قال نعم واحب من
ورده الي قومك **حديث خولة** بنت قيس الانصارية
وهي امراة حمزة اخرج احمد والطبراني عن خولة بنت قيس الانصارية
من بني النجار امراة حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك ان لك يوم القيامة
حوضا ما بين كذا الى كذا قال نعم واحب الناس الي ان يروي منه
قومك **حديث عايشة** رضي الله عنها اخرج مسلم
عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم **واخرج** البخاري
عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطاه عليه
در مجوف انيته كعدد النجوم **واخرج** هناد في الزهد عن
عايشة رضي الله عنها قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر
فليجعل اصبعيه في اذنيه **حديث ام سلمة** رضي الله عنها
اخرج مسلم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني فرط لكم على الحوض **واما ان لكل نبي حوض**
فقد اخرج الترمذي عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجوا

ان اكون اكثرهم واردة **واخرج** عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا يتباهون
ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة
وان كل نبي منهم يومئذ قايم على الحوض ملآن معه عصي يدعو من عرف
من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيامة
واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لي يوم القيامة حوضا ما يرده الا
الصوام **واخرج** احمد وابو يعلى عن قيس بن سعد بن عبادة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتي
عطشانا يوم القيامة **الاعمال الموجبة للشرب من الحوض**
اخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف عن ابن مسعود قال يحشر
الناس يوم القيامة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظما
ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن كسا لله كساه الله ومن اطعم
لله اطعمه الله ومن سقا لله سقاه الله ومن عمل لله اغناه الله
ومن عفا لله اعفاه الله **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صايما سقاه الله
من حوضي شربة لا يظما حتى يدخل الجنة **واخرج** البزار بسند
جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا
موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة
اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضا قضاه
الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا قال ان الله قضا على نفسه
انه من اعطش نفسه له في صايف سقاه الله يوم العطش **واخرج**
الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه

متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد
على الحوض **واخرج** الاصبهاني من حديث جابر مرفوعا من
تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض يوم القيامة التنصل الاعتذار
واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم
فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي
ولم يرد على الحوض **قال** القرطبي قال علماونا كل من ارتد عن
دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن به فهو من
المطرودين عن الحوض واشد طردا من خالف جماعة المسلمين
كالخوارج والرافضة والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهولاء كلهم مبدلون
وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله
والمعلنون للكباير المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ والبدع
ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل
في الاعمال ولم يكن في العقايد وقد يقال ان اهل الكباير يردون
ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى
وهذا ما اختاره من ان الحوض قبل الصراط والذي رجحه القاضي
عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب يقع منه بعد الحساب
والنجاة من النار **قال** الحافظ ابن حجر ظاهر الاحاديث ان الحوض
بجانب الجنة لينصب فيه الما من النهر الذي داخلها فلو كان قبل
الصراط لحالت النار بينه وبين الما الذي يصب من الكوثر فيه قال
واما ما اورد عليه من حديث ان جماعة يدفعون عن الحوض بعد
ان يروه ويذهب بهم الى النار فجوابه انهم يقربون من الحوض بحيث
يرونه ويرون فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط
واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله انا شيخ
كبير وكان ابني قد اجزا عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايسرك ان يبشرك او يتلقاك من ابواب الجنة بالكاس قال من لي بذا
يا رسول الله قال الله لك به وكل مسلم مات له ولد في الاسلام **واخرج** لك
عبيد بن عمير الليثي قال اذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين
من الجنة بايديهم الشراب فيقول لهم الناس اسقونا فيقولون ابوينا
ابوينا حتى السقط محبنطئا بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي
واما من ياكل بالموقف وتقدم في باب تبديل الارض احاديث في ذلك
اخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في
كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايمون ن
ينفخ في افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيامة مايدة تحت
العرش فياكلون منها والناس في شدة **واخرج** ابو الشيخ
في الثواب عن انس قال اذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من
قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك
فيلقون بالموايد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد
جعتم واشربوا فقد عطشتم واستريحوا فقد اعييتم فياكلون ويشربون
ويستريحون والناس في الحساب في عناء وظما **واخرج** الديلمي
عن ابي الدردا مرفوعا يوضع للصايمين تحت العرش مايدة من
ذهب مكللة بالدر والجوهر عليها من انواع اطعمة الجنة واشربتها
وثمارها فهم ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في شدة الحساب
واخرج حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال توضع مايدة
يوم القيامة فاول من ياكل منها الصايمون **واخرج** الدينوري
في المجالسة عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال هشام بن عبد الملك

محمد بن علي بن الحسين اخبرني يوم القيامة ما ياكل الناس فيه وما
يشربون فقال محمد بن علي يحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار
تنفجر فقال هشام ما اشغلهم يومئذ عن الاكل والشرب فقال
هم في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا افيضوا علينا من الما
او مما رزقكم الله **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال
تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاك
فان اكثركم شبعا في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيامة **واخرج**
الطبراني بلفظ ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة

واما تطاير الكتب واتيانها بالايمان والشمايل
ووراء الظهر فقد قال تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى قوله
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الايات
وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا الايات وقال وكل انسان الزمناه طايره
في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال تعالى واذا الصحف نشرت
اخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرض الناس ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير
فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله
واخرج ابن ماجة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف
في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله **واخرج** البيهقي عن ابن
مسعود قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما

عرضتان

عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب
في الايمان والشمايل قال الحكيم الترمذي الجدال للاعدا يجادلون
لانهم لا يعرفون ربهم فيظنون اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم
والمعاذير لله يعتذرون الى ادم والى انبيايه ويقيم حجته عندهم
على الاعدا ثم يبعث بهم الى النار فتطيرها والعرضة الثالثة
للمومنين وهو العرض الاكبر فيخلو بهم فيعاتب من يريد عتابه
في تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحيا والخجل ثم يغفر لهم ويرضى
عنهم **واخرج** العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا
فتطيرها بالايمان والشمايل اول خط اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اقرا كتابك
قال سيقرا يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا **واخرج** ابن المبارك
عن الحسن قال لكل ادمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا
طويت قلدها فاذا بعث نشرت له وقيل له اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا **واخرج** ابن المبارك عن ابي عثمان النهدي
قال ان المومن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سياته فيتغير لونه
ثم يقرا حسناته فيرجع اليه ثم ينظر فاذا سياته قد بدلت حسنات
فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه **واخرج** ابن المبارك
عن رجل من بني اسد قال قال عمر لكعب حدثنا عن حديث الاخرة
قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ
فلم يبق احد من الخلايق الا وهو ينظر الى عمله ثم يوتى بالصحف
التي فيها اعمال العباد فتنثر حول العرش ثم يدعى المومن فيعطى
كتابه بيمينه فينظر فيه **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله واما
من اوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء ظهره فياخذ بها
كتابه **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال عنوان كتاب المومن يوم القيامة حسن ثنا الناس واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة المومن يوم القيامة
الثنا الحسن واخرج الاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليوتي كتابه منشورا فيقول
يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول
محيت باغتيابك الناس واما قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس
بامامهم قال اما هدي واما ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابي
حازم الاعرج انه كان يخاطب نفسه يا اعرج ينادي يوم القيامة
يا اهل خطيئة كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادي يا اهل خطيئة اخري
فتقوم معهم فاراك يا اعرج تقوم مع اهل كل خطيئة واخرج
الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال يدعي الرجل فيعطي كتابه بيمينه ويمد له
في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل علي راسه تاج من لولو
يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا
وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم
مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا
ويجعل علي راسه تاج من نار فيقولون نعوذ بالله من شر هذا
اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم
الله فان لكل واحد منكم مثل هذا واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن كعب قال يوتي بالرييس في الخير يوم القيامة فيقال له
فيقال له اجب ربك فينطلق به الى ربه لا يحجب عنه فيومر
به الى الجنة فيري منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يجامعونه
علي الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة

فلان

فلان فيري ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويري منزله افضل
من منازلهم ويكسي حلة من ثياب الجنة ويوضع علي راسه تاج هو
ويلبسه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر فيخرج فلا
يراه اهل ملاء الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين
كانوا يجامعونه علي الخير ويعينونه فيقول ابشر يا فلان فان الله
قد اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم في
الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما على وجهه
فيعرفهم الناس ببياض وجوههم واما انه يدعي الناس
باسمايهم واسما ابايهم فقد اخرج ابو داود وابن حبان
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون
يوم القيامة باسمايكم واسما ابايكم فاحسنوا اسماكم قال القرطبي
في هذا رد على من قال انهم يدعون باسما امهاتهم ستراً لاولاد الزنا
قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه الطبراني عن ابن عباس
وسياتي في باب في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا
معه بعد باب الميزان واما صف الناس للحساب فقال
تعالى وعرضوا علي ربك صفا واخرج ابن منده في التوحيد
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي
يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع يا عباد الله انا الله لا اله
الا انا الرحمن الرحيم واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابا
فانكم مسئولون ومحاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا
على اطراف انامل اقدامهم للحساب الندا والصوت في هذا الحديث
وساير احاديث الكتاب من ملك يامر الله بذلك واضافة
الندا الى الله اضافة الامر لانه الامر بذلك وذلك شايع كثير
في اللغة والعرف قال القرطبي وقول الملك يا عبادي انا حكاية

لكلام الله الذي امر بتبليغه كما يقول القارئ في سورة طه انني
انا الله الذي لا اله الا انا فاعبدني حكاية لكلام الله واما القضا
بين البهايم قبل كل احد وبينها وبين الناس ثم
مصيرها ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة
قال ان اول خلق يحاسبه الله يوم القيامة الدواب والهوام حتى
يقضى بينها حتى لا يذهب شيء بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث
الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت
ترابا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة
مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب
والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب
حتى يقضى للشاة الجما من القرنا تنطحها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة قال يحشر
الخلق كلهم يوم القيامة البهايم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ
من عدل الله ان ياخذ للجما من القرنا ثم يقول كوني ترابا فذلك
حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن ابن عمران الجوني قال حدثت ان البهايم اذا رات
بني ادم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين صنفا الى الجنة وصنفا
الى النار تناديهم البهايم يا بني ادم الحمد لله الذي جعلنا اليوم مثلكم
لا جنة نرجوا ولا عذابا نخاف واخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط والبيهقي عن ابي ذر قال راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاتين ينتطحان فقال يا ابا ذر اتدري فيم ينتطحان قلت
لا قال ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير

ذات

ذات قرن واخرج النساي وابن حبان وابن السني في الطب
عن الشريد بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول يا رب
ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة واخرج الطبراني من
حديث عمرو بن يزيد عن ابيه مرفوعا مثله وزاد فلا هو انتفع بقتلي
ولا هو تركني اعيش في ارضك واخرج الدينوري في المجالسة
عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ
يا رب سل هذا لم قتلني بلا منفعة واخرج النساي والحاكم
وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عنها
يوم القيامة قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها ويأكلها
ولا يقطع راسها فيرمي بها واخرج هناد عن ابي قلابة قال
من ذبح عصفورا عبثا جاء يوم القيامة يعج يقول لم يذبحني فيأكلني
ولم يدعني فاعيش في حشرات واخرج ايضا عن الحسن قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير معقول في صدر النهار
فمضى لحاجته ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبه اما علفت
هذا شيا اليوم فقال لا قال اما انه ليحاجنك يوم القيامة
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخلت امراة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض واخرج ابن حبان وزاد فهي تنهس
قبلها ودبرها وفي رواية لها فاذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت
تنهشها واخرج الطبراني عن جنادة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال ما وجدت عضوا تسمه
الا في الوجه اما ان امامك القصاص واخرج ابن عساكر وضعفه
ومحاميل عن ابي بكر الصديق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد

مصيد الا تنقص من تسبيح وان الله وكل بها ملكا يحصي تسبيحها
حتى تاتي به يوم القيامة واما قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
وقوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا
وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم الاية قال يسال
الناس جميعا عما اجابوا المرسلين ولنسالن المرسلين عما بلغوا واخرج
البخاري والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك
فيقول محمد وامته فذلك قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم
واخرج احمد والنساي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة ومعه الرجل
والنبي معه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون
نعم فتدعى قومهم فيقال لهل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من
يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون
انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا
نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك
قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن
مردوية عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا
وامتي يوم القيامة علي كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس

احد

احد الا ودانه منا وما من نبي كذب به قومه الا ونحن نشهد انه بلغ
رسالة ربه قال القرطبي معناه ان جميع الخلق على بسيط من الارض
سوا محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شبيه
من الكوم واخرج ابن المبارك في الزهد اخبرنا رشدين بن سعد
حدثني ابن انعم عن ابن ابي جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم
القيامة اسرافيل فيقول هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغته
جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم
فيخلى عن اسرافيل فيقول نعم لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول
يا رب بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال لهم قد بلغكم جبريل
عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل فيقال للرسل هل بلغتم
عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل
بلغكم الرسل عهدي فمكذب ومصدق فتقول الرسل لنا عليكم
شهود فتقول من فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم اتشهدون ان الرسل
قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد
علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركو هم
فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا
وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فذلك قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي
سنان قال اول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد
فرايصه فيقول له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه فيقال له هل
بلغك اللوح فاذا قال نعم قال الحمد لله الذي نجاني من سوء
الحساب واخرج ايضا عن وهب بن الورد قال اذا كان يوم القيا مة
دعي اسرافيل ترعد فرايصه فيقال ما صنعت ادى اليك اللوح

فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرايصه فيقال فما صنعت
فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسل فيقال
ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله
فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين واخرج
مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة
الوداع انتم تسيلون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد
بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد قال الغزالي انما يدعى
اسرافيل وجبريل للرسل والسوال بعد الحكم بين البهايم ومصيرها
ترابا واما السوال وما يسيل عنه العبد قال تعالى فوربك
لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال تعالى وقفوهم انهم
مسولون وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك
كان عنه مسيولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبيكم بما كنتم تعملون
وقال قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبين بما عملتم وقال فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
ثم لتسيلن يوميذ عن النعيم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم لتسيلن يوميذ عن النعيم
قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما
استعملوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ثم لتسيلن يوميذ عن النعيم قال الامن والصحة
واخرج الفريابي وابو نعيم عن مجاهد في الاية قال كل شي من
لذة الدنيا واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال
ان الله سايل كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج احمد في
الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية
قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم

لتسيلن

لتسيلن يوميذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم
نسال وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا
قال اما ان ذلك سيكون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما
ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه قل لهم اليس
تحتذون النعال وتشربون الما البارد فهذا من النعيم واخرج
عن علي رضي الله عنه في الاية قال من اكل خبز البر وكان له ظل
وشرب ما الفرات مبردا واخرج احمد والنساي عن جابر بن
عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا
وشربا ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي
تسيلون عنه واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن في الاية
قال كانوا يعدون من النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى واخرج
مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسيل عن اربع عن عمره
فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من
اين اكتسبه وفيم انفقه قال القرطبي وغيره وهذا العموم مخصوص
باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابي الدردا قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على
الحساب ان يقال لي قد علمت فماذا عملت فيما علمت واخرج احمد
في الزهد قال اول ما يسيل عنه العبد يوم القيامة ان يقال
ما عملت فيما علمت واخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تناصحوا
في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من
خيانته في ماله وان الله سايلكم عنه واخرج الطبراني في
الصغير عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا

كان يوم القيامة دعي الله عبدا من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله
عن جاهه كما يسأله عن ماله واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة
الا يسيل عنها ما ذا اراد بها واخرج الترمذي وابن حبان
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يسيل عنه العبد يوم القيامة ان يقال له الم اصح
جسمك واروك من الما البارد واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ام قوما
فليتق الله وليعلم انه ضامن مسول لما ضمن فان احسن كان
له من الاجر مثل من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه
واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله سايله
عنها ما اراد بها مرسل جيد الاسناد واخرج ابن المبارك
عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه خطبته
يوم القيامة واخرج ابن المبارك وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة الصلاة يقول لملايكته انظروا في صلاة عبدي
اتمها ام انقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص
منها شيا قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع
قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم توخذ الاعمال على ذلك
واخرج الحكيم عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان اكملها
كتبت له كاملة وان لم يكملها قال الله لملايكته هل تجدوا لعبدي
تطوعا تكملوا لعبدي به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك

ثم ساير

مطلب اول ما يحاسب به العبد

ثم ساير الاعمال على حسب ذلك واخرج النساي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب
عليه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدما واخرج
مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه
من عمل العبد الصلاة فان قبلت نظر فيما بقي من عمله وان لم يتقبل
لم ينظر في شي من عمله واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس
به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح ساير
عمله وان فسدت فسد ساير عمله واخرج ايضا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد
يوم القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد
خاب وخسر واخرج الاصبهاني عن عايشة رضي الله عنها
قالت ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص منها شيا
واحدا حوسب به واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال
ان ناسا يوم القيامة يدعون المنقوصون قيل من هم قال كان
احدهم ينقص صلاته في وضوئه والتفاته واخرج ابن ابي حاتم
عن ايفع بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن
فتحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسئولون
فيحاسبون على الصلاة ويسئلون عنها فيهلك فيها من هلك
وينجوا من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف
ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجوا من نجا فاذا بلغوا
القنطرة الثالثة سيلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها
فيهلك من هلك وينجوا من نجا قال والرحم يوميذ متدلية الى
الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه
واخرج البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة يا ابن
ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف
اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي **واخرج**
ابن المبارك عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسابا يوم
القيامة الصحيح الفارغ **واخرج** سعيد بن منصور عن عبيد
ابن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسناته **واخرج** البيهقي هـ
والاصبهاني في الترغيب بسند لا باس به عن ابي هريرة انه نظر الى
انسان يبيع لبنا قد خلطه بالما فقال كيف بك اذا قيل يوم
خلص الما من اللبن **واخرج** الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول
عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت
تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت
لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت
عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب
فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة
اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول
فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها
لك فلم تر قضاها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة

كذا وكذا

كذا وكذا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا
المومن بدعوة الا استجيبت له اما ان تعجل له في الدنيا واما ان
تدخر له في الاخرة **قال** فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته
لم يكن عجل له شي من دعايه **واخرج** الامام احمد في الزهد
عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيامة فيقال له ما منعك
ان تكون عبدتني فيقول ابتليتني على اربابا فشغلوني فيجا
بيوسف عليه السلام في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية
ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني ويجا بالغني
فيقال له ما منعك ان تكون عبدتني فيقول رب كثرت لي من المال
فذكر ما ابتلي به فيجا بسليمان عليه السلام في ملكه فيقال كنت
اغني ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدني ويجاء
بالمريض فيقال له ما منعك ان تعبدني فيقول يا رب ابتليتني
فجعلت مرضي ما شغلني عن عبادتك فيجاء بايوب عليه السلام
في ضره فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال
لم يمنعه ذلك ان عبدني **واخرج** ابن المبارك عن سليمان
ابن راشد انه بلغني ان امراء لا يشهد على احد شهادة في الدنيا
الا شهد بها يوم القيامة على روس الاشهاد ولا يمدح عبدا
في الدنيا الا امتدح يوم القيامة على روس الاشهاد **قال**
القرطبي هذا صحيح يدل على صحته قوله تعالى ستكتب
شهادتهم ويسئلون **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما اعطى موسى في الالواح
يا موسى لا تشهد بما لا يعي سمعك ولا يحفظ عقلك ويعقد عليه
قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة
ثم سايلهم عنها سوالا حثيثا **واخرج** عن الهيثم بن الحجاج الطا
قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ابغوا الي فقيها اساله عن بعض

المناسك فدلوه علي طاووس فاتاه الحاجب فقال اجب يا امير
المومنين فقال اعفني فابى فادخله عليه قال طاووس فلما وقفت
بين يديه قلت ان هذا المجلس يسئلني الله عنه فقلت يا امير
المومنين ان شجرة كانت علي شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين
خريفا حتى استقرت قرارها اتدري لمن اعدها الله قال لا قال لمن
اشركه الله في حكمه فجار فبكى لها **ولخرج** ابو داود والنساي
وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا
لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة وما مشى احد ممشا
لا يذكر الله فيه الا كان عليه ترة الترة بكسر المثناة الفوقية و
تخفيف الرا النقصة وقيل الحسرة ورواه الترمذي بلفظ ما
جلس قوما مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا علي نبيهم الا كانت
عليهم ترة فان شاعذبهم وان شا غفر لهم **واخرج** الطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا في مجلس وتفرقوا
ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة
والله اعلم **واما سؤال الولاة والحكام والرعاة** اخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع
وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الذي علي الناس راع وهو مسؤل
عن رعيته والرجل راع علي اهل بيته وهو مسؤل عن رعيته والمراة
راعية علي اهل بيت زوجها وولدها وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل
راع علي مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل
عن رعيته **واخرج** ابن حبان وابو نعيم عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله سايل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك
ام ضيعه **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن صحيح عن انس

قال

مطلب
اول ما يحا
به العب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل
عن رعيته فاعدوا للمسايل جوابا قالوا وما جوابه قال اعمال البر
واخرج في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يكون رجل علي قوم الا جاء يقدمهم يوم القيامة بين
يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه
واخرج احمد عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرفا ويل للامنا ليتمنين اقوام
يوم القيامة ان ذوايبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السما
والارض ولم يكونوا عملوا علي شي **واخرج** احمد في الزهد
عن الحسن قال بلغنا ان فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم
باربعين عاما والاخرون جثاء علي ركبهم فيا تيهم ربهم فيقول انتم
كنتم حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال
الحسن فمن والله حساب شديد الا ما يسر الله **واخرج** احمد
وابن حبان عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من
شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة **ولخرج**
الدينوري في المجالسة عن محمد بن واسع قال بلغني ان اول من
يدعى يوم القيامة للحساب القضاة **واخرج** البزار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامام الجاير
يوم القيامة فيخاصم الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا
من اركان جهنم فيفلجوا بالجيم اي يظهروا عليه بالحجة والبرهان
ويقهرونه حال المخاصمة **واخرج** ابن ماجة والبزار عن ابن
مسعود يرفعه يوتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف علي شفير جهنم
فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة ان بشر بن عاصم الجشمي حدث عمر بن الخطاب انه سمع

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يلي احد من امر الناس
شيا الا اوقفه الله علي جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج او غير
ناج لا يبقي منه عظم الا فارق صاحبه فانه لم ينج ذهب به في جب
مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا فسال عمر سلمان
وابا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالا
نعم **واما قوله تعالي** وجيء بالنبيين والشهدا وقوله ويوم
تقوم الاشهاد قال العلما يكون للحساب لمشهد من النبيين وغيرهم
اخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم
الا يعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية
فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم **واخرج** ابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملايكة
واما شهادة الاعضا قال الله تعالى اليوم نختم علي افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون **وقال** تعالي
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم **وقال**
تعالي يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون **اخرج** احمد مسلم عن انس قال كنا مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا
الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم
تجرني من الظلم فيقول بلي قال فيقول فاني لا اجيز علي نفسي
الا شاهدا مني فيقول كفي بنفسك عليك شهيدا وبالكرام
الكاتبين شهودا فيختم علي فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق
باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت اناضل قوله اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم

وادافع

وادافع **قال** القرطبي وانما تشهد الاعضا علي من قرا كتابه ولم
يعترف بما فيه وجحد وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسياته **واخرج**
احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيئون يوم القيامة علي افواهكم
الفدام فاول ما يتكلم من الادمي فخذه وكفه **قال** القرطبي
الفدام مصفاة الكوز والابريق قاله الليث قال ابو عبيد يعني
انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت اعضاوهم وهم وهم شبه ذلك
بالفدام الذي يجعل علي الابريق **وقال** سفيان فدامهم ان يوخذ
علي السنتهم وهذا امثل **واخرج** احمد والطبراني بسند جيد عن
عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم علي افواه فخذه من الرجل
الشمال **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عير الكافر
بعمله فجحد وخاصم فيقول هولاء جيرانك يشهدون عليك فيقول
كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون
ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار **واخرج**
الحاكم وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس
ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسؤولات ومستنطقات
واما شهادة الامكنة والازمان وغير ذلك
قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها **واخرج** احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها
قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبا
ان تشهد علي كل عبد وامة بما عمل علي ظهرها فتقول عمل كذا وكذا

رها

في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها **ولخرج** الطبراني عن
ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من
الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا
الا وهو مخبرة **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله يومئذ تحدث
اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها **واخرج** البخاري عن
ابي سعيد الخدري انه قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك
تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة
فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت الموذن جن ولا
انس ولا شي الا شهد له يوم القيامة **ولخرج** ابن ماجة بلفظ
لا يسمع صوت شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له
ولخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال لعطا اذن
واشدد صوتك فانه لا يسمعك حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لك
به يوم القيامة ولا يسمعك شيطان الا وله نفير يعني ضراط حتى
لا يسمع صوتك وانهم لاهدا الناس اعناقا يوم القيامة **واخرج**
ابو داود وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموذنون يغفر لهم مدا اصواتهم ويشهد له كل رطب
ويابس **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة
واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لياتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي
قبيس له لسان وشفتان يتكلم بما عن استلمه بالنية **ولخرج**
ابن المبارك عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في
بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه
يوم يموت **ولخرج** ابن عمر قال من سجد في موضع عند شجر او حجر

شهد

شهد له يوم القيامة عند الله **ولخرج** احمد في الزهد عن مجمع
ان عليا رضي الله عنه كان يجمع بيت المال فيكنسه ثم ينضح ثم
يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيامة انه لم يحبس فيه المال
عن المسلمين **ولخرج** ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس من يوم ياتي على ابن ادم الا ينادي فيه يا ابن
ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل بي خيرا
اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل
مثل ذلك **ولخرج** الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله
حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى
يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب والله الموفق للصواب
واما من يبدل الله سياته حسنات اخرج مسلم
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى
بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فتعرض
عليه صغارها ويخبى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا وهو
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجي فيقال اعطوه
مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم
القيامة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سياته فاذا كاد يسوء ظنه
ينظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت
حسنات **ولخرج** ايضا عن ابي هريرة قال لياتين ناس يوم
القيامة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال
الذين يبدل الله سياتهم حسنات والله الهادي للصواب
واما قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية

اخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال ليس مومن ولا كافر
عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المومن فيريه حسناته
وسياته فيغفرله من سياته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه
سياته وحسناته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسياته واخرج
ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد
يعمل مثقال ذرة خيرا الا اراه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا اراه
قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسواتاه قال النبي صلى الله عليه
وسلم امن الرجل واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يشاك شوكة في
الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيامة والله
الموفق للصواب **واما ما لا حساب فيه** اخرج احمد
في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص
يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري عورته واخرج
البزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شا الله اذا كان حلالا
الصايم والمتسحر والمرابط في سبيل الله والله الهادي الي سواء
السبيل **واما ما يخفف الحساب** اخرج الدينوري
في المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم تهون علي المرء الحساب
يوم القيامة ثم تلا الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج البزار والطبراني
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته
قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفوا
عمن ظلمك واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس في
قلبك غش فافعل فانه اهون عليك في الحساب واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر علي معسر
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله اعلم **واما يكلم الله المومن
بلا حجاب ولا ترجمان** قال الله تعالى في الكفار كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكيهم واخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيامة ليس بينه
وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول
بلي فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلي فينظر عن يمينه فلا يري
الا النار وينظر بين يديه فلا يري الا النار فليتق احدكم النار ولو
بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قال العلما ذلك يكون علي الصراط
والنار محيطة به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل علي هدي
ويرد عن ردي او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل
مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثايرا او يسكن غضبا واخرج
ابن المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال
ما منكم من احد الا سيخلوا الله به كما يخلوا احدكم بالقمر ليلة البدر
فيقول عبدي ما غرك بي ماذا عملت فيما علمت وماذا اجبت المرسلين
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة قال
يدني الله العبد منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيستره من
الخلايق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله له اقرا
كتابك فيمر بالحسنات فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول
الله تعالى له اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول
فاني قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع راسك يا ابن ادم
وعد في كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه ويوجل منها قلبه

فيقول الله له اتعرف ياعبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول اني
اعرف بها منك قدغفرتها لك فلا يزال يرى حسنة تقبل منه فيسجد
وسيئة تغفر فيسجد ولا يرى الخلايق منه الا السجود حتى ينادي
الخلايق بعضها بعضا طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط ولا
يدرون فيما لقي بينه وبين الله مما قد اوقفه عليه واما الكافر
والمنافق فينادي به على روس الاشهاد هولاء الذين كذبوا على الله
الا لعنة الله على الظالمين قال القرطبي اختلف في هذه الذنوب
فقيل ماخطر بقلبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا
الحديث مفسرا لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله على ان الاية غير منسوخة وقيل هي صغاير غفرت باجتناب
الكباير وقيل هي كباير بينه وبين الله دون العباد وقيل هي ذنوب
تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد قال ان الله ليغفر الذنوب
ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليه يوم القيامة وان تاب
منها واخرج الدينوري في المجالسة عن اشعث بن سوار قال
قلت للحسن اخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر ايغفر له
قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون ان يوقفه عليها ثم يسئل
عنها واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم باول ما يقول الله
للمومنين يوم القيامة وباول ما يقولون له قالوا نعم قال ان الله
يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم
فيقولون رجونا عفوك ورحمتك فيقول قد وجبت لكم رحمتي
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ما من عبد يقربه الله
يوم القيامة للحساب الا قام من عند الله بعفوه واخرج ابن
عساكر عن آدم بن ابي اياس قال ما من احد الا سيخلو به ربه ليس
بينه وبينه ترجمان يقول له عبدي الم اكن رقيبا على قلبك اذا

اشتهيت

اشتهيت به ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على عينيك اذا نظرت
بهما الى ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على سمعك اذ انصت الى ما لا يحل لك
عبدي الم اكن رقيبا على قدميك اذا سعيت بهما الى ما لا يحل لك استحييت
الى المخلوقين وكنت انا اهون الناظرين اليك فيقول يا رب لتامرني
الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول له عبدي هذا ما بيني
وبينك مغفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا بعبدي الى الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن عن الحسن قال اتى اعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيا مة
قال الله قال افلحت ورب الكعبة اذا لا يا خذحقه واخرج البيهقي
في شعب الايمان باسناد واه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة
قال نجونا ورب الكعبة قال وكيف يا اعرابي قال ان الكريم اذا
قدر عفا قال البيهقي ورفعه من كلام سفيان الثوري
وابي سيف الزاهد وامّا من نوقش الحساب هلك
اخرج الشيخان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوقش الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب ولكن ذلك العرض
من نوقش الحساب يوم القيامة عذب واخرج احمد وابن
جرير والحاكم بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسا با
يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر
في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يا عايشة هلك فكلما
يصيب المومن يكفر عنه من سياته حتى الشوكة يشاكها واخرج
الترمذي عن انس رفعه من حوسب عذب قال القرطبي اي حسا ب
استقصاء وهو المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج الطبراني

وتز

عن عتبة بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله
لحقره يوم القيامة واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة
عبدا لا ذنب له فيقول الله باي الامرين احب اليك ان اجزيك
بعملك او بنعمتي عندك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال
خذوا عبدي بنعمة من نعمتي فما تبقى حسنة الا استغرقتها تلك
النعمة فيقول يا رب بنعمتك ورحمتك واخرج البزار والطبراني
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد
ذنبا في الدنيا فعيره به يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط
عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة قال القرطبي
هذا في من ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم
ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس ولم يذكرهم في عيبهم بما
يكرهون لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيامة وقد
اخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيامة
واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم
القيامة واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال
الله عثرته يوم القيامة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذاب
يوم القيامة واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما
عثرته اقال الله يوم القيامة عثرته فائدة قال

النسفي

النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبيا لا حساب عليهم وكذلك اطفال
المومنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة واما حساب
العرض فللانبيا والصحابة ومن دونهم يقال فعلت كذا وعفوت
عنك وحساب المناقشة لم فعلت كذا واخرج الدينوري
في المجالسة عن الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيامة رجل
سن ضلالة فاتبع عليها ورجل سيئ الملكة ورجل فارغ استعان
بنعم الله على معاصيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبي

بنعم الله

الباب التاسع والسبعون

في الميزان وفي الاعمال الموجبة لثقل الميزان وفي هل يختص
الميزان بالمومنين وتوزن اعمال الكفار ايضا وفي
قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين معه الاية
وفي الاعمال الموجبة للنور والظلمة فاما الميزان فقال الله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب في حديث سؤال
جبريل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تومن بالله وملا
ئكته ورسله وتومن بالجنة والنار والميزان وتومن بالبعث بعد
الموت وتومن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مومن
قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم وصححه على شرط مسلم عن
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الموازين يوم
القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول
الملائكة يا رب لمن تزن هذا فيقول الله لمن شيت من خلقي فتقول
الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد
الموسى فتقول الملائكة من يجوز على هذا الصراط فيقول من شيت

بكتبه

من خلق فيقولون سبحانك ماعبدناك حق عبادتك واخرج
ابو الشيخ عن ابن حبان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير
في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم
القيامة جبريل عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سياته
بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة دخل
النار قال وان الميزان تخف بمثقال حبة وترجح ومن استوت
حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف فيوقفوا على الصراط
واخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بسيات العبد
وحسناته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت له حسنة واحدة
وسع الله له في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص
عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه
يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم
القيامة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عايشة رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي
الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة يا رب من تزن بهذا
قال اذن به من شيت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت
الملايكة يا ربنا من يجيز على هذا قال اجيز عليه من شيت واخرج
البزار والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل
به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق
سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى
الملك بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها
ابدا

ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يجا بالناس
يوم القيامة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرج
البيهقي بلفظ للناس عند الميزان تجادل وكثار زحام واخرج احمد
في الزهد من طريق رباح بن زيد عن ابي الجراح عن رجل يقال
له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده
رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال
بني ادم كلها الا البكا فان الله يطفي بالدمعة بحورا من نار
جهنم واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمايها الا حرم الله
ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك
الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم لرحموا وما
من شي الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانها يطفا بها بحار
من نار واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال انما يوزن
من الاعمال خواتيمها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير
عمله واذا اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات
والسيات فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان
فتثقل على السيات فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال
للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى
بالسيات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل
خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك الى
النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من
الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة
والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم

ولخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن انس قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا
فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
علي الصراط قلت فان لم القك علي الصراط قال فاطلبني عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا
اخطي هذه الثلاث مواطن قال الجلال السيوطي هذا الحديث
يدل علي ان الميزان علي الصراط كما سياتي وعلي ان الحوض ليس قبل
الصراط بل بعده وبعد الميزان ولخرج الحاكم والبيهقي والآجري
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون
اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا
حيث توضع الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير
الكتب حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه او شماله او من وراء ظهره
وحيث يوضع الصراط حتى يعلم ينجوا ام لا ينجوا ولخرج الآجري
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر
الحبيب حبيبه يوم القيامة قال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان
حتى يميل او يخف فلا واما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه او
شماله فلا واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق
وكلت بثلاثة وكلت بالذي ادعي مع الله الها اخر ووكلت بكل
جبار عنيد وبكل متكبر لا يومن بيوم الحساب فلا ولخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند
الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
ولخرج ابو نعيم والآجري عن عبيد بن عمير في قوله عتل
قال هو القوي المشدد الاكول الشروب يوضع في الميزان فلا
يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك سبعين الفا دفعة واحدة

في النار

في النار ولخرج ابو يعلى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة
علي غيره سبعون ضعفا اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلايق لحسا ٣٧٠
وجات الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي له شي
فيقولون ما تركنا شيا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه
وكتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا اجزيك
به وهو الذكر الخفي واخرج البزار والطبراني في الاوسط والدار
قطني والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين
يدي الله فيقول الله القوا هذه اقبلوا هذه فتقول الملايكة وعزتك
ما كتبنا الا ما عمل فيقول الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهي
واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي واخرج ابن منده
في التوحيد عن شمر بن عطية قال يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب
وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول رب العزة تبارك
وتعالى صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله الذي لا اله
الا انا لي الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان
انا الله الذي لا اله الا انا لي الدين الخالص فلا يزال يمحي شيا بعد شي
حتى تبقى صحيفته ما فيها شي فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمله
ولخرج احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا في الزهد عن محمود
ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الريا
يقول الله اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الي الذين كنتم تراوون
في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم خيرا واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال من رايا بشي من عمله وكله الله
اليه يوم القيامة وقال انظروا هل يغني عنك شيا والله الهادي للصوا ب

واما الاعمال الموجبة لثقل الميزان اخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الي الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** مسلم عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملا الميزان **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله
نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان **واخرج** ابن عساكر من
حديث ابي هريرة مثله **واخرج** البزار والحاكم عن ابن عمران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة دعي
ابنيه فقال امركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهما
لو وضعتا في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخري
كانت ارجح منهما **واخرج** ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسي
يا رب علمني شيا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسي لا اله الا
الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسي لوان السموات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
جئ بالسموات والارض وما فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت
في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخري
لرجحت بهن **واخرج** الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصاح برجل من امتي علي رؤس الخلائق يوم القيامة
فينشر له تسع وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر

من

من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله
بلي ان لك عندي حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي **واخرج** ابو
داود والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي اثقل في الميزان من
خلق حسن **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه
فان رجحت والا شفعت **واخرج** البزار والطبراني وابو يعلى
وابن ابي الدنيا والبيهقي بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباذر فقال يا اباذر الا ادلك علي خصلتين
هما خفيفتان علي الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلي
يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فو الذي نفسي
بيده ما عمل الخلائق بمثلهما **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في
ميزان العبد نفقته علي اهله **واخرج** ابن المبارك عن حماد بن
ابي سليمان قال يجي رجل يوم القيامة فيري عمله محتقرا فبينما هو
كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما
كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فاجرت فيه **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده كان شبعه وريه
وبوله في ميزانه يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن علي عن النبي صلى الله عليه

مطلب نفقته علي عياله

وسلم

منة

قال من ارتبط في سبيل الله فعلفه وا، ثره في ميزانه يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تبع جنازة يوضع في ميزانه قيراطان مثل
احد ولخرج ابن ابي الدنيا والنميري في الاعلام بفضل الصلاة
علي النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر قال ان لادم من
الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة
سحوق ينظر الي ما ينطلق به من ولده الي الجنة وينظر من ينطلق به
من ولده الي النار فبينما ادم علي ذلك اذ نظر الي رجل من امة
محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الي النار فينادي ادم يا احمد
يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا الرجل من امتك و
منطلق به الي النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملايكة واقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا
ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض لحيته
بيده اليسري واستقبل العرش بوجهه فيقول يا رب قد وعدتني
ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من العرش اطيعوا محمدا وردوا
هذا العبد الي المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضا كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات
علي السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا
به الي الجنة فيقول يا رب قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم علي ربه
فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت
فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها
ولخرج ابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن حبان
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما
عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل

صلاة

صلاة عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمسمائة في الميزان وتكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ
مضجعه وتحمد ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين فذلك
مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين
وخمسمائة سيئة ولخرج النساي والحاكم وصححه عن ابي
سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس
ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد
لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ولخرج الطبراني عن
ابي امامة الباهلي انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال
خفيفات علي اللسان ثقيلات في الميزان يصعدون الي الرحمن
ولخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن بشر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا واخرج البيهقي بسند لا باس به عن البرا
ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار ولخرج الاصبهاني عن
ابي الدردا قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من استغفار قال
الاصبهاني النبذ الشي اليسير ولخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار
قال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيامة خيرا من ان تسيل معه
جبال الدنيا ذهبا ولخرج الاصبهاني بسند حسنه بعض
الحفاظ فيما قال المنذري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من
دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجا بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك
سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لال محمد خاصة
فانهم لما اختصوا به من الخير او لال محمد والمسلمين عامة قال لال
محمد والمسلمين عامة ولخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي

وابنه في زوايده عن مسروق قال تعبد زاهد في صومعته ستين سنة فنظر يوما في غب سما فقال لو نزلت فاني لا ارى احدا فشربت من الما وتوضات ثم رجعت الي مكاني فنزل فعرضت له امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال ومر به سايل فاوما اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين الرغيف ومات الراهب فوزن عمله ستين سنة فرجحه الزنا فوضع الرغيف فرجح عمله فغفر له ولفظ مغيث فجي بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجي بخطيته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جي بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطياته **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود موقوفا **واخرج** ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر مرفوعا **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع ساير الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن **واخرج** ابو يعلى وابن حبان عن عمرو ابن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك **واخرج** الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ما لنا فيه فقال تجده لك عند ربك احوج ما تكون اليه **واخرج** الحاكم عن ابي زهير الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسا شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندا الاعلى **واخرج** ابن عبد البر في فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخف فيجاء بشي مثل الغمام فيوضع في كفة

ميزانه

ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلما ودما الشهدا فيرجح مداد العلما على دما الشهدا **واخرج** حميد بن زنجويه عن بكر بن عبد الله قال روي لامراة انه اتي بها الي كفة الميزان فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذا قط فقيل انه توفي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الغيظ وتنزل الجزع

واما الاختلاف في هل يختص الميزان بالمومنين

او توزن اعمال الكفار ايضا استدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واجاب القايلون بالثاني انه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قال القرطبي الميزان لا تكون في حق كل احد فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يعجل به الي النار بغير حساب وهم المذكورون في قوله يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام الاية وهذا الذي قاله القرطبي يجمع بين القولين والاتيين فالفريق الذي يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان قال الجلال السيوطي ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يبقون في المسلمين واهل الكتاب الذين لم يبدلوا فيلحق كل امة بما كانت تعبد لما تقدم في احاديث التجلي وتبقى هذه الامة فيها منافقوها وقال الغزالي السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براات مكتوبة هذه براة فلان بن فلان **واخرج** الاصبهاني عن

مطلب هل يختص الميزان بالمؤمنين او توزن اعمال الكفار ايضا انتهى

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب الموازين
يوم القيامة فيوتى باهل الصلاة فيعرفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصيام فيعرفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة
فيعرفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الحج فيعرفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل البلا فيعرفون فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم
لو كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل
البلا من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب **واخرج** الطبراني وابو نعيم بسند لا باس به عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى يوم القيامة
بالمصلي فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق فينصب للحساب
ثم يوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب
عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية يتمنون في الموقف ان اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** الترمذي
وابن ابي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يود اهل العافية يوم القيامة حين[3] يعاينون الثواب لو ان
جلودهم كانت تقرض بالمقاريض **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
قال يود اهل العافية يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان
جلودهم تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبي فان قيل اذا وزن عمل
الكافر فما يقابله في الكفة الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام
وافعال البر ونحو ذلك عبرانه الكافر اذا قابلها رجح عليها قلت
واذا خصصنا ذلك بالمنافقين لي اتجه لان المنافق عمل اعمالا
صالحة من صلاة وحج وغزو وعمرة رياء واظهارا للاسلام غير
قاصد بها وجه الله تعالى فتوزن وتخف في الميزان قال النسفي
في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان

[3] يعطى اهل البلا الثواب مع

على

على حدة او لان الجمع يذكر ويراد به الواحد لقوله تعالى فنادته
الملائكة وهو جبريل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد به محمد
صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم
يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة
السيات وقيل يجسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان الايمان
لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى ولان ضد الكفر
والايمان والكفر لا يكونان في الانسان الواحد انتهى والقول الثاني
هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة
السابق وصححه ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماونا
الناس في الاخرة ثلاث طبقات متقون لا كباير لهم ومخلطون
وهم الذين يوافون بالفواحش والكباير وكفار فالمتقون توضع
حسناتهم في الكفة النيرة وصغايرهم في الكفة الاخرى فلا يجعل الله
لتلك الصغاير وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع
المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي والمخلطون توضع حسناتهم في الكفة
النيرة وسياتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبايرهم ثقل فان كانت
الحسنات اثقل دخل الجنة او السيات اثقل ففي المشيئة وان تساويا
كان من اصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين الله
فان كان عليه تبعات انقص من ثواب حسناته بقدرها فان لم
توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال احمد
ابن حرب يبعث الله الناس يوم القيامة ثلاث فرق فرقة اغنيا
بالاعمال الصالحة وفرقة فقرا وفرقة اغنيا ثم يصيروا فقرا مفلسا ليس
بالتبعات وقال سفيان الثوري انك ان تلقى الله بسبعين
ذنبا فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد
فيما بينك وبين العباد واما الكفار فيوضع كفرهم واوزارهم
في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الاخرى فلا تقاومها

قال وانما يوزن عمل المتقي لاظهار فضله والكافر لخزيه وذله قال
وتوزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانس قال وذكر الحكيم الترمذي
ان شهادة التوحيد لا توزن لان من شان الميزان ان يوضع في كفته
شيء والاخرى ضده والايمان لا يوجد ضده من المومن حتى يوضع في كفة
والكفر في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة
فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا الله بعدما امن فان النطق بها بعد
صدور الايمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد
في الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل يا رسول الله امن
الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي احسن واعظم الحسنات اخرجه
البيهقي وغيره والله الموفق للصواب **واما قوله تعالى يوم
تبيض وجوه الاية** اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن عباس
في هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه
اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب في الرواة عن مالك والديلمي
من حديث ابن عمر مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب
في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه
اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة
واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم
واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه
وجنته **واخرج** الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب
كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما
بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم **واخرج** هناد
عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم
وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث دالة على ان اهل الكبائر
من اهل التوحيد لا يسود لهم وجه ولا تزرق لهم عين ولا يغلون
وان ذلك خاص بالكفار **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن
النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول لا اله الا الله مرة الا
بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر **واخرج** الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم القيامة يوم
تسود الوجوه **واخرج** ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي
يوم القيامة ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن اولئك يا رسول الله
قال فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته
في صدره يحشرون من اقطار الارض **واخرج** احمد عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا
في سبيل الله ختم له الله بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل
الزعفران وريحه مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون
فلان عليه طابع الشهداء **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم
القيامة **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة والله الموفق الهادي للصواب
**واما قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا
اتمم لنا نورنا الاية وقوله يوم ترى المومنين والمومنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم الاية** اخرج البيهقي عن ابن مسعود في قوله يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه الاية قال ليس احد من الموحدين
الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفى نوره والمومن مشفق

مما راي من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله يدعي الناس يوم القيامة باسمائهم ستر امنه علي عباده
واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا
فاذا استووا علي الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا
اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احدٌ احدا **واخرج** ابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا
فلما راي المومنون النور توجهوا نحوه وكان دليلا لهم من الله الي
الجنة فلما راي المنافقون المومنين قد انطلقوا الي النور تبعوهم
فاظلم علي المنافقين فقالوا حينيذ للمومنين انظرونا نقتبس
من نوركم فانا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث
جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يسعي نورهم بين ايديهم
وبايمانهم قال علي قدر اعمالهم يمرون علي الصراط فمنهم من نوره مثل
الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره في ابهامه
يتقد مرة ويطفي اخري **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي
انه قال ايها الناس قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه
الحسنات والسيات فتوشكون ان تظعنوا منه الي منزل اخر وهو القبر
بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسع
الله عليه ثم تنتقلون منه الي مواطن يوم القيامة فانكم في بعض
تلك المواطن حتي يغشي الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود
وجوه ثم تنتقلون منه الي منزل اخر فيغشي الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطي المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا
يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات

في بحر

في بحر لجي الي قوله فما له من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن
كما لا يستضي الاعمي ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله
التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون
الي المكان الذي قسم الله فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون اليهم
وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة الاية **واخرج** من
وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مومن ولا
كافر يري كفه حتي يبعث الله بالنور الي المومنين بقدر اعمالهم فتتبعهم
المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم **واما الاعمال**
الموجبة للنور والظلمة اخرج ابو داود والترمذي عن بريدة
وابن ماجة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال بشر المشائين
في الظلم الي المساجد بالنور التام يوم القيامة **واخرج** مثله
من حديث مثله سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة
وابن وهب وابي امامة وابي الدردا وابي سعيد وابي موسي وابي هريرة
وعايشة رضوان الله عليهم اجمعين **واخرج** احمد والطبراني
وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه قال من حافظ علي الصلاة
كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن
له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون
وهامان **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا
من مقامه الي مكة **واخرج** ابن مردوية في تفسيره بسند لا باس
به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة
الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه الي عنان السما يضي
له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين **واخرج** احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من استمع الي اية من كتاب الله

سهل بن

مطلب المحافظة علي الصلاة

كنت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة
ولخرج الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره
في الدنيا جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا ولخرج البزار عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار كان ذلك
نورا يوم القيامة ولخرج الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما حلق راسك فانه ليس من شعرك
شعرة تقع في الارض الا كانت له نورا يوم القيامة ولخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا
يوم القيامة ولخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ولخرج
الطبراني عن ابي عمرو الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كان له نورا يوم القيامة ولخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج
عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط
يستضئ بضوئهما عالم لا يحصيه الا رب العزة ولخرج البيهقي في شعب
الايمان بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة ولخرج الشيخان
عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم عن ابي هريرة وابن عمر عن الطبراني عن الهرماس
ابن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه
الظلمات يوم القيامة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

الباب الثمانون

في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة وفي
الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه في قوله
تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فاما الصراط

احرج

اخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
عهد الي ان جسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن منيع في مسنده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد
السيف دحض مزلة ذا حسك وكلاليب واخرج احمد عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم
جسر ادق من الشعرة واحد من السيف والناس فيه كالطرف
وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والملايكة يقولون
رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على
وجهه واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر
ادق من الشعرة واحد من السيف واخرج ابن ماجه عن ابي
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع
الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم
يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به
ومنكوس فيها ولخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي عاصم
والبيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل
الناس على الصراط يوم القيامة تتقادع بهم جنبات الصراط تقادع
الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء ثم يوذن للملايكة والنبيين
والشهداء والمؤمنين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة
من كان في قلبه ما يزن حبة من الايمان ولخرج الطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن ابن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل
حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها
فتمسك بهواديها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم من شده كالبرق
فذاك الذي لا ينشب ان ينجوا ومنهم من شده كالريح ومنهم من
شده كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كمشي الرجل

ثم كرمل الرجل

واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله سل وتمن فيقول
يا رب انستخر مني وانت رب العالمين فيقول لا استخر منك ولكني على ما اشا
قادر فسل وتمن فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله معه **واخرج**
هناد عن ابن مسعود قال يامر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر
الناس على قدر اعمالهم اولهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع البهايم ثم
كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه يقول رب
لم ابطات بي فيقول لم ابطا بك انما ابطا بك عملك **واخرج** البيهقي عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف وان الملايكة
ينجون المومنين والمومنات وان جبريل لاخذ بحجزتي واني لاقول
يا رب سلم سلم فالزالون والزالات يوميذ كثير **واخرج** ابن
المبارك والبيهقي وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه
الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذى نفسي بيده
انه ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملايكة على
جنبتيه يقولون رب سلم سلم **واخرج** البيهقي عن عبيد بن
عمير قال ان الصراط مثل حد السيف دحض مزلة يتكفا والملايكة
والانبيا قيام يقولون يا رب سلم سلم والملايكة يخطفون بكلاليب
واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على
جهنم جسر مجسور ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو
الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك النار يحبس الله فيها
من يشا من عباده الزالون والزالات يوميذ كثير والملايكة
بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جا بحق جاز ويعطون
النور يوميذ على قدر ايمانهم واعمالهم حتى تجاوز اول زمرة سبعون الفا
لا حساب عليهم ولا حساب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين
يلونهم كاضوا نجم في السما حتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله **واخرج**
الحاكم

الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة
بعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر
الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد ابن احمد وامته فيقوم م
فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار
اعدايه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم
والصالحون معه فتتلقاهم الملايكة تبوءهم منازلهم في الجنة على يمينك
على يسارك على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن
يمين الله ثم ينادي مناد ابن عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته برها
وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها ثم
من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون ثم يتبعهم
الانبيا حتى يكون اخرهم احمد قال الذهبي غريب موقوف **واخرج**
ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلي في الشرعة قال يجوز الناس
يوم القيامة على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل كالطرف في السرعة وكا لسهم
المرمي وكالطير السريع الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل
يعدو عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من ينجو يحبو حبوا
ولخرج ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسيرة ب
خمس عشرة الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة
الاف مستويا ادق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز
عليه الا ضامر مهزول من خشية الله **واخرج** الطبراني عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي اذا حملوا
على الصراط يا الله لا اله الا انت **واخرج** الترمذي عن المغيرة
ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار
المومنين على الصراط رب سلم سلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن
لا تسكن روعته ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره

ولخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الدلايل عن علي ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادي مناد يا اهل الجمع
غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر والله الهادي للصواب

واما الاعمال الموجبة للجواز علي الصراط والثبات عليه اخرج
الطبراني وابن حبان والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان وصلة
لاخيه المسلم الي ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسر اعانه الله علي
اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام ولخرج الاصبهاني
عن عبد الله بن محيريز قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من رفع حاجة ضعيف الي ذي سلطان لا يستطيع رفعها اليه
ثبت الله قدميه يوم القيامة ولخرج الاصبهاني وابن ابي
الدنيا عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من مشي مع
اخيه في حاجة حتي يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام
واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا جاز علي الصراط
مدلا قال الاصبهاني قوله مدلا اي امنا غير خايف والادلال الانبساط
والوثوق بما ياتي ويفعل ولخرج الوايلي في الابانة عن ابي هريرة
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك
وان احببت ان لا توقف علي الصراط طرفة عين حتي تدخل الجنة فلا
تحدث في دين الله حدثا برايك قال القرطبي اسناده غريب والمتن
حسن واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه عن
ابي الدردا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المساجد
بيوت المتقين وقد ضمن لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة
والجواز علي الصراط الي رضوان الله قال وسمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول يوتي بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي ادي

حق

ادي حق الله فيها وماله بين يديه فيقول له انفذ فقد اديت حق
الله في ويوتي بصاحب الدنيا الذي لم يود حق الله فيها وماله بين
كتفيه كلما تكفا به الصراط قال له ويلك الا اديت حق الله في فلا يزال
كذلك حتي يدعو بالويل والثبور واخرج ابو نعيم عن وهب
قال داود يا رب من اسرع مرا علي الصراط قال الذين يرضون بحكمي
والسنتهم رطبة من ذكري ولخرج الحاكم وصححه والطبراني
عن ام الدردا قالت قلت لابي الدردا لا تبتغي لاضيافك ما تبتغي
الرجال لاضيافهم فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان امامكم عقبة كوودا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف
لتلك العقبة الكوودة بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة ولخرج
البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كوودا لا ينجو منها الا كل مخف ولخرج
الطبراني عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا
عقبة كوودا لا يصعدها الا المخفون فقال رجل يا رسول الله امن
المخفين انا ام من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد
قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من
المثقلين ولخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر قال ان خليلي صلي الله
عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان
ناتي عليه وفي احمالنا اقتدار واضطبار احري ان ننجو من ان ناتي
عليه ونحن مواقير واخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال من حمي مومنا من منافق بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمي مومنا بشي يريد شينه
حبسه الله علي جسر جهنم حتي يخرج مما قال ولخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان الصراط يوم
القيامة يكون علي بعض الناس ادق من الشعر وعلي بعض مثل
الوادي الواسع واخرج ابو نعيم عن سهل بن عبد الله التستري

مطلب
من عنده طعام
ثلاثة ايام

قال من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الاخرة ومن عرض عليه
الصراط في الدنيا دق له في الاخرة واما قوله تعالى وان منكم الا واردها
كان علي ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود
فقال بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ننجي الله
الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوي باصبعيه
الي اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى
بر ولا فاجر الا دخلها علي المومن بردا وسلاما كما كانت علي ابراهيم حتى ان
للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا
واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها
قال يعني البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبيس الورد المورود
وقوله ونسوق المجرمين الي جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود
انه سيل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج
البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول واخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها فهذه
الاثار مفسرة للورود بالدخول وهو احد القولين في الاية ورجحه القرطبي
والقول الثاني ان المراد به المرور علي الصراط ورجحه النووي وهذه
شواهد واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
مسعود وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس كلهم النار ثم يصدون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم
الريح ثم الريح كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه
واخرج ابن حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا وورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل
البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر
كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى

ان اخرهم

ان اخرهم مرا رجل نوره علي موضع ابهام قدميه يمر يتكفا به الصراط
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه قرا وان منكم الا واردها
يعني الكفار وقال لا يردها مومن واخرج ابن جرير عن غنيم بن قيس
قال ذكروا ورود النار فقال كعب تمسك النار للناس كانها متن
اهالة حتى تستوي عليها اقدام الخلايق برهم وفاجرهم ثم ينادي
مناد ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها
هي اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المومنون ندية ثيابهم واخرج
هناد عن الكلبي قال ورودها المرور عليها واخرج عن عكرمة
في الاية قال الصراط علي جهنم يردون عليه واخرج هناد والطبراني
والبيهقي عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا
ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلي ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة
واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلي بن منية عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تقول النار للمومن يوم القيامة جز يا مومن
فقد اطفا نورك لهبي واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود
المر عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد
شهد بدرا والحديبية قالت قلت يا رسول الله اليس الله يقول
وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا قال افلم تسمعيه
قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان
منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن ابن بشر الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من
الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز والقول
الثالث ان المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها

لانهم يحضرون موضع الحساب وهو يقرب جهنم فيرونها وينظرون
اليها حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر بهم الي الجنة ويذر الظالمين
فيها جثيا بالامر بهم الي جهنم لقوله ولما ورد ما مدين اي اشرف عليه ولم
يدخله ويويده ما اخرجه احمد وابو يعلى بسند لا باس به عن معاذ بن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من ورا المسلمين
في سبيل الله متطوعا لا باخذ سلطان لم ير النار الا تحلة القسم فان
الله يقول وان منكم الا واردها **واخرج** احمد في الزهد والحاكم
وسعيد بن منصور البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله
ابن رواحة فقالت له امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد
ولم انبأ اني صادر **واخرج** هناد والبيهقي عن ابن اسحاق قال
قام ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الي فراشه فقال ليت امي لم تلدني
فقالت له امراته لم قال ان الله اخبرنا انا واردوا النار ولم يبين لنا
انا صادرون عنها **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال قال
رجل لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك
صادر عنها قال لا قال ففيم الضحك اذن فما روي ضاحكا حتى
مات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله تعالى اعلم

الباب الحادي والثمانون

في الشفاعة في من استحق النار من المومنين ان لا يدخلها وفي من
دخل النار ان لا يخرج منها وفي الاعمال الموجبة لشفاعته صلى
الله عليه وسلم وفي شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبيا
والملايكة والعلما والشهدا والصالحين والموذنين والاولاد
وفي شفاعة الاسلام والقران والحجر الاسود والكعبة والاعمال وقوله
تعالى الا من ارتضى وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا الا من بعد ان
ياذن الله لمن يشا ويرضى فاما الشفاعة في من استحق النار من

المومنين

المومنين ان لا يدخلها وفي من دخلها ان يخرج منها وهي التي
يكذب بها المبتدعة قبحهم الله تعالى اخرج البخاري عن عمر
ابن الخطاب انه خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون
بالرجم ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب
القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار
بعد ما امتحشوا **واخرج** سعيد بن والبيهقي وهناد عن
انس من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ومن كذب بالحوض
فليس له فيه نصيب **واخرج** البيهقي عن انس انه قيل له ان قوما
يكذبون بالشفاعة قال فلا تجالسوا اوليك **واخرج** ايضا
عن انس قال يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل
حرورا **واخرج** ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا
عند عمران بن حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثونا
احاديث لم نجد لها اصلا في القران فغضب عمران وقال للرجل اقرات
القران قال نعم قال فهل وجدت صلاة العشا اربعا وصلاة المغرب
ثلاثا والغداة ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن
من اخذتم هذا الستم عنا اخذتموه واخذنا عن نبي الله صلى الله
عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين درهما درهم وفي كل كذا شاة
وفي كل كذا بعيرا وجدتم في القران هكذا قال لا ووجدتم في القران
وليطوفوا بالبيت العتيق اوجدتم طوفوا سبعا واركعوا ركعتين
خلف المقام اوجدتم هذا في القران عن من اخذتموه الستم اخذتموه
عنا واخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
اوجدتم في القران لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا لا قال
فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشيا ليس
لكم بها علم **واخرج** مسلم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم

عير ب

بالصواب

تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسي ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ورفع يديه وقال امتي امتي ثم
بكى فقال الله يا جبريل اذهب الي محمد فقل له انا سنرضيك في امتك
ولا نسوءك **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند
حسن كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى ارضيت يا محمد
فاقول اي رب رضيت **واخرج** الترمذي وابن ماجة والحاكم
وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف
امتي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا
عذاب وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة قال وهي لكل مسلم
واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي
موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان
يدخل نصف امتي الجنة او الشفاعة فاخترت الشفاعة وعلمت انها
اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيا **واخرج** احمد والطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفا اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين والخطائين
المتلوثين **واخرج** الحاكم والبيهقي وصححاه عن ام حبيبة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ما تلقا امتي من بعدي
وسفك دما بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق ذلك في
الامم قبلهم فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل
واخرج احمد والطبراني بسند لا باس به عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا

ولا

٤٨

ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان قدر ثقب ابرة فتح من
جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره ولو ان خازنا من خزنة
جهنم برز الي اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه
ومن نتن ريحه ولو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار التي بعث الله
في كتابه وضعت علي جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي
الي الارض السفلي **واخرج** ايضا عن عمر ان جبريل جا الي النبي
صلى الله عليه وسلم فوجده حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالي اراك حزينا قال اني رايت لفحة من
جهنم فلم ترجع الي روحي بعد **واخرج** ابو نعيم عن طاوس قال
لما خلقت النار طارت افيدة الملايكة فلما خلق ادم عليه السلام
سكنت **واخرج** ابن المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت
ب عير — النار فزعت الملايكة فلما خلق ادم سكن ذلك عنهم **واخرج** هناد
عن مغيث بن سمي قال ان لجهنم كل يوم زفرتين يسمعها كل شي الا الثقلين
الذين عليهم الحساب والعذاب **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد
قال يومر بالعبد الي النار فتنزوي فيقول ما شانك ما شانك
بالصواب — فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله والله اعلم

واما اين الجنة والنار

قال تعالى وفي السما رزقكم وما
توعدون وقال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوي
واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق ابي الزعرا عن
عبد الله قال الجنة في السما السابعة العليا والنار في الارض
السابعة السفلي **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عبد الله بن
سلام قال الجنة في السما والنار في الارض **واخرج** ابو نعيم
في تاريخ اصبهان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورايها فلذلك كان
الصراط علي جهنم طريقا الي الجنة **واخرج** جويبر في تفسيره

عن معاذ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يجاء
بجهنم يوم القيامة قال يجاء بها من الارض السابعة لها سبعون
الف زمام يتعلق بكل زمام سبعون الف ملك تفجع الي اهلي
فاذا كانت من العباد مسيرة مائة سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثا علي ركبتيه يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك في
قوله وفي السماء رزقكم المطر وما توعدون قال الجنة والنار واخرج
ابو الشيخ عن سفيان في قوله وفي السماء رزقكم قال الغيث وما
توعدون قال الجنة واخرج احمد والبيهقي بسند رجاله ثقات
عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم
واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تركب البحر الا غازيا او حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا واخرج
ابن عبد البر قال لا يتوضا بماء البحر لانه طبق جهنم واخرج احمد
في الزهد عن سعيد بن ابي سعد الحسن قال البحر طبق جهنم واخرج
ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما رايت يهوديا اصدق من
فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة
جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته
واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر
يسجر فيصير جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
وهب بن منبه قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف فقال له
يا قاف اخبرني بشيء من عظمة الله قال ان ورائي ارضا مسيرة
خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا
لولا هي لاحترقت من حر نار جهنم واخرج البيهقي في الشعب
عن وهب قال اذا قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر

وهي غطاؤها فيخرج منها نارا فاذا وصلت الي البحر المطبق علي
شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة عين وهو حاجز
بين جهنم والارضين السبع فاذا نشفت اشتعلت في الارضين
السبع فتدعها جمرة واحدة واما ابواب جهنم قال الله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال جهنم والسعير
ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج
ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن جريج في قوله
لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير
ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية قال القرطبي الباب الاول يسمى
جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الامة
وسمي بذلك لانه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فياكل لحومهم
والهاوية اخرها وهي ابعدها قعرا واخرج هناد وابن
المبارك واحمد والثلاثة في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال ابواب جهنم هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى
وفرج بين اصابعه يعني بابا فوق باب سبعة ابواب فيملا الاول
ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم السابع واخرج البيهقي عن
الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام
حتى يقرا تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى والسعير وسقر والهاوية والجحيم
قال تجيء كل حم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب
فتقول اللهم لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بي ويقراني
مرسل واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله **واخرج**
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجهنم
سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف علي امتي **واخرج** ابو نعيم
عن عطا الخراساني قال ان لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا
وحرا وانتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم **واخرج** سعيد
ابن منصور في سننه والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال
تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع من السماء
قصبة الا فتح لها باب من ابواب جهنم حتى اذا كانت الظهيرة فتحت
ابواب النار كلها **واخرج** عن مسروق قال ان احق ما استعيذ
من جهنم في الساعة التي تفتح ابوابها **واخرج** ابو نعيم عن ابن
عمران النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جهنم تستعيذ كل يوم وتفتح
ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ولا تسعر **واخرج** ابو داود
عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف
النهار الا يوم الجمعة **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم
الجمعة **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانها عند تسجير جهنم
واخرج الطبراني عن واثلة قال سال سايل رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يوذن فيه بالصلاة نصف
النهار وقد نهيت في ساير الايام فقال ان الله يسعر جهنم كل يوم
نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة **واما خزنة جهنم**
قال الله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا
ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية قال تعالى
وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك وقال سندع الزبانية وقال عليها ملايكة غلاظ شداد

واخج

واخرج ابن المبارك والبيهقي من طريق الازرق عن رجل
من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة
عشر قال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت
لا بل تسعة عشر ملكا ومن اين علمت ذلك قلت لان الله يقول
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدق
هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم
مسيرة كذا وكذا **واخرج** ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي
الخازن من خزنتها مسيرة ماية سنة مع كل واحد منهم عمود
وشعبتان يدفع الدفع يصدع به في النار سبعماية الف **واخرج**
ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خزنة جهنم ما بين منكبي احدهم كما بين المشرق والمغرب **واخرج**
القتبي في عيون الاخبار عن طاووس ان الله خلق مالكا وخلق له اصابع
عدد اهل النار فما من اهل النار معذب الا ومالك يعذبه باصبع
من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه علي السما
لاذابها **واخرج** الضيا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت
ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهو كل يوم يزدادون
قوة الي قوتهم حتى يقبضوا علي من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني
قال بلغني ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم
الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من فدن قرنه الي قدمه
واخرج هناد عن كعب قال يومر بالرجل الي النار فيبتدره ماية
الف ملك قال القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر روسا وهم

واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله تعالى والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل **واما سرادق جهنم** قال تعالى احاط بهم سرادقها
اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين
سنة **واما اودية جهنم وجبابها وعقاربها وجبالها**
قال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال تعالى فسوف يلقون غيا وقال
تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال تعالى فسحقا لاصحاب
السعير وقال تعالى قل اعوذ برب الفلق وقال تعالى سارهقه
صعودا وقال تعالى وجعلنا بينهم موبقا **اخرج** احمد والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن
ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل
ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال ويل وادي
في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار جعل للمكذبين **واخرج** ابن
ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم
واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال
الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره **واخرج**
ابن جرير وهناد عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في جهنم
واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار **واخرج** البزار
بسند ضعيف عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفا وينزلون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور وهناد
والفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن مسعو

في قوله

في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي واد في جهنم وفي لفظ نهر في جهنم
بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون
الشهوات **واخرج** البيهقي عن البراء بن عازب في الاية قال الغي ن
واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عمر في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم **واخرج** هناد عن سفيان
مثله **واخرج** ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات
قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي
الى غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار
وهما الذين ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك
يلق اثاما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن انس
ابن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عمر في قوله موبقا قال هو واد
عميق في النار فرق الله به يوم القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة
واخرج البيهقي عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله تعالى
في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة
بين اهل الاسلام وبين سواهم من الناس **واخرج** البيهقي
عن مجاهد قال موبقا في جهنم واثام واد في جهنم **واخرج** ابن وادهع
المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا يقال له
هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا قبل ان يبلغ
اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم
واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احدهن مقدار
سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في
جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما **واخرج** ابن ابي حاتم

وابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال
سحق واد في جهنم **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وابن ابي
الدنيا في صفة النار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا
صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعود صخرة في جهنم
يسحب عليها الكافر على وجهه **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابايه الفلق جب في قعر جهنم عليه غطا
فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج
منه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير عن كعب قال الفلق جب في جهنم
اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال الفلق سجن في جهنم **واخرج** الطبراني والحاكم والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في جهنم واديا في الوادي بير يقال لها هبهب حق على الله ان يسكنها
كل جبار **واخرج** البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله للقرا
المرايين اعاذنا الله منه بمنه وكرمه **واخرج** الترمذي وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه
جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القرا
المراون باعمالهم اعاذنا الله واياكم من ذلك **واما بعد قعر
جهنم** اخرج مسلم عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الآن حتى انتهى الى

قعرها الوجبة بفتح الواو والوجدة بينهما جيم ساكنة الهدة وهي
صوت وقع الشي الثقيل **واخرج** هناد والبيهقي عن انس قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبريل ما هذا
قال الحجر التي في شفير جهنم سبعين خريفا فالآن حتى استقر في قعرها
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل فقال
ما هذا الصوت قال هذه صخرة هوت في شفير جهنم من سبعين
عاما هذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فما
روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملا فيه حتى قبضه
الله **واخرج** البزار وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وهناد عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم
لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها وكان عمر يقول اكثروا
ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها من
حديد **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل
به في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب **واما وقود جهنم وشدة
حرها وزمهريرها ولونها وشررها** قال تعالى فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين **واخرج**
عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم وهناد والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة
قال حجارة الكبريت جعلها الله كما شا **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون
به مع النار **واخرج** عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت
خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السما الدنيا فاعدها
للكافرين قال القرطبي خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد

علي جميع الحجارة بخمسة انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونتن الرائحة
وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالبدن وقوة حرها اذا قرب
حميت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص بنار الكافرين **واخرج**
البيهقي والاصبهاني عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي (مطلب اوقد علي جهنم)
سوداء مظلمة لا يطفى لهبها **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم بني ادم التي توقدون
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت
لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم **واخرج**
البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتحسبون ان نار جهنم مثل من ناركم هذه هي اشد سوادا من
القار وهي جزء من بضعة وستين جزءا منها **واخرج** ايضا عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة لاحد **واخرج** هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين
ما انتفعتم منها بشي **واخرج** البزار عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ذكر جهنم فقال انها الجزء من سبعين جزءا من نار جهنم
وما وصلت اليكم حتى نفخت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء
مظلمة **واخرج** الحاكم وصححه عن انس سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها
غمست في البحر مرتين ما استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها

لتدعو الله او تستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا قال القرطبي
معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كل ما في الوجود من الحطب فاوقد حتى
صار كله نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من جزء نار
الدنيا بسبعين ضعفا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل
بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف
فاشد ما تجدونه من الحر من حرها واشد ما تجدونه من البرد
من زمهريرها **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح نار جهنم فابردوا عن
الصلاة **واخرج** البزار وشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل
بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتا الزمهرير
ونفسها في الصيف السموم **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد وابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم حار
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر
نار جهنم قال الله لجهنم ان عبدي استجارني منك واني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد
هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدي
استجارني من زمهريرك واني قد اجرته قالوا وما زمهرير
جهنم قال جب يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض
واخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع بن خديج قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء **واخرج** ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء
مظلمة لا يضيء جمرها ولا يطفى لهبها **واخرج** العتبي في صفة
النار عن ابن مسعود وقوله انها ترمي بشرر كالقصر قال انه ليس مثل
الشجر والجبال ولكنه مثل المداين والحصون اعاذنا الله تعالى منها

وأما قوله تعالى إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
اخرج هناد عن مجاهد في الآية قال تفور
بهم كما يفور الحب القليل في الما الكثير والله اعلم بالصواب

الباب الرابع والثمانون

في لباس اهل النار وفراشهم وحليتهم والسلاسل والقيود
والاغلال والمقامع وظلال جهنم وطعامهم وشرابهم وحيات
جهنم وعقاربها ودوابها وفيما ورد ان الشمس والقمر في النار
وفي دركات جهنم وفي عظم الكافر وغلظ جلده وفي بكا اهل النار
وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقيحهم ودعائهم بالويل والثبور
واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وربهم وخرسهم
بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم فاما لباس اهل النار
وفراشهم وحليتهم قال الله تعالى والذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار وقال تعالى سرابيلهم من قطران وفي رواية من قطر آن
وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن
عباس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن عكرمة
وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج احمد والبزار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس هو
فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو
ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا واخرج ابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا
الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن ابي مالك
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا
لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران

ودرع من جرب ورواه ابن ماجة بلفظ ان النائحة اذا ماتت
ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار
واخرج هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى لهم من جهنم
مهاد قال فراش ومن فوقهم غواش قال اللحف واما السلاسل
والقيود والاغلال والمقامع قال تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في
النار يسجرون وقال تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم
في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال تعالى وترى
المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال تعالى ان لدينا انكالا
وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما وقال فيؤخذ بالنواصي
والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد اخرج احمد والترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله يسجرون فقال
لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السما الى
الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل
ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه
قال يسلك من دبره حتى يخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن ابن عباس قال السلسلة
تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في
العود ثم يشوى واخرج هناد وابن المبارك عن نوف الشامي
في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا
والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابو
نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها

وما بقي ما عدل حلقة من حلق جهنم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال تجمع بين راسه ورجليه ثم
يتقصف كما يتقصف الحطب **واخرج** هناد عن الضحاك في الاية
قال تجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره **واخرج**
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال
الكبول **واخرج** البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود من نار
واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن الجوزاء عن طيب عن الحسن
ابن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا سلسلة ولا غل
ولا قيد الا واسم صاحبه مكتوب عليه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون
بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور **واخرج** احمد
وابو يعلى وابن ابي حاتم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد
وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب
الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان **واخرج** البيهقي عن
ابي صالح قال اذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها
ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما على عظامه مزعة لحم
فتضربه الملايكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك
واخرج الترمذي في المجالسة عن صالح المري قال بلغني ان اهل
النار يعذبون بانواع العذاب فكلما عذبوا بنوع العذاب نقلوا
الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شيت بما شيت ولا
تغضب علينا فان غضبك اشد علينا من النار اذا غضبت
ضاقت علينا الاكبال والقيود والسلاسل والاغلال فالله المنجي
عباده من المهلكات **واما ظلال جهنم** قال الله تعالى وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم وقال تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث

شعب

شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب **واخرج** هناد عن مجاهد
في قوله تعالى وظل من يحموم قال الدخان **واما طعام اهل النار
وشرابهم** قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي
في البطون كغلي الحميم وقال تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون
عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم وقال انها شجرة تخرج في
اصل الجحيم طلعها كانه رءوس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالئون
منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى
الجحيم وقال تعالى تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين
لا ياكله الا الخاطئون وقال تعالى وطعاما ذا غصة وقال ويسقى
من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال تعالى وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشراب وقال تعالى هذا فليذوقوه حميم
وغساق وقال تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم **واخرج**
الترمذي والنسائي وصححه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا
لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف من يكون طعامه
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم عن ابي عمران
الجوني في قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن ادم لا ينهش
نهشة الا نهشت منه نهشة مثلها **واخرج** ايضا من طريق
نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الضريع شي يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن
من الجيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن

ولا يندفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من ضريع قال الزقوم
واخرج عن ابي الجوزاء قال الضريع السلا وكيف يسمن من ياكل
الشوك واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال
الضريع شجر من نار واخرج ابن جرير عن ابي زيد قال الضريع
الشوك اليابس وهو في الاخرة شوك من نار واخرج عن سعيد
ابن جبير قال الضريع الحجارة واخرج الترمذي والبيهقي عن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على
اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع ذي
غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
يرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت
وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون
ادعوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون
قال الاعمش نبئت ان بين دعايهم واجابة مالك اياهم
الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير
والحسرة والويل واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار
والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وطعاما

ذا غصة

ذا غصة قال له شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج
الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا
غصة قال شجرة الزقوم واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكنه الزقوم واخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والماء يسيل
من لحومهم واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب
اليه سقط فروة وجهه فيه ولو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لانتن اهل الدنيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس بماء كالمهل قال اسود كعكر الزيت وفي قوله تعالى شرب
الهيم قال شرب الابل العطاش واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج
هناد عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه
من شدة برده واخرج عن ابي العالية في قوله تعالى لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال استثنى من الشراب
الحميم ومن البارد الغساق واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات
عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة
من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالادمي فيغمس
فيه غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده عن العظام ويعلق
جلده ولحمه في كعبه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه واخرج احمد
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل
وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات المومسة بضم
الميم الاولى وكسر الثانية الزانية واما حيات جهنم وعقاربها

وذبابها قال تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور وهناد
والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى زدناهم عذابا
فوق العذاب قال زيد واعقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج
هناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله تعالى عذابا ضعفا في النار
قال حيات وافاعي واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في النار لحيات كامثال اعناق البخت تلسع
احداهن اللسعة فيجد حرها اربعين خريفا وان في النار لعقارب
امثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حرها اربعين
خريفا واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق
مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبابا في ساحل كساحل البحر
فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال واذا استغاث اهل النار
التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتاخذهم تلك الهوام بشفاهم
وجنوبهم وما شا الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون
الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده
حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يوذيك هذا فيقول نعم فيقال
له ذلك بما كنت توذي المومنين واخرج الحاكم عن ابن عمر
مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله للنار
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت
لو ارسل فيها الجبال الراسخة لماعت والخامسة فيها حيات
جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم
على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها
كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم

واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال انه يسمع
بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش واخرج
ابو يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذباب كله في النار الا النحل واخرج الخطيب وابن عساكر
عن الاشجع عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل موذ
في النار قال القرطبي وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من
اذى الناس في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيامة والثاني
ان كل ما يوذي من السباع والهوام وغيرها في النار معد لعقوبة
اهل النار **واما ما ورد ان الشمس والقمر في النار** اخرج
الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران
عقيران في النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران يكونان في النار
يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمر قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبر انهما في النار فلم
يستطيعا ملجا واخرج ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلى
هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم
يقذفان في النار واخرج عن كعب قال يجا بالشمس والقمر كانهما
ثوران عقيران فيقذفان في النار قال بعض العلما انما جعلا
في النار لانهما قد عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين ولا تكون
النار عذابا لهما لانهما جماد قال القرطبي وقد روي عن ابن عساكر
تكذيب كعب الاحبار في قوله هذه يهودية يريد ادخالها في الاسلام
والله اكرم من ان يعذبهما وهما دائبان في طاعته ثم حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش

بمختلطان به قال الجلال السيوطي رحمه الله هذا اخرجه
ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي عصمة نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن
حيان عن عكرمة بن عباس وابو عصمة كذاب وضاع والله تعالى الموفق
للصواب **واما دركات جهنم وقوله تعالى ولكل درجات مما**
عملوا الدركات الطبقات والمنازل وتختص بما تسافل ويقال فيما
علا درجات اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود في قوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار **واخرج** ابن وهب عن
كعب الاحبار قال ان في النار لبئرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة
ما جاء علي جهنم يوم منذ خلقها الله الا تستعيذ بالله من شرها
وهي الدرك الاسفل من النار **واما عظم الكافر وغلظ جلده**
اخرج الشيخان عن ابي هريرة رفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع **واخرج** البيهقي بلفظ خمسة
ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد والكتف **واخرج** احمد
والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد
وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل
ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر في النار كاحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **واخرج**
الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده
من جهنم ما بين مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون
ذراعا بذراع الجبار **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى
ان بين شحمة اذن احدهم الي عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ

جلده

جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد **واخرج** الترمذي
والبيهقي وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة تتواطاه الناس **واخرج**
ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن الحارث بن اقيس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون
احد زواياها **واخرج** هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل الي
ابي هريرة فقال ارايت قول الله تعالى ومن يغلل يات بما غل
يوم القيامة هذا يغل الف درهم الفي درهم ياتي بها يوم القيامة
ارايت من يغل مائة بعير مائتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان
ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه
ما بين المدينة الي الربذة افلا يحمل **ولخرج** الطبراني بسند
صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوي رجل بكنز فيمس درهم درهما
ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم علي حدته
واخرج الطبراني عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في فلان فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا
قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه **فائدة**
احد والبيضا وورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف جبال بالمدينة
والربذة قرية بها بفتح الرا والموحدة والمعجمة **واخرج** البزار عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل
احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار قوله بذراع الجبار
قال ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار
وقيل ملك بالعجم حكى ذلك المنذري في الترغيب وقال البيهقي
اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة
وقال الذهبي في مختصر المستدرك ليس هذا من الصفات في شيء
وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار **واما بكا اهل النار**

مطلب بكا اهل النار

وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقبحهم ودعاوهم بالويل
والثبور واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وزبرهم
وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم قال تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى لهم فيها زفير وشهيق
وقال تعالى لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقوله تعالى واذا القوا
منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا
واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله الاية وقال تعالى
وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب الاية وقال تعالى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الايات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا قال الدنيا قليل فيضحكوا منها ما شاوا فاذا انقطعت
الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكا لا ينقطع ابدا واخرج ابن
ماجة وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يرسل البكا على اهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع
حتى يبكون الدم حتى ترى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت
فيها السفن لجرت واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو ان
اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم ولخرج احمد
في الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين يبكيان بذروف
الدموع ويشفياني من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس
جمرا ولخرج ابن ابي الدنيا والضيا كلاهما في صفة النار عن زيد
ابن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا
ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقيا تركتم البكا

في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم
يا اهل الجنة يا معشر الابا والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا
وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافيضوا علينا من
الما او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون فييأسون من كل خير واخرج ابن جرير والبيهقي من
طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق
قال صوت شديد وصوت ضعيف ولخرج البيهقي عن محمد بن
كعب القرظي في الاية قال زفروا في جهنم فزفرت النار من مجاري الله
والزفير من التنفس والشهيق من البكا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار
من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد ثم جعلت تلك التوابيت
في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب
في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
ولخرج ابو نعيم والبيهقي عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله
ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره
ثم اقفل عليهم باقفال من نار ثم يضرم بينهم نارا فلا يرى احد منهم
ان في النار غيره فذلك قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن
تحتهم ظلل وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ولخرج
ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل
من اهل النار فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا
لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه واخرج ابن
ابي حاتم عن يحيى بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي

نتسى بيده انهم يستكرهون فى النار كما يستكره الوتد فى الحائط **واخرج**
عن ابن عمر فى الاية قال مثل الزج فى الرمح **واخرج** ابن المبارك من طريق
قتادة فى الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على
الكافر كضيق الزج على الرمح **واخرج** هناد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقى وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن ابن عمر قال ان
اهل النار يدعون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم يدعون ربهم
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا
لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما تكلم القوم بعدها
بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقى عن ابن عباس فى قوله ونادوا
يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون **واخرج**
سعيد بن منصور والبيهقى عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس
دعوات يجيبهم الله فى اربع فاذا كانت لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلك بانه اذا دعي الله وحده وان
يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا
وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد
بما كنتم تعملون ثم يقول ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من
زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم
الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما
للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله

اخسئوا

اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **واخرج** عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار
اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطع لحم ليس فيها افواه
ولا مناخر يتردد النفس فى اجوافهم وانه ليسقط عليهم حيات من
نار وعقارب من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق لاحترق من بالمغرب
ولو ان عقربا منها ضربت اهل النار لاحترقوا من اخرهم وانها
لتسلط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم وانه يسمع لما هناك جلبة
كجلبة الوحش فى الغياض **واخرج** ابن عدي والضيا عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل
النار من هذه الامة السواطون **واخرج** البيهقى عن ابن عمر
قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه يقسم اهل النار نصف عذاب جهنم
قسمة صحاحا **واخرج** مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال
يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشي فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل
من النار وفى لفظ مسلم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى
ضحضاح **واخرج** مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيامة فيبلغ فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه
يغلي منه دماغه **واخرج** مسلم عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا
ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه **واخرج**
مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي
المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا

الباب الخامس والثمانون

في من دخل النار من الموحدين يموت فيها وفي تفاوت
اهل النار في العذاب وفي اكثر اهل النار وفي اشيا
جامعة من احوال عصاة المسلمين في النار وفي اشد
الناس عذابا وفي الاعمال الموجبة لثبات في النار
وفي خلود الكفار والمومنين في الجنة وفي قوله تعالى
في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شا ربك وفي قوله لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله
وفي قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي اطول
مدة يمكثها الموحد في النار وفي اخر اهل النار خروجا منها واخر
اهل الجنة دخولا فيها فاما من دخل النار من الموحدين يموت
فيها اخرج مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم يموتون فيها
ويحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة
حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجي بهم ضبائر ضبائر فبثوا
على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون
نبات الحبة تكون في حميل السيل قال القرطبي هذه
الموتة للعصاة موتة حقيقية لانه اكدها بالمصدر وذلك
تكريما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل فاي
فايدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب
قلنا يجوز ان يدخلهم النار تاديبا وان لم يذوقوا فيها
العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم كالمحبوسين في السجن فان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن
معه غل ولا قيد قال ويحتمل انه يعذبون اولا وبعد
ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرايمهم

٤١٩

واثامهم ويجوز ان يكونوا متالمين حالة موتهم غير ان الامهم
تكون اخف من الام الكفار لان الام المعذبين وهم موتى اخف
من عذابهم وهم احيا دليله وحاق بال فرعون سوء العذاب
الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موتى واخرج
البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة حظا او نصيبا
قوما يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب لانهم كانوا لا يشركون
بالله شيا فينبذون من النار فينبتون كما ينبت البقل حتى
اذا دخلت الارواح في اجسادهم قالوا ربنا كما اخرجتنا من النار
ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار
واما تفاوت اهل النار في العذاب اخرج مسلم
والحاكم عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من
تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من
تاخذه الى ترقوته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام واخرج البزار بسند
صحيح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار
يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار الى صدره ومنهم من في
النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها واخرج مسلم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
النار قوم من هذه الامة فتحرقهم النار الا دارات وجوههم
ثم يخرجون منها نسال الله تعالى ان ينجينا من عذابها

واما اكثر اهل النار اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا تصدقن فاني
رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن يا رسول الله
وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا بالصدقة
وحثهن عليها قال وتصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت
امراة منهن لم ذاك يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن
وتسوفن الخير وتكفرن العشير واخرج احمد بسند
صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله
ومن الفساق قال النسا قال رجل يا رسول الله اوليس
امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين
لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج احمد عن
عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شعب اذ قال انظروا هل ترون شيا فقلنا
نرى غربان فيهم غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النسا
الا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان واخرج
احمد بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع
مناع واهل الجنة الضعفا المغلوبون واخرج
مثله من حديث سراقة بن مالك والله الموفق للصواب

واما الاشيا الجامعة في احوال عصاة المسلمين

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى
في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار
برحاه فتجتمع اهل النار فيقولون اي فلان ما شانك
اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت
امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه الاندلاق
الخروج بسرعة والاقتاب الامعا واحدها بكسر القاف
وسكون المثناة الفوقية اخره با موحدة واخرج الخطيب
في كتاب اقتضا العلم العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار
فقالوا لم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا
كنا نامركم ولا نفعل واخرج احمد في الزهد عن الوليد
ابن عقبة مرفوعا ليدخلن امرا النار ويدخل من اطاعهم
الجنة فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسرة يوم القيامة
رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم
علما فانتفع به من سمعه منه دونه واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم
ينفعه علمه واخرج الطبراني وابو نعيم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية اسرع
الى فسقة القرا منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدا بنا قبل
عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم واخرج
الدارمي في مسنده عن عبيد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اجرا وكم على الفتيا اجرؤكم على النار
واخرج ابن المبارك في الزهد عن عقبة بن مسلم ان ابن عمر سئل عن شي
فقال لا ادري ثم اتبعها فقال اتريدون ان تجعلوا ظهورنا
جسورا في جهنم ان تقولوا افتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبراني
عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
على تعلم القران قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار
يوم القيامة واخرج ابو داود والنساي بسند جيد
عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من نار يوم القيامة وايما امراة جعلت في اذنها
خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله من نار يوم القيامة
واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه
حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان
يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار
من ذهب ولكن عليكم بالفضة واخرج ابو نعيم في الحلية
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يسور ولده بسوار من نار فليسوره
سوارا من ذهب قال المنذري هذه الاحاديث اما منسوخة
باباحة الذهب للنسا او محمولة على من لم يود زكاتها ويويده
ما اخرجه احمد عن اسما بنت يزيد قالت دخلت انا وخالتي
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا اسورة من ذهب
فقال اتعطيان زكاته قلنا لا قال اما تخافان ان يسوركما
الله اسورة من نار واخرج الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة ان
يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما ومن استمع الى حديث
وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيامة ومن
صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا اللسانين
في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة واخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم يغسل
عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار واخرج الطبراني
عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل
اصابعه بالما خللها الله بالنار يوم القيامة واخرج ابن
مسعود قال خللوا الاصابع بالخمس لا يحشوها الله نارا
واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه
نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت بن الضحاك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشي في الدنيا
عذب به يوم القيامة واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة
بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما
واخرج الطبراني وابو يعلى وابو الشيخ في التوبيخ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في
الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال كله ميتا كما اكلته حيا
فياكله ويكلح ويضج واخرج الشيخان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن يشرب
المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال

قال عصارة اهل النار واخرج البزار عن ابن عمران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله من حميم
جهنم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل توبته
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل
توبته اربعين صباحا فلا ادري في الثالثة او الرابعة
قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال
يوم القيامة واخرج الطبراني عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري
ومضجعي من الارض كان حقا على امتي ان يكرموا جيراني
ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك سقاه الله من طينة
الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج ابو داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في مومن
ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال
وليس بخارج واخرج الطبراني عن ابي الدردا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اشاع عن رجل مسلم بكلمة
وهو منها بري كان حقا على الله ان يذيبه في النار حتى ياتي
بنفاد ما قال واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوايح يجعلن يوم
القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم
فينبحن على اهل النار كما ينبح الكلاب واخرج ابو نعيم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاوزة
والشرط واعوان الظلمة كلاب النار اعاذنا الله واياكم من النار
واما ما ورد في اشد الناس عذابا اخرج الشيخان عن ابن

سعود

مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من شتم الانبيا ثم اصحابي
ثم المسلمين واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي وامام جاير
وهولا المصورون واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا
يوم القيامة امام جاير واخرج البخاري في التاريخ والطبراني
عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس عذابا يوم القيامة اشدهم عذابا للناس
في الدنيا واخرج الطبراني وابو نعيم عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومر بناس يوم
القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا
ريحها نودوا ان انصرفوا عنهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة
ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان
تريناما اريتنا كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم كنتم
اذا خلوتم بارزتموني بالعظايم واذا لقيتم الناس لقيتموني
مخبتين تراوون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم
الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس
ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما احرمتكم
من الثواب واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح
لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجي

لسي

بكربه وغمه فاذا جاءه اغلق دونه فلا يزال كذلك حتى ان احدهم
ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فلم ياتيه من الاياس
واخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال تنادي
النار يوم القيامة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي
يا نار اشتفي يا نار كلي ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والقنيا
عن كعب قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصرين من
اهل الكبائر من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية بلحي الرجال
وذوايب النسا فتنطلق بهم الى النار وما من عبد يسا قالي
النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه وقد وضعت
الانكال في قدمه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة
فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا على مالك قال لهم من اي
امة انتم فما ورد على احسن وجوها منكم فيقولون نحن من امة
القران فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون
في دار الدنيا يا مالك لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون
من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا بالبيت
الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم
للاحرام يا مالك قل للنار تاخذهم على قدر اعمالهم
فالنار اعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها
فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه
ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من تاخذه الى صدره
ونسال الله تعالى ان ينجينا منها واما الاعمال
الموجبة لسنا بيت في النار اخرج الشيخان عن علي
وانس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج
الشيخان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ادعي

من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوا
مقعده من النار واخرج ابو داود والترمذي بسند
صحيح عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار
واخرج الحاكم وابن حبان عن الحارث بن البرصا الليثي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع
مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل واما خلود الكفار في النار
والمومنين في الجنة وذبح الموت اخرج الشيخان عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم موذن بينهم يا اهل النار لا موت
ويا اهل الجنة لا موت كل خالد بما هو فيه واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت
واخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد
يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة
فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم واخرج
ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت
يوم القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا فيقول هل

تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبج كما تذبج الشاة
فيا من هولاء وينقطع رجاء هولاء واخرج الحاكم وصححه
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط
فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين وجلين مخافة
ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت فيومر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين
خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج هناد عن ابي
هريرة في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة
والسنة ثلثماية وستون يوما كل يوم الف سنة واخرج
الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم
عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار
خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون
في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولو قيل لاهل الجنة
انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد
واخرج مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ان
يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع واخرج ابو
نعيم عن سعد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة

مطلب تنفيس

واخرج

٦٦

واخرج العنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انها عليهم موصدة
قال مطبقة واخرج هناد عن الضحاك في قوله تعالى
انها عليهم موصدة قال مطبقة حايط لا باب له
تنبيه قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب
اجساما فكيف ياتي في صورة كبش والحياة في صورة فرس
قال تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الجلال السيوطي
وهذا هو المختار عندي في الجواب وقد اشار الى نحوه في اوايل
كتابه البدور السافرة في حشر الاعمال ووجدت الصور الطويل
عند اسماعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره ان الذي يتولى
ذبحه جبريل وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام والله تعالى اعلم
واما قوله تعالى في الفريقين خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك اعلم ان للعلما في هذا
الاستثنا اقوالا اشبهها بالصواب انه ليس باستثنا وانما الا بمعنى
سوى كما تقول لي عليك الف درهم الا الفان التي عليك اي سوى
الالفين والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض
في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له
وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة دوام
السموات والارض التقريب الى الاذهان بذكر المعهود اولا
ثم اردافه بما لا احاطة للذهن به والجري على عادة العرب
في قولهم في الاخبار عن دوام الشي وتابيده لا اتيك ما دامت
السموات والارض فايدة قال الامام النسفي في بحر
الكلام سال قوم هل يعلم الله عدد انفاس اهل الجنة
والنار ام لا فان قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل وان قلتم
نعم لزم ان اهل الجنة والنار يفنون فالجواب

مطلب معنى الموت

ان تقول ان الله يعلم انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة
ولا تنقطع قال فان قيل فاذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم
بينهم وبين الله قلنا لا لان الله اول قديم بلا ابتدا اخر بلا
انتها واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفنون
بابقا الله اياهم والله تعالى باق لا بابقا احد فيكون تسوية
بين الخالق والمخلوق والله اعلم واما لا يخلد في النار
من قال لا اله الا الله اخرج الشيخان عن عتبان بن مالك
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
واخرج الشيخان عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
وان رغم انف ابي ذر واخرج احمد والبزار والطبراني
مثله سوا من حديث ابي الدردا واخره وان رغم انف ابي
الدردا واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
واخرج عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر
بها فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته
تاثما قال النووي رحمه الله تاثما خوفا من الاثم في كتم هذا العلم
واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر

واخرج

واخرج عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة واخرج عن جابر
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان
قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك
بالله شيا دخل النار واخرج الحاكم عن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه
فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله واخرج الشيخان
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث
ذلك زايدة على حد التواتر فقد رواها الجلال السيوطي
رحمه الله من حديث اكثر اربعين صحابيا وساقها في كتابه
الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة فايدة قال
الامام العالم العلامة بقية المجتهدين ابو الليث السمرقندي
رضي الله عنه يقال من حافظ على سبع كلمات فهو عند الله
شريف وغفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ويجد حلاوة
الطاعة ويكون حياته ومماته خير له الاولى ان يقول عند
ابتدا كل شي بسم الله والثانية ان يقول عند فراغ كل شي
الحمد لله والثالثة ان جرى على لسانه لغو يقول بعده استغفر
الله والرابعة اذا اراد ان يقول افعل غدا كذا يقول على اثره
ان شا الله والخامسة اذا استقبله مكروه يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم والسادسة اذا اصابه مصيبة
يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابعة لا يزال يحرك
على لسانه اناء الليل واطراف النهار لا اله الا الله واخرج
ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره لم يصبه قبل ذلك

ما اصابه **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اخرجوا من
النار من ذكرني يوما او خافني في مقام **واخرج** هناد من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم ما بين احدهما يسمى الجوانية
والاخر يسمى البرانية فالتي يعذب الله فيها اهل الذنوب من اهل
النار ما شا الله ان يعذبهم ثم باذن الله للملايكة والرسل
والانبيا ولمن شا من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون
منها وهم فحم فيلقون على شاطي نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان
فينضح عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل فاذا استوت
اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه
ويغتسلون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة الجهنميين
فيدعون الله ان يحول عنهم ذلك الاسم فيمحو الله عنهم
فاذا اخرجوا من النار نبتوا كما ينبت الرتيش **واخرج**
في الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة
من شعير من ايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يقول وعزتي لا اجعل من
امن بي ساعة من نهار كمن لم يومن بي **واخرج** احمد وابو
يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شا الله ان
يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة
فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان فيسميهم اهل الجنة

الجهنميين لو ضاف احدهم اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم
ورزوجهم لا ينقصه ذلك شيا **واخرج** الختلي في الديباج
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ الله من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت
العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج
من النار مثلا اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب
بين اعينهم عتقا الله **واخرج** البزار عن ابن عمر قال ياتي
على النار زمان تخفق الرياح ابوابها فليس فيها احد يعني
من الموحدين قال القرطبي المراد بالنار هنا الطبقة العليا
منها التي هي للعصاة من المسلمين وقد قيل انه ينبت على
شفيرها الجرجر والله تعالى اعلم **واما قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين** اخرج ابن المبارك
وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا
هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والمشركين في
النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب
الله لهم فيخرجون بفضل رحمته **واخرج** هناد وسعيد
ابن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع
ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلم فليدخل
الجنة فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي
يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شا الله ان يكونوا ثم
يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم
فلا يبقى موحد الا اخرجه الله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** الطبراني وابن

ابي عاصم والبيهقي عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله
من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلي
فما اغني عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب
فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر الله بمن كان في النار من اهل
القبلة فاخرجوا فلما راي ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **واخرج** الطبراني
عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول في هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المومنين من النار
بعد ما ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال
لهم المشركون تدعوا انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا
في النار فاذا سمع الله منهم ذلك اذن في الشفاعة لهم فتشفع
الملايكة والنبيون والمومنون حتي يخرجوا باذن الله فاذا
راي المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة
فنخرج معهم فيسمون الجهنميين من اجل سواد في وجوههم
فيقولون يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم فيغتسلون
من نهر في الجنه فيذهب ذلك الاسم عنهم **واخرج** هناد
عن سعيد بن جبير في قوله تعالي والله ربنا ما كنا مشركين
قال لما امر باخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال من
فيها من المشركين تعالوا فلنقل لا اله الا الله لعلنا نخرج مع
هولاء فقالوا فلم يصدقوا فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين
والله ربنا ما كنا مشركين والله الموفق الي طريق الصواب
واما مدة يمكثها الموحد في النار اخرج ابن ابي حاتم

وابن

وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان اصحاب الكباير من موحدي الامم
كلها الذين ماتوا علي كبايرهم غير نادمين ولا تايبين من دخل
منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون
بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا
يلبسون القطران حرم الله اجسادهم علي الخلود من اجل
التوحيد وصورهم علي النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الي
قدميه ومنهم من تاخذه الي عقبيه ومنهم من تاخذه النار الي فخذيه
ومنهم من تاخذه النار الي حجزته ومنهم من تاخذه النار الي عنقه
علي قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج
منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم فيها مكثا
بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الي ان تفني فاذا اراد الله ان يخرجهم
منها قالت اليهود والنصاري ومن في النار من اهل الاديان
والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه
ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله لهم
غضبا لم يغضبه لشي فيما مضي فيخرجهم الي عين بين الجنة
والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل
يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هولاء الجهنميون عتقا الرحمن
فيمكثون في الجنة ما شا الله ان يمكثوا ثم يسالون الله ان يمحوا
ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملايكة
معهم مسامير من نار فيطبقونها علي من بقي فيها فيسمرونها
بتلك المسامير فينساهم الله علي عرشه ويشتغل عنهم اهل
الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالي ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الشفاعة

يوم الفنا منه لمن عمل الكبايرمن امتي ثم ما تواعليها فهم
في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم
ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون
بالمقامع ولا يطرحون في الادراك فمنهم من يمكث فيها ساعة
ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها
شهرا ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت
الي يوم فنيت وذلك سبعة الاف سنة **واما اخر اهل النار
خروجا منها ولخر اهل الجنة دخولا** اخرج مسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج
من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها
فيخيل اليه انها ملاى فيقول يارب وجدتها ملاى فيقول
الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك فلقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادني اهل الجنة منزلة **واخرج** مسلم عن المغيرة
ابن شعبة رفعه قال سال موسي ربه فقال يارب اخبرني
بادني اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل
الناس منازلهم قد اخذ واخذاتهم فيقال له اترضي ان يكون
لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول في
الخامسة رضيت رب هذا لك وعشرة امثاله ولك
ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال رب فاعلاهم
قال اوليك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها

فلم

٣٤٠

٧٠

وحصباوها اللولو وترابها العنبر ثم قال انطلقي انطقي فقالت
قد افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل **واخرج**
ايضا عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده
وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي وجلالي
لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث
قال الذي يقر السوء في اهله **واخرج** الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن عمر قال خلق الله اربعا بيده العرش وعدن
والقلم وادم ثم قال لكل شي كن فكان **واخرج** الدينوري
في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله الجنة قالت رب لم
خلقتني قال لمن مات وهو يخافني **واخرج** ابن المبارك
عن سعد الطاي قال لما خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت
ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت طوبي لمن رضيت عنه **واخرج**
الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم حلتها لكم ولو كانت معكم
قطرة من النار في دنياكم خبثتها عليكم **واخرج** الطبراني
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
للجنة كل يوم طيبي لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده
الناس بسحر من ذلك **واخرج** البيهقي عن عبد الملك بن ابي
بشر رفع الحديث قال ما من يوم الا والجنة والنار يسالان
تقول الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت انهاري واشتقت
الي اوليائي عجل الي باهلي ٢ **واخرج** مسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار

مطلب
ثلاثة اشيا
خلقها بيده

٢ وتقول النار اشتد حري
وبعد قعري وعظم جمري
عجل الي باهلي

يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد
الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال
يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة قط **واخرج** الاصبهاني
في الترغيب عن عوسجة قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رات
عينك ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك
اشتياقا اليه **واخرج** عن الحسن قال ما حليت الجنة لاحد ما حليت
لهذه الامة ولا ارى لها عاشقا والله الموفق للصواب **واما**
عدد الجنان واسماؤها ودرجاتها قال الله تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان ثم قال تعالى جنات
عدن مفتحة لهم الابواب وقال تعالى كانت لهم جنات الفردوس
نزلا وقال تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وقال تعالى لهم دار السلام
عند ربهم وقال تعالى لهم فيها دار الخلد اخرج الشيخان عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن
واخرج احمد والطيالسي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنات الفردوس اربع جنتان
من ذهب حليهما وانيتهما وجنتان من فضة حليهما وانيتهما وما
فيهما وما بينهما وبين ان يروا ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة
عدن **واخرج** البيهقي في قوله ردا الكبريا استعارة لصفة
الكبريا والعظمة لانه بكبريايه لا يراه احد من خلقه الا باذنه
ويوهم ان الكبريا ليس من جنس الثياب المحسوسة **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الاية ولمن خاف

مقام

مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من فضة للتابعين **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من ورق لاصحاب اليمين **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة اخرى ثم اطبقها
بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونهما جنتان وهي التي لا يعلم الخلائق
ما فيها وهي التي قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت
امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن
في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها
ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى

مطلب اسماء الجنان

قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام
ودار الخلد وجنة عدن وجنة الماوى وجنة نعيم والفردوس
وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى السابق فانه لم يذكر سوى
اربع وكلها توصف بالماوى والخلد وعدن والسلام وهذا
ما اختاره الحليمي فقال ان الجنتين للمقربين والجنتين الاخريين
لاصحاب اليمين وفي كل درجات ومنازل وابواب **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في
ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا تنبي الناس بذلك
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله
ما بين كل درجتين كما بين السما والارض فا~~علا الجنة~~ذا سالتموا
الله فاسئلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة قال الجلال السيوطي رحمه الله

المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها قال ابن حبان وسطها في
العرض وحوله الجنان واعلاها في الارتفاع **واخرج** الترمذي
والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس
اعلاها درجة ومن فوقها يكون عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة
الاربعة فاذا سالتموا الله فاسئلوه الفردوس **واخرج** البيهقي
عن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الجنة مائة درجة كل درجة ما بين السما والارض واعلاها
الفردوس واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط
شي في الجنة ومنها تتفجر انهار الجنة فاذا سالتموا الله فاسئلوه
الفردوس **واخرج** الطبراني والبزار عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة
الجنة واعلاها واوسطها ومنها تتفجر انهار الجنة فاذا سالتموا
الله فاسئلوه الفردوس **واخرج** البزار عن العرباض
ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سالتموا الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة
واخرج البزار عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سلوا الله الفردوس فانه سرة الجنة وان اهل الفردوس
يسمعون اطيط العرش **واخرج** الترمذي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
لو ان العالمين اجتمعوا في احداهم لوسعتهم **واخرج** ابن
وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عتبة بن عبيد
الضبي يذكر عمن حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
مائة درجة بين كل درجتين ما بين السما والارض اول درجة
منها دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة

والدرجة

٢ ...

والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها
من ذهب والدرجة الثالثة دورها [وبيوتها] وابوابها وسررها ومغاليقها
من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد والسابع والتسعون درجة لا يعلم ما هي
الا الله **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم الكلمة من رضوان الله لا يلقي
لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم **واخرج** مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع بها الدرجات قالوا بلى يا
رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط **واخرج** ابوا
داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند اخر اية تقروها **واخرج** ابن ماجة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية
درجة حتى يقرا اخر كل شي معه **واخرج** ابن المبارك
عن ابن عمر قال كل اية من القران درجة في الجنة ومصباح
في بيوتكم **واخرج** الطبراني عن فضالة بن عبيد
وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا عشر
ايات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها
فاذا كان يوم القيامة يقول ربك اقرا وارق لكل اية درجة
حتى ينتهي الى اخر اية معه يقول ربك للعبد اقبض فيقول
العبد بيده يا رب انت اعلم يقول بهذا الخلد وبهذا النعيم

ولخرج البيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدد درج الجنة عدد اي القران فمن
دخل الجنة من اهل القران فليس فوقه درجة وقال الخطابي
من استوفي جميع القراات استوفي اقصى درج الجنة في الاخرة
ومن قرا جزا منه كان رقية في الدرج على قدر ذلك واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن المتوكل الناجي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الدرجة في الجنة كما بين السما
والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره
فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فلان فيقول
اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي هكذا فيقال
له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى
واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عون بن عبد الله قال
ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم ما تمنوا وفوقهم ناس
في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا
اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات
انهم كانوا يجوعون حين يشبعون ويظمأون حين تروون
ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج
ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما
يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها واخرج
الديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة لدرجة لا ينالها الا ثلاثة امام عادل وذو رحم
وذو عيال صبور واخرج هناد عن ابن عباس قال
يرفع الله للمسلم ذريته وان كانوا في العمل دونه لتقر عينه
ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم

واخرجه

واخرجه الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية
المومن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين
امنوا الى قوله وما التناهم من عملهم من شي قال ما نقصنا الابا مما
اعطينا البنين واخرجه ابن مردويه والضيا مرفوعا بلفظ اذا دخل
الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا
درجتك او عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومروا بالالحاق
بهم به واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سيل عن اولاد
المومنين فقال هم مع خير ابايهم ان كان الاب خيرا من الام فهو
مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهو مع الام واخرج
الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد
حتى يوخر في الجنة وان دخلها واخرج ابو نعيم عن سلمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يحب ان يرفع في الدنيا
درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول
ثم قرا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب
عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجاتها وان كان عند الله كريما
واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده يدخلان
الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي
في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج
ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل عبد اكلة بشره ولا شرب
شربة بشره الا نقص بها من حظه في الاخرة واخرج الاصبهاني
عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كانت وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه
رفعه الله في الدرجات واخرج الحاكم عن ابي بن كعب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له
البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل
من قطعه **واخرج** البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع
الله به الدرجات قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك وتعفوا
عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك **واما**
عدد ابواب الجنة واسماؤها قال تعالى وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصايمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال
له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل
اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد **واخرج** البزار بسند حسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكبر عمله فان كانت
الصلاة افضل دعي بها وان كان صيامه افضل دعي به وان
كان الجهاد افضل دعي به قال ابو بكر يا رسول الله ثم احد
يدعى بعملين قال نعم انت **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب
فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من
اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد من ضرورة من ايها

دي

٧٦

دعي فهل يدعى منها احد كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك
العمل **واخرج** ابو يعلى والطبراني وابن ابي الدنيا عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية
ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم
القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى
هذا بابكم فادخلوا برحمة الله **واخرج** الديلمي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة باب يقال له باب
الفرح المصيان **واخرج** مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شا **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف من حديث انس وزاد بعد ورسوله ثلاث مرات
واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق
والنار حق ادخله الله من اي ابواب الثمانية شاء **واخرج**
احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من مات يومن بالله واليوم الآخر قيل له
ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شيت **واخرج** الشاي

مطلب تلقي الاولاد من ابواب الجنة

وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس
ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة **واخرج** احمد والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه
من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **واخرج** الطبراني
في الكبير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اطعم مومنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة
لا يدخله الا من كان مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة
اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ابواب
الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شيت **واخرج** احمد والطبراني
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها
واطاعت زوجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة شيت
اسناده حسن **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء
وزوج من الحور العين ما شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله
وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد قال ابو
بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن **واخرج**
الطبراني في الكبير بسند حسن عن جويبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيا ولم يتند بدم حرام
ادخل من اي ابواب الجنة شاء لم يتند اي لم يصب منه شيا **واخرج**

ابو نعيم

ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له
ادخل من اي ابواب الجنة شيت **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له
ثنتين او اختين او عمتين او خالتين وعالهن فتحت له ثمانية ابواب
الجنة **واخرج** البيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل اليمن
فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
واخرج احمد والبزار عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله **واخرج**
الطيالسي والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة وفي صحيح البخاري قيل لوهب
اليس مفاتيح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن مفتاح الا وله
اسنان فان جيت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا
الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
القرض افضل قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض
لا يستقرض الا من حاجة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

واما سعة ابواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة بن غزوان
قال ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام **واخرج**
الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد ثلاثا
ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول **واخرج** احمد

وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بين مصراعي الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن معاوية بن حيدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين كل مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين واخرج احمد عن معاوية
ابن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه كظيظ
واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة
الف شك في احدى العددين متماسكين اخذ بعضهم بيد بعض
لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
واخرج ابن المبارك والطبراني عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا زالت
الشمس فسالته فقال ان ابواب السموات وابواب الجنة
تفتح تلك الساعة فما ترتج حتى تصلى الظهر فاحب ان يصعد
لي تلك الساعة خير واخرج ابن المبارك عن ابن مسعود
قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق الى يوم القيامة ما خلا
عن باب التوبة فانه لا يغلق قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق
وباب التوبة هو الثامن واخرج الشيخان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار والله اعلم بالصواب

الباب السابع والثمانون
في حائط الجنة وارضها وترابها وحصبائها وغرفها وبيوتها ومساكنها والاعمال الموجبة لبناء البيوت فيها

فاما حايطها وترابها وارضها وحصباؤها اخرج احمد

والترمذي

والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قلنا
يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والمرجان وملاطها المسك
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت ولا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه الملاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين
اللبن في البناء واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي
الدنيا بسند حسن عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم
لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف
بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها مسك
اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران
واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة
من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها الزعفران
وطينها مسك اذفر واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله احاط حائط
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار
وغرس فيها الاشجار فلما زهرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت
طوباك منازل الملوك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري
ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضاء مسك خالص اصل الدرمكة الدقيق
الابيض واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد وابو الشيخ
عن ابي زميل انه سال ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة
بيضاء من فضة كانها مراة قال قلت ما نورها قال ما رايت
الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه

ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما انهارها افي اخدود قال لا
ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ها هنا ولا ها هنا قلت
ما حلل الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي
الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين
حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت **واخرج** الطبراني
بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك
مثل مراغ دوابكم في الدنيا **واخرج** ابو نعيم عن سعيد
ابن جبير قال ارض الجنة فضة **واخرج** ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال حايط الجنة لبنة ذهب
ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ
وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين
صغار الحصى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ارض الجنة بيضا عرصتها صخور
الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار
مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم فيتعارفون فيبعث
الله ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الي زوجته
وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك
معجبة وانا بك الان اشد اعجابا **واخرج** ابو يعلى والطبراني
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد ركن من اركان الجنة **واخرج**. البزار والطبراني
عن ابي عبس بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احد على باب من ابواب الجنة وعير على باب من ابواب النار
واخرج ابن ماجة نحوه من حديث انس نحوه والله اعلم بالصواب
واما غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها قال

مطلب الشجر على شجر الدنيا

الله

الله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الانهار وقال تعالى وهم في الغرفات امنون
وقال تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال تعالى ومساكن
طيبة في جنات عدن **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل
الغرف فوقهم كما تراءون الكوكب الغابر في الافق من المشرق او
المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا
لا يبلغها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين **واخرج**
الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب
في السما **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن
يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات
قائما والناس نيام **واخرج** احمد عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله
لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس
نيام **واخرج** الترمذي والبيهقي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من
بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن
هي يا رسول الله قال لمن قال طيب الكلام وافشا السلام
واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله
قال ان فى الجنة غرفا من اصناف الجوهر يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا
عين رات ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله لمن هذه الغرف
قال لمن افشا السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى
بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك
قال امتى تطيق ذلك وسأخبركم عن ذلك من لقى اخاه فسلم
عليه او رد عليه فقد افشا السلام ومن اطعم اهله وعياله من
الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان
ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن العشا
الاخرة وصلى الغداة فى جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام
اليهود والنصارى والمجوس **واخرج** ابن عدي والبيهقى
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة لغرفا فاذا كان ساكنها فيها لم يخف عليها ما خلفها
واذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها قيل لمن هي يا رسول الله
قال لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشا
السلام وصلى والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها تاتى يوم
القيامة ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات قيل فما وصال
الصيام قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان
فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات عياله قيل
فما افشا السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلاة
والناس نيام قال صلاة العشا الاخرة **واخرج** ابو نعيم
عن ابى جعفر فى قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
على الفقر فى دار الدنيا **واخرج** الحكيم الترمذي عن سهل
بن

ابن سعد مرفوعا فى هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة حمرا
او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها فصم ولا وصم **واخرج**
ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقى عن عمران بن حصين
وابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية ومساكن طيبة فى جنات عدن قال قصر من لؤلؤ فى ذلك
القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا فى كل دار سبعون بيتا
من زمردة خضرا فى كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا
من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين فى كل بيت سبعون
مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام فى كل بيت سبعون
وصيفا ووصيفة ويعطى المومن فى كل غداة من القوت ما ياتى على ذلك
كله اجمع **واخرج** ابن ابى الدنيا عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قال فى الجنة قصر له اربعة الاف مصراع على كل مصراع خمس وعشرون
الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد **واخرج**
ابن المبارك عن مجاهد قال فى الجنة دار لا يسكنها الا خمس
نبي او صديق او شهيد او امام عادل او مخير بين القتل والكفر
فيختار القتل **واخرج** هناد وابن ابى الدنيا عن ابى هريرة
قال دار المومن فى الجنة لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ
باصبعيه سبعين حلة ممنطقة باللؤلؤ والمرجان **واخرج**
هناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة غرفها
وابوابها **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابى سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين
فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع الشرقى او الغربى
فيقال من هولاء فيقال هولاء المتحابون فى الله عز وجل
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم

كل

مطلب
عدد كثير

قال ان في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من
ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين
فيه واخرج البزار وابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من
زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري قلنا
يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون
في الله والمتلاقون في الله واخرج الحكيم الترمذي من حديث
ابن مسعود مثله وزاد في اخره مكتوب على جباههم هولاء المتحابون
في الله واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا لها معاليق ليس
من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها
اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي
قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج ابو نعيم
عن وهب قال ان في الجنة غرفة يقال لها العنجة اذا اراد ولي
الله ان يدخلها اتاه جبريل فناداه فقامت على اطراف
اصابعها فيها اربعة الاف وصيفة يحملن ذيلها وذوايبها
يبخرنها بمجامر واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا
يقال له بيت السخا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث
ابن سمي قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة
وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد ترابها المسك
والزعفران والله الهادي الى طريق الصواب

واما الاعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة

احرج الشيخان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله

بنى الله

بنى الله له مثله في الجنة واخرج البزار والبيهقي في السنن
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صليت الضحى ثنتي عشر ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج
الترمذي وابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى ثنتي عشر ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اي صلاة
الظهر اربعا بنى الله له بيت واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من المسجد
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج مسلم عن ام حبيبة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة
ركعة تطوعا في يوم وليلة بنى الله له بهن بيت في الجنة زاد
الحاكم اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين
قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح
واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام الاربعا والخميس والجمعة بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج ابن ماجة عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
بين المغرب والعشا عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج ابن المبارك عن عبد الكريم بن الحارث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات بين
المغرب والعشا بني له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذن تكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل
واخرج الترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شي قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له
بيتا في الجنة واخرج ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي سفيان
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على
اربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بنى له
بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا واخرج البزار
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح
صايما قال ابو بكر انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا
قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا قال ايكم اطعم مسكينا
قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربع بني له بيت في الجنة
واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
الجمعة ويوم الجمعة بنى له بيتا في الجنة واخرج الطبراني
في كتاب اداب النفوس عن حكيم بن محمد الاحمسي قال بلغني
ان الجنة تبنى بالذكر فاذا حبسوا الذكر كفوا عن البنيان
فيقال فيقولون حتى تجينا نفقة واخرج ابو نعيم عن محمد
ابن النضر الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في الدنيا الا وله
من يعمل في الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال لهم ما لكم
فترتم فيقولون صاحبنا لاهي واخرج الترمذي عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم

فيقول

فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الدارمي في مسنده عن سعيد
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد
عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى له قصران
في الجنة ومن قراها ثلاثين بنى له ثلاث قصور في الجنة فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن نكثر قصورنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك واخرج النسائي
عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا زعيم لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت له
في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في اعلا غرف الجنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها
والاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سد فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة
درجة وبنى له في الجنة بيتا واخرج الطبراني في الاوسط
والاصبهاني وابو الشيخ في الثواب عن البرا بن عازب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على الفوت صبرا جميلا
اسكنه الله من الفردوس حيث شاء واخرج الخرايطي
في مكارم الاخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من ترك الكذب بنى له بيتا في رياض الجنة ومن ترك المراء وهو
محق بنى له في وسطها ومن احسن خلقه بنى له في اعلاها
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق
بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها واخرج

الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت
في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في اعلاها
لمن حسنت سريرته ربض بفتح الراء والموحدة ومعجمة ما حولها
انتها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مومن
يصلي في ليلة من رمضان الا كتب الله بكل سجدة الفا وخمسماية
حسنة وبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفر قبرا بنى له بيتا في الجنة والله اعلم بالصواب

الباب الثامن والثمانون
في ظل الجنة وانهارها وانه لا حر فيها ولا قر ولا شمس ولا قمر وفي رائحتها وفي شجرها وفي الاعمال الموجبة لذلك

فاما ظلها وانه لا حر فيها ولا قر ولا شمس ولا قمر قال تعالى
وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى وظل ممدود وقال تعالى
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اخرج البيهقي عن عمرو بن ميمون
في قوله وظل ممدود قال مسيرة الف عام واخرج البيهقي
عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالية الرياحي
قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان الجنة هكذا ثم تلى وظل
ممدود واخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد
والله اعلم بالصواب واما رائحة الجنة اخرج البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين خريفا
واخرج الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله
صلي

صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام
واخرج الشيخان عن معقل بن يسار سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية
فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة واخرج ابو داود
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
واخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها
ليوجد من خمسماية عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق
ولا مدمن خمر واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره
خيلا واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
حبان والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت
زوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها رائحة الجنة واخرج
احمد عن عقبة بن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها فائدة
قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم اليا من قولك ارحت الشي
فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابن عمرو هو بكسر الراء وفتح
اوله من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما هو بفتح
اليا والرا معا وهو شم الرائحة والله اعلم واما شجر الجنة مطلب
قال الله تعالى طوبى لهم وحسن ماب وقال تعالى في سدر مخضود

اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرؤوا ان شئتم وظل ممدود واخرجه احمد وزاد في اخره
وورقها الجنة واخرجه هناد بن السري في الزهد فزاد
في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على موسى
والقران على محمد لو ان رجلا راكبا على حقة او جذعة ثم اراد
باصل تلك الشجرة ما بلغه حتى يسقط هرما ان الله غرسها
بيده وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو
يخرج من اصل تلك الشجرة واخرج الترمذي وصححه
عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة
سنة او يستظل بظلها مائة سنة فيها فراش الذهب كان
ثمارها القلال الفنن بفتح الفا والنون الغصن واخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله
ما طوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة
تخرج من اكمامها واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن المبارك
وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر
وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها
امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين
من الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي بسند حسن
عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا

العود

العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ
والذهب واعلاه الثمر واخرج البيهقي عن ابي امامة قال
قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في القران شجرة موذية
وما كنت ارى ان في الجنة شجرة توذي صاحبها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سدر مخضود يخضد الله
شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة تنبت ثم يتفتق الثمر منها
عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الموقر حملا
وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله وذللت قطوفها
تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا
ومضطجعين على اي حال شاوا واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك
واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد
والورق والثمار من ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل
مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها
تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن
مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها
امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى
والعنقود اثنى عشر ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر
قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا وهو نعمان بالشام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان
قال قد اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقي

لعبدي عما شاء فتنفتق عن فرس بلجام وهيئة كما شاء وتنفتق
له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب
واخرج ابن المبارك عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة
في الجنة كل شجر الجنة من اغصانها واخرج هناد عن ابن
سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لتجيء
الى الشجرة من شجر الجنة فتقول ان الله يامرك ان تنفتقين
لنا عما شاء واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النخل ليطلع
ليلا الا اشجار جنات عدن تقطيه واما الاعمال الموجبة
لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم
غرست له نخلة في الجنة واخرج احمد مثله من حديث
معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه
وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر به وهو يغرس غرسا فقال الا ادلك على خير من ذلك منه
قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي
وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الما وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا
بالله واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب

الانصاري

الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ليلة اسري
به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له امر امتك
ان يكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة فقال ابراهيم
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال ما من عبد يسبح الله تعالى تسبيحة او يحمده تحميدة
او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصلها من ذهب
واعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت وثمارها كثدي
الابكار الين من الزبد واحلى من العسل كلما جني منها شيا
عاد مكانه ثم تلا قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة واخرج
الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الجنة قيعان فاكثروا غراسها قالوا يا
رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر واخرج عن سلمان ايضا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبح الله تسبيحة
وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة
في الجنة اصلها ياقوت احمر مكللة بالدر طلعها كثدي
الابكار احلى من العسل والين من الزبد واخرج في
الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة واخرج
في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها
فاكثروا من غرسها لا حول ولا قوة الا بالله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ختم القران دعوات تستجاب وشجرة في الجنة واخرج الطبراني
عن قيس بن زيد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما تطوعا غرست له شجرة في الجنة ثمرها اصغر من
الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته
كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة واخرج
البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض ونون الما
ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر واخرج ابن
ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
تعالى واخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي
الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة شجرة يقال له شجرة البلوي ويوتى باهل
البلا يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

الباب التاسع والثمانون
في ثمر الجنة واكل اهلها واول طعام ياكله اهلها

فاما ثمر الجنة قال الله تعالى ولهم فيها من كل الثمرات
وقال تعالى لهم فيها فاكهة ونخل ورمان وقال تعالى
وفاكهة مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة وقال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها اخرج
ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة
في الاية قال اتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها

في اللون

في اللون والمراي وليس يشبه الطعم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم ومسدد في مسنده وهناد في الزهد والبيهقي عن
ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شي الا الاسما واخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن عباس في قوله تعالى
فيهما من كل فاكهة زوجان قال ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة
الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني
عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع
رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلها واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام فتذاكروا
الجنة فقال ان العنقود من عنا قيدها من هنا الى صنعا
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال ان الثمرة
من ثمر الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج
ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها
بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شي يريده وجده
في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة
فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان
فياكلها فقيل له لم تفعل هذا فقال بلغني انه ليس في الارض رمانة
تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرجه ابن السني
في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من
رمانة من رمانكم هذا الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة
واخرج البزار عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من
ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج

الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما مومن اطعم مومنا علي جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة وايما مومن سقا مومنا علي ظما سقاه الله يوم القيامة
من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا علي عرا كساه الله من
خضر الجنة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ه
واما اكل اهل الجنة قال الله تعالى اوليك لهم رزق معلوم
فواكه وهم مكرمون وقال تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم
طير مما يشتهون وقال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
اخرج احمد وهناد والبيهقي بسند صحيح والنساي عن زيد
ابن ارقم قال جا رجل من اهل الكتاب الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون
ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتي
قوة ماية رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان
الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض
من جلودهم مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه **واخرج**
هناد وابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال انه يعطي الرجل من اهل
الجنة شهوة ماية واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يجري
من جلده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته **واخرج** هناد
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ياكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يبزقون
ولا يتمخطون طعامهم جشا ورشح كرشح المسك **واخرج** ٢
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الي الطير في الجنة ه
فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طير الجنة

فيقع

فيقع في يديه منفلقا **واخرج** ايضا عن ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي في الجنة فيخر مثل
البختي حتى يقع علي خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه
حتى يشبع ثم يطير **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون
به في الاخرة علي مقدار ما كانوا ياتون به في الدنيا **واخرج**
ابن المبارك عن الضحاك في الاية قال علي مقادير الليل والنهار
واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير
ابن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة
ليل هم في نور ابدا ولهم مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل
بارخا الحجب **واخرج** الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن
وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان
الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك
ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو علي الرواح والرواح علي الغدو
وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون
فيها وتسلم عليهم الملايكة **واخرج** ابن المبارك عن ابي قلابة
قال يوتون بالطعام والشراب فاذا كان في اخر ذلك اتوا بالشراب
الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقا من جلودهم
اطيب من ريح المسك ثم قرا شرابا طهورا **واما اول طعام
ياكله اهل الجنة** اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل
الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقرا
المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة
كبد النون قال فما غذاوهم علي اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة

الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين
تسمى سلسبيلا قال صدقت واخرج الطبراني بسند صحيح
عن طارق بن شهاب قال جات اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اخبرنا باول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول
ما ياكلون كبد الحوت واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله
يقول لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا واني اجزركم
حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة والله اعلم بالصواب

الباب التسعون في انهار الجنة وعيونها وشراب اهلها

فاما انهارها وعيونها
قال الله تعالى تجري من تحتها الانهار وقال تعالى فيها انهار
من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال تعالى عينا فيها
تسمى سلسبيلا وقال تعالى كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال تعالى ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون واخرج ابن حبان والحاكم
والبيهقي وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من جبال المسك واخرج
ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضيا عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة
عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا واخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير
اخدود واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضيا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان
انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه
الارض حافاتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت

يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون الف
فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه
اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل الانبيا واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة واخرج
الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة انهار من انهار الجنة النيل والفرات وسيحان
وجيحان واربعة اجبال من اجبال الجنة احد والطور ولبنان
وورقان واخرج الترمذي وصححه عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر
الما وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها
بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر
اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء
في الجنة واخرج البزار عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيحان على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا
بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال
له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات
يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون
تلك الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها
ونبتت مكانها اخرى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنديهما
بسند صحيح والضيا وصححه عن انس قال جاءت امراة فقالت
يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة
فسمعت وجبة التجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عددت

اثنا عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
قبل ذلك فجئ بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا
بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجئ بصحفة من ذهب فيها
بسرة فاكلوا من بسرها ما شاوا فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة
ما شاوا وافجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب
فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمراة فجاءت
فقال قصي رؤياك علي هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب
فلان وفلان **واخرج** الامام احمد في الزهد والدارقطني
في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا
ينبت الجواري الابكار **واخرج** ابن عساكر عن النبي مرفوعا
في الجنة نهرا يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها
سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القران **واخرج**
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى عينا
فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية **واخرج** البيهقي عن
عطا قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله فيهما عينان تجريان قال
هما خير من النضاختين **واخرج** ابن عباس في قوله عينان
نضاختان قال فائضتان بالما **واخرج** ابن ابي شيبة
عن انس قال نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على
دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا **واخرج** ابن
المبارك وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال تنضخان بالوان
الفاكهة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان
الذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم **واخرج** الحكيم في النوادر

عن

٤٢٤٧

عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكر
الله يفجرونها تفجيرا والزنجبيل وعينان نضاختان من فوق
احدهما التي ذكرا لله سلسبيلا والاخرى التسنيم والله اعلم

مطلب

واما شراب اهل الجنة قال الله تعالى متكئين فيها يدعون
فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا
طهورا وقال تعالى يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم
وقال تعالى باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وقال تعالى ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
وقال تعالى ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال
تعالى وكاسا دهاقا وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على
الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
اخرج ابن حبان والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله تعالى وكاس من معين قال الخمر لا فيها غول
قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب
عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتليا وفي قوله رحيق
مختوم قال المختوم يختم بالمسك **واخرج** ابن ابي حاتم
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا
دهاقا قال هي الممتلية المتتابعة **واخرج** الطبراني
والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك خلط
وليس بخاتم يختم **واخرج** سعيد بن منصور وهناد
والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الرحيق

للخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي عن
مجاهد في قوله تعالى ختامه مسك قال طينه مسك واخرج ابن
جرير والبيهقي عن ابي الدردا في قوله ختامه مسك قال هو شراب
ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل
الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو
صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود في قوله تعالى
ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين
ويشربها المقربون صرفا واخرج الفريابي في تفسيره عن
ابن عباس في قوله تعالى قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدرهم
لا يفضلون شيا واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة
قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة
فيجي الابريق فيقع في يده ثم يعود الى مكانه واخرج احمد عن
ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقا مومن شربة على ظما
سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة
واخرج البيهقي من حديث انس مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم
يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقسم ربي بعزته لا يشرب
عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم
معذبا او مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها
من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي من

مخافتي

مخافتي الا سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج البزار
بسند حسن عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقيته اياها من حظيرة القدس
ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه اياه في حظيرة القدس
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسقيه الله الخمر
في الاخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله
الحرير في الاخرة فليتركه في الدنيا والله اعلم

الباب الحادي والتسعون

في لباس اهل الجنة والاعمال الموجبة لذلك وفي حليتهم وفرشهم واريكهم وسررهم وخيامهم وقبابهم

فاما لباسهم قال الله تبارك وتعالى ولباسهم فيها حرير
وقال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
وقال تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق اخرج
النسائي والطيالسي والبزار والبيهقي بسند جيد عن ابن عمر
قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اتخلق خلقا
ام تنسج نسجا فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسال عالما ثم قال بل تشقق
عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار وابو يعلى والطبراني مثله
من حديث جابر بسند صحيح واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد
ابن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه تكون ثياب
اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار
المومن درة مجوفة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت
الحلل فيذهب فياخذ باصبعيه سبعين حلة منظمة باللولو
والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن انس قال

اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان
ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان
مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا واخرج
الشيخان عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب
والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة
واخرج الشيخان عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج
النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب
الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب
والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
قال القرطبي نقول بظاهره وهو انه يحرم ذلك وان دخل
الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما اخر الله له في الاخرة وارتكاب
ما حرم عليه في الدنيا واخرج الطيالسي بسند صحيح
والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه
قال فهذا نص صريح وان كان كله مرفوعا وان كانت الجملة
الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالحديث واعرف
بالحال ومثله لا يقال من قبل الراي وقيل ان الحديث
مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا اخرج منها
بالشفاعة والرحمة العامة وادخل الجنة لم يحرم شيئا لا خمرا
ولا حريرا ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة

نوع

نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة
فيها بوجه من الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث
ابي سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة
من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حقه عقوبة واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح
له اكمامها فياخذ من اي ذلك ان شاء ابيض وان شاء احمر
وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق
النعمان وارق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال لو
ان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق
من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج الصابوني
في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة
فتتلون في ساعة سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة
ينعم فيها لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه واما
الاعمال الموجبة للباس اخرج الحاكم وصححه
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس
تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على
رءوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عزا مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة
لا تقوم لهما الدنيا والله اعلم واما حلية اهل الجنة قال تعالى

يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوءا وقال وحلوا اساور
من فضة قال القرطبي قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة
الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار
من لولو قال ولما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور
والتيجان جعل الله ذلك لاهل الجنة اذ هم الملوك اخرج
الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلا قول الله تعالى لهم جنات عدن يحلون فيها من اساور
من ذهب ولولوءا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لولوة منها
لتضي ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية
اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من
حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم
خلق الي ان تقوم الساعة ولو ان حليا اخرج من حلي اهل الجنة
لذهب بضوء الشمس واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المومن
حيث يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق
عمران بن خالد عمن ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه البسه الله اياه
في حظيرة القدس ومن ترك الفضة وهو يقدر عليها البسه الله
اياها في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه البسه
الله اياه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها سقاه الله
اياها في حظيرة القدس واخرج النساي والحاكم عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية

والحرير

والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية اهل الجنة وحريرها فلا تلبسوهما
في الدنيا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر خرز اهل الجنة
العقيق والله اعلم بالصواب واما فراش اهل الجنة واراىكهم
وسررهم وخيامهم وقبابهم قال الله تعالى وفرش مرفوعة
وقال تعالى متكيين على فرش بطاينها من استبرق وقال
تعالى متكيين فيها على الارايك وقال تعالى على سرر موضونة
متكيين عليها متقابلين وقال تعالى فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال
تعالى متكيين على رفرف خضر وعبقري حسان وقال تعالى
حور مقصورات في الخيام واخرج الامام احمد والترمذي
وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما بين السماء
والارض ولفظ الترمذي قال ارتفاعها لكما بين السماء
والارض مسيرة خمسماية سنة قال الترمذي قال بعض اهل
العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين الدرجات
كما بين السما والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
امامة في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط
ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج الطبراني عنه
مرفوعا بلفظ لو طرح فراش من اعلاها لهوى الي قرارها ماية
خريف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود
في قوله تعالى بطاينها من استبرق قال اخبرتم بالبطاين فكيف
بالظواهر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطاينها
من استبرق وقال ظواهرها من نور جامد واخرج

البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال لا
تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة
لا تكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا
اجتمعا كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
تعالى على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج
البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لولو وياقوت واخرج
البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى
على سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله تعالى رفرف
خضر وعبقري حسان قال الزرابي ونمارق مصفوفة
قال المرافق واخرج هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير
قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج
الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السما ستون
ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون
يطوف عليهم المومن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن
عباس قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف
مصراع من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در
مجوف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال الخيمة
لولوة واحدة فيها سبعون بابا من در واخرج هناد
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال الخيمة درة مجوفة واخرج
هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض

الباب الثاني والتسعون
في ازواج اهل الجنة وفي عدد الازواج وفي الاعمال

الموجبة

الموجبة للازواج فاما ازواج اهل الجنة قال تعالى ولهم
فيها ازواج مطهرة وقال تعالى وحور عين كامثال اللولو
المكنون وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن
بيض مكنون وقال تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا وقال تعالى فيهن خيرات حسان حور
مقصورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال تعالى وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال تعالى وكواعب اترابا
اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة
قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج
هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض والغائط
والبول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمني واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون
آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من
الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ
ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج
الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة
وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب
دري في السما لكل امري منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة

يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها
من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر
في الزجاجة البيضا واخرج البخاري عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غزوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا الجنة اطلعت الى الارض
لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها
يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى
وجهها في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها
بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج البيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي دخلت في الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللولو والزبرجد
الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله
قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هولاء المقصورات في الخيام
استاذن ربهن بالسلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن
نحن الراضيات فلا نسخط ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورات
في الخيام واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن وفي قوله
تعالى كانهن بيض مكنون قال اللولو المكنون وفي قوله تعالى

لم يطمثهن قال لم يدمهن وفي قوله تعالى عربا قال عواشق وفي
قوله اترابا قال مستويات وفي قوله كواكب قال نواهد واخرج
ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات لبعولتهن
والاتراب المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد في قوله
تعالى قاصرات الطرف قال على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن
وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات في الخيام لا يبرحنه
والخيمة لولوة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور الذي
يحار فيه الطرف واخرج عن عطا في قوله تعالى حور عين
قال سود الحدق عظيمة العين واخرج عن ابي صالح والسدي
في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللولو وصفا
الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
العروب الملقة لزوجها واخرج هناد من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان قال نسا اهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر
كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاخر انس قبلهم ولا جان
واخرج البيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل
النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه
فقلت احدى خالاتي فقال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل
العجوز من ذلك ما شا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
انشاناهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط من
وجه اخر عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني

الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت
يا عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك
كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج
الترمذي والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى انا انشأناهن انشاء قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا
واخرج ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن يزيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشأناهن
انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج البيهقي
وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة العجز فبكت عجوز فقال رسول الله صلى الله
عليه اخبروها انها ليست يومئذ بعجوز انها يومئذ شابة ان الله
تعالى يقول انا انشأناهن انشاء واخرج الطبراني عن
ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى
حور عين قال حور بيض ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر
قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت
والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي
لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله تعالى فيهن خيرات
حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني
عن قول الله تعالى كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة
التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فاخبرني
عن قول الله عربا اترابا قال هن اللاتي قبضن في دار الدنيا
عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى
قال عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت
مطلب نساء الدنيا افضل
يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا

افضل

افضل من الحور بفضل الظاهرة على البطانة قلت يا رسول الله
وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن لله البس الله وجوههن النور
واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن
الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت
ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن
ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا
تخير المراة بين ازواجها
قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها
منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا
مطلب بيان المراة
كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخيري الدنيا والاخرة واخرج البزار
والطبراني عن سعيد بن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لو ان امراة من نساء اهل الجنة اشرفت
لملأت الارض ريح مسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر واخرج
الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امراة من نساء اهل الجنة
الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولاضاءت ما بينهما ولنصيفها
على راسها خير من الدنيا وما فيها واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطلب خلق الحور العين
خلق الحور العين من الزعفران واخرج البيهقي مثله
عن انس مرفوعا وعن ابن عباس موقوفا وعن مجاهد
كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان
الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور
وزعفران واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل

عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا براجات ولا
طماحات ولا بخرات ولا دوات حور عين كانهن بيض مكنون
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان حورا بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة
ريقها واخرج عن ابن عمر قال لشفر المراة من الحور العين اطول من
جناح النسر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو
ان حورا اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن الخلائق بحسنها
ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في
الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السما
والارض واخرج ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة
من نساء الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من
العسل واخرج ابن عساكر عن احمد بن ابي الحوارى قال سمعت
ابا سليمان الداراني يقول ان في الجنة انهارا على شاطيها خيام
فيهن الحور ينشي الله خلق احداهن انشاء فاذا تكامل خلقها
ضربت الملائكة عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل
قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي فيجي اهل الجنة من
قصورهم يتنزهون ما شاوا ثم يخلو كل رجل بواحدة منهن
واخرج هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نسا اهل الدنيا
اذا ادخلهن الله الجنة فضلهن على الحور العين باعمالهن في الدنيا
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
واما عدد الازواج في الجنة اخرج الشيخان عن ابي هريرة
انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا وله زوجتان انه ليري
مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عزب واخرج
الترمذي وصححه والبزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

مطلب نساء الدنيا افضل

٤٥٢ع

٩٤

قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله ايطيقها
قال يعطى قوة ماية واخرج ابن عساكر وابن السكن عن
حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يزوج المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة من نسا الاخرة وثنتين
من نسا الدنيا واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعين زوجة
وتنصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية
وصنعا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله
الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور
العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة
الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج البيهقي عن
عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسماية حورا واربعة الاف
بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره
من الدنيا واخرج ابو نعيم في صفة الجنة وابو الشيخ عن ابن
ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل
رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم
وماية حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات
حسان لم تسمع الخلائق مثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات
فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج ابو نعيم
عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة
فتقول ما تريدون ان امطركم فلا يتمنون شيا الا مطروا قال

لعله ايطيقها

مطلب ادنى اهل الجنة

مطلب عدد ازواج اهل الجنة

كثيرلان اشهدني الله ذلك لاقولن امطرينا جواري متزينات
والله اعلم بالصواب **واما الاعمال الموجبة للازواج في الجنة**
اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر
ان ينفذه دعاه الله على روس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره
في اي الحور شا **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
كن فيه واحدة منهن زوج من الحور العين رجل ايتمن على امانة
خفية شهية فاداها مخافة الله ورجل عفى عن قاتله ورجل
قرا قل هو الله احد في دبر كل صلاة **واخرج** عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور العين
واخرج الطبراني عن ابي قرصافة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اخراج القمامة من المساجد مهور الحور العين **واخرج**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور
الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز **واخرج** ابن خزيمة
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود الغفاري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من
راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت
ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور
العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من
عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد
يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من
درة كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة
منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى
سبعين لونا من الطيب ليس منه ريح على ريح الاخر لكل امراة
منهن

مطلب ... افضل

منهن سبعين الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيفة مع كل
وصيفة صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام
يجد المومن لاخر لقمة منها لذة لم يجدها لاوله ولكل امراة منهن
سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا
بطاينها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى
زوجها مثل ذلك على سرير بشخانة من ياقوت احمر
موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه
من رمضان سوى ما عمل من الحسنات الاريكة اسم لسرير
عليه فراش وبشخانة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع
من طمع الدنيا فاداه ولو شا لم يوده زوجه الله من الحور العين
ما شا **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة
لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر
رمضان قالت الحور اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك
ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صان نفسه في شهر رمضان لم يشرب
فيه منكرا ولم يقف فيه مومنا ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة
زوجه الله في كل ليلة ماية حورا وبنى له قصرا في الجنة من اللولو
وياقوت وزمرد لو ان الدنيا كلها جعلت في ذلك لكان منه
كمربط عنز في الدنيا **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال ان
في الجنة حورا يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها سبعون
الف وصيفة وعن يسارها كذلك وهي تقول اين الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر **واخرج** ايضا عن ابن عباس
قال ان في الجنة حورا يقال لها لعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله

صوابه لكانت

مطلب العيناء

لعبه

مكتوب علي نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي
والله اعلم بالصواب **ومما يتعلق بالباب** اخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن جبل عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت
زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا **واخرج** ابن وهب
قال حدثنا ابن زيد قال يقال للمراة من نسا الجنة وهي في
السما الخيمين ان يريك زوجك في اهل الدنيا فتقول نعم
فيكشف لها عن الحجب وتفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه
وتعرفه وتعاهده بالنظر حتى تستبطي قدومه وتشتاق اليه
كما تشتاق المراة الي زوجها الغايب ولعله يكون بينه وبين
زوجته ما يكون بين النسا وازواجهن فتغضبه زوجته فتشق
وتقول ويحك دعيه من شرك انما هو معك ليالي قلايل **واخرج**
الطبراني في الصغير عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صايما
الا فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل
السموات فان صلي ركعة او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات
نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد
اشتقنا الي رويته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن
يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه علي دينك واقبل بقلبه
علي طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا ارحم الراحمين **واخرج**
سعيد بن منصور عن يزيد بن مرثد السلولي قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادي المنادي فتحت ابواب
السما واستجيب الدعا وتزين الحور العين **واخرج** الدينوري

في المجالسة

مطلب نفيس

مطلب الحور اكثر عددا

مطلب [illegible] الدعا افضل

في المجالسة عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت
الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها
صل على محمد وعلى ال محمد وزوجنا من الحور العين قلن الحور
العين ما ازهدك فينا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف المنصرف
من الصلاة ولم يقل اللهم اجرني من النار وادخلني الجنة
وزوجني من الحور العين ويح هذا اعجز ان يسال الله الجنة
وقالت الحور العين اعجز الله ان يسال الله ان يزوجه من
الحور العين **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام للصلاة فتحت
له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور
العين ما لم يتمخط او يتنخع **واخرج** الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات
ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداكت حوله الحور
العين حتى يصبح والله اعلم **وممما يتعلق بهذا الباب**
اخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال بلغني ان الرجل
اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الاخرة **واخرج** ابن سعد
في طبقاته عن عكرمة ان اسما بنت ابي بكر كانت تحت الزبير
ابن العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك
اليه فقال يا بنية اصبري فان المراة اذا كان لها زوج صالح
ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة **واخرج** عن
ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المراة لاخر ازواجها في الجنة **واخرج** الخرايطي في مكارم
الاخلاق والبزار والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت
يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان في الدنيا فتموت ويموتان

مطلب عجيب

مطلب اذا ابتكر بالمرة

الاخرة

فيجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال لاحسنهن خلقا كان عندها
في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة والله اعلم

الباب الثالث والتسعون
في جماع اهل الجنة وان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة

واحدة كما يشتهي فاما جماعه فقد
قال الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى في شغل فاكهون
قال في افتضاض الابكار واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود والبيهقي
مثله عن عكرمة والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني
والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني
ولا منية واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المومن في الجنة قوة مائة
في الجماع واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي
هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة
فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو
يعلى والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال
والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة
الى مائة عذرا واخرج الطبراني من طريقين عن
ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يتناكح اهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع
دحاما دحاما واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم
عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم

سئل

مطلب قوة مائة في الجماع

مطلب ذكر لا يمل

سئل عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان
الرجل ليتكئ فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله
ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه حديث مرسل رجاله
ثقات واخرج البيهقي وابن عساكر عن خارجة العذري
سمعت رجلا بتبوك فقال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة
قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد افضل من
سبعين منكم واخرج هناد والبيهقي عن ابي هريرة انه
سئل هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وشهوة
لا تنقطع واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار
مصرحا برفعه واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق
يسيل من تحت ذوايبهم الى اقدامهم مسك واخرج
الاصبهاني عن ابي الدردا قال ليس في الجنة مني ولا منية
واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال جماع ما شئت
ولا ولد واخرج المناوي عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال انطا في الجنة قال نعم والذي
نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج
البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن ابن عمر قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها
بكرا عذرا والله اعلم بالصواب واما اشتهاء الاولاد في الجنة
فقد اخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو الشيخ عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب تعود نساءهم ابكارا

المومن اذا اشتهي الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
كما يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا يروي عن طاووس وعن مجاهد
والنخعي وقال اسحاق ابن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهي
ولكن لا يشتهي وكذا روي في حديث لقيط ان اهل الجنة لا يكون
لهم ولد انتهي وقال جماعة بل فيها الولد اذا اشتهاه الانسان
ورجحه الاستاد ابو سهل الصعلوكي قال الجلال السيوطي
رحمه الله ويويده ان اول حديث ابي سعيد عند هناد في الزهد
قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور
فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهي الي اخره واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي سعيد الخدري ولم يرفعه قال ان الرجل من
اهل الجنة يتمني الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه
في ساعة واحدة واخرجه البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل
ليشتهي الولد في الجنة فيكون الي اخره واخرجه الحاكم
في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة يولد له الولد
كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة
ولا ينافي ذلك حديث لقيط السابق فقد ثبت فيما تقدم ان الله
ينشي للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينيذ من انشا ولدان اهلها

الباب الرابع والتسعون
في سماع اهل الجنة وغنايهم

قال الله تعالى في روضة يحبرون
اخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن كثير في قوله يحبرون قال
السماع في الجنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان في الجنة
نهرا طول الجنة حافتاه العذاري قيام متقابلات يغنين
باحسن اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون ان في الجنة لذة
مثلها

مطلب سماع الله افضل

مثلها قال يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال التسبيح والتحميد
والتقديس وثنا على الرب واخرج الطبراني والبيهقي عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور
العين يغنيانه باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس
بمزامير ولكن بتحميد الله وتقديسه واخرج البيهقي عن
ابن عباس انه سيل افي الجنة غنا قال اي والذي نفسي بيده ان فيها لشجرا
عليها جوار يمجدون الله بصوت لم تسمع الاذان مثله قط
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج
اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد
قط ان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام
ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات
فلا يمتنه نحن الامنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند جيد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحور
في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي بسند جيد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحور
في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج
كرام واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن مالك بن دينار
قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول
الرب يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي
كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول
انا ساردة عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة

مطلب عند رجليه وعند راسه الغنا

مطلب صوت داود

فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب
لم تر الما من ورايها ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة في صفا
القوارير **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس
في الجنة شي الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة
واخرج البيهقي عن ابن عمر في قوله يطاف عليهم بصحاف
من ذهب قال يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل
صحفة فيها لون ليس في الاخرى **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من فضة
واخرج هناد عن مجاهد قال الانية الاقداح والاكواب
المكوكبات وتقديرها انها ليست بالملاي التي تفيض ولا
ناقصة بقدر **واخرج** عن مجاهد قال الاكواب التي ليست
لها اذان والله اعلم بالصواب **واما ريحان الجنة**
اخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال الجنا سيد ريحان
اهل الجنة وان فيها من عناق الخيل وكرام النجايب يركبها
اهلها والله اعلم **واما قوله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما
وقوله تعالى لا يسمع فيها لاغية** اخرج البيهقي عن ابن
عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما
قال كذبا **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما قال اللغو الهزل من القول والتاثيم
الكذب **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها
لغوا لا يستبون وفي قوله تعالى لا يسمع فيها لاغية قال
لا يسمع فيها شتما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال لا ينتهي اهل الجنة الى باب

الجنة

الجنة وانهم ليتلاحظون تلاحظ النيران فاذا دخلوها نزع الله
ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا والله الهادي الموفق الى طريق الصواب

الباب السادس والثلاثون في خدم اهل الجنة والولدان وخيل الجنة وطيرها ودوابها

فاما خدم اهل الجنة والولدان فقد قال الله
تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون وقال
تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا **واخرج** ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عمر
قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الآية اذا رايتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة
اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو ويروح خمسة عشر الف
خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه والله عليه
المعطي المنان **واما خيل الجنة وطيرها ودوابها** اخرج
الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة
قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل
قال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له
جناحان يطير بك حيث شئت **واخرج** الترمذي والبيهقي
عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال
ان ادخلك الله الجنة فلا تشا ان تركب على فرس من ياقوتة
حمرا الا ركبت فقال اخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له
مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها

ما اشتهت نفسك ولذت عينك **واخرج** الترمذي
عن ابي ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل
افي الجنة خيل قال ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت
له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت **واخرج**
ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن شفي بن ماتع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون
على المطايا والنجب وانهم يؤتون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة
لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني عن علي
مرفوعا قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن
اسفلها خيول بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت
وهي ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول
يركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذي اسفل
منهم يارب قد اطفوا نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون
وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون **واخرج** ابن
المبارك عن ابن عمر قال الحناسيد ريحان الجنة وان فيها
من عتاق الخيل وكرايم النجايب يركبها اهلها **واخرج** البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول
الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر **واخرج**
هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا امثال البخت تاتي الرجل فيصيب منها ثم
تذهب كان لم ينقص منها شي **واخرج** هناد وابن ابي الدنيا
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع

على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة
لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد
ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب **واخرج**
هناد عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة
دار الا يظلها غصن من اغصانها فيها الوان الثمر ويقع
عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طيرا دعاه فيقع
على خوانه فياكل من احد جانبيه شوى والاخر قديدا
ثم يعود طيرا فيطير فيذهب **واخرج** ابن ماجة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشاة من دواب الجنة **واخرج** البزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعز واميطوا
عنها الاذى فانها من دواب الجنة **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة **واخرج** ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها
من دواب الجنة **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي
هريرة قال الغنم من دواب الجنة والله اعلم بالصواب

الباب السابع والتسعون
في سوق الجنة ورزق اهلها

فاما سوقها فقد
اخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لسوقا فيها كثبان المسك كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا
فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه
شي ولا يشترى الا الصور من الرجال والنسا يتوافون علي
مقدار كل يوم من ايام الدنيا يزورهم اهل الجنة فمن اشتهى صورة
دخلت فيه من رجل وامراة وكان هو تلك الصورة **واخرج**
هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع
ولا شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتهي الرجل الصورة
دخل فيها وان فيها لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع
الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان لنا
وكنا له **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
ما يباع فيه ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة
من رجل او امراة دخل فيها **واخرج** ابو يعلي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة لا يتبايعون ولا يتبايعوا ما تبايعوا
الا بالبر **واخرج** الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله
في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البر والعطر والله اعلم **واما**
زرع اهل الجنة اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استاذن
ربه في الزرع فقال الست فيما شيت قال بلى ولكني احب
الزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواوه واستحصاده
فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك

شي

شي **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
قام رجل فقال يا رب اذن لي في الزرع فاذن فبذر حبه فلا يلتفت
حتى يكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى
يكون ركام امثال الجبال **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة
قال بينما رجل مستلق على منكبه في الجنة فقال في نفسه ولم
يحرك شفتيه لو ان الله ياذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا
والملايكة على ابواب جنته قابضين على اكفهم يقولون سلام
عليكم واستوى قاعدا فقال له يقول لك ربك تمنيت شيا في
نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا البذر يقول ابذر فالقى
يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فيخرج امثال الجبال على
ما كان تمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن ادم
فان ابن ادم لا يشبع والله الموفق للصواب وهو يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والتسعون

في الوسيلة وقوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقوله ورضوان من الله اكبر وقوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وفي انه لا يدخل الجنة احد الا بكتاب

فاما الوسيلة فقد اخرج مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها وسيلة في الجنة لا تنبغي الا
لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون هو فمن سال لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة **واخرج** الطبراني عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا يسكن
فيها الا الانبيا والشهدا والصديقون وفيها ما لم ير احد ولا خطر
علي قلب بشر **واخرج** ايضا عن فاطمة رضي الله عنها انها

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت
من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا
القصب قال لا من قصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت
والله اعلم واما قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا واخرج البيهقي عن مجاهد في الاية قال هو
استيذان الملايكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج
عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير ان رسول رب العزة
ياتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه
فيقول للحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اليه فيعلم
ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجب بعد حاجب فياذن له
ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء
بلا اذن فالملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا
باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن واخرج ابن وهب
عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف وصيفة من خدمه
من الولدان على المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة
من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل واما قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم
افضل من ذلك قالوا وما افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني

فلا

فلا اسخط بعده ابدا واخرج الطبراني في الاوسط والضيا
وصححه عن جابر رفعه اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله يا عبادي
هل تسالوني شيا فازيدكم قالوا يا ربنا ما خير مما اعطيتنا قال
رضواني اكبر والله الموفق للصواب واما قوله تعالى
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج ابن ابي الدنيا
في صفة الجنة والبيهقي من طريق عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب عن
رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من
تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منه فذهب
ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا
منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن
تشعث اشعارهم كانهم دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة
الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم
الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من
غيبته فيقولون يعني لاحدهم ابشر بما اعد الله لك من الكرامة
ثم ينطلق غلام من اوليك الولدان الى بعض ازواجه من الحور
العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في دار الدنيا
فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخف احداهن الفرح
حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شي
اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر
واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل
البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب بصره ثم طاطا راسه
فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فنظروا الى ذلك النعيم ثم تلوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد

يحيون ولا يموتون ابدا ونقيمون فلا تظعنون ابدا ونفرحون
فلا تحزنون ابدا هكذا اخرجه من هذا الطريق موقوفا قال الحفاظ
وهو اصح واشهر وروي من وجه اخر مرفوعا **واخرج** ابن ابي
الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قلت يا رسول الله ما الوفد الا الركب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك
نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى
باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفائح الذهب
واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا
من احدهما جرت في وجوههم نضرة النعيم واذا توضوا من
الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة
فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل
فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عرفه
نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور والبها فيقول انا قيمك الذي
وكلت بامرك فيتبعه فيقفو اثره فياتي زوجته فتستخفها العجلة
فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا
الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة ذراع
بني على جندل اللولو والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر
وطرايق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فياتي الاريكة
فاذا عليها سرير على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل
يقضي جماعهن في مقدار لحظة تجري من تحتهم الانهار

وانهار

وانها رمطرودة وانهار من ماء غير اسن صاف ليس فيه كدر
وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر
لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وانهار من لبن لم
يتغير طعمه ولم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام
جاتهم طير بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها من اي
الالوان شاوا فتطير فتذهب فيها ثمارها متدلية اذا اشتهوها
انبعث الغصن اليهم فياكلون من اي الثمار شاوا ان شاء
قايما وان شا قاعدا وان شا متكيا وذلك قوله تعالى
وجنى الجنتين دان وبين ايديهم خدم كاللولو والله اعلم بالصواب
واما لا يدخل الجنة احد الا بكتاب اخرج الطبراني والبيهقي
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية
واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة من وجه اخر عن سلمان
بلفظ يعطى المومن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه جنة
عالية قطوفها دانية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والتسعون

في ما تقوله اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم وقوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فاما ما تقوله اهل الجنة
بعد دخولها وما يقال لهم فقد قال الله تعالى وقال لهم
خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث
نشا فنعم اجر العاملين وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن

ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال
تعالى لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال تعالى واقبل بعضهم
علي بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم اخرج احمد والبزار وابن حبان عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يدخل
الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور ويتقى
بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره ولا يستطيع لها
قضا فيقول الله لمن يشا من ملايكته ايتوهم فحيوهم فتقول
الملايكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا
ان ناتي هولاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون
بي شيا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضا قال فتاتيهم الملايكة
عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يري مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه
حسرة وكل اهل الجنة يري مقعده من النار فيقول لولا ان
الله هداني فيكون له شكرا واخرج البخاري بلفظ لا يدخل
احد النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة
ولا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اسا ليزداد شكرا

واخرج

ن
بالصيغ

٤٦٥

١٠٥

واخرج مسلم وابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا
تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك قوله تعالى
ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج
ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان
يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل
الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واما قوله
تعالى اوليك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
اخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات
فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى
اوليك هم الوارثون واخرج ابن ماجة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث
وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل الباب

الموفي مائة في صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمايهم ولسانهم

اخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السما اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب

ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم
علي خلق رجل واحد علي صورة ابيهم ادم ستين ذراعا في السماء
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة علي صورة ادم وطوله
ستون ذراعا واخرج احمد والطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا
بيضا جعدا مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين وهم علي خلق ادم
طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج احمد
والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث جردا
وثلاثين سنة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات من اهل الدنيا من كبير او صغير يردون بني
ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك
اهل النار واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين واخرج ابن ابي
الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة علي طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك
وعلي حسن يوسف وعلي ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين
وعلي لسان محمد صلى الله عليه وسلم جردا مردا مكحلين
واخرج الطبراني والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين

السقط

السقط الي الشيخ الفاني يوم القيامة في خلق ادم وقلب
ايوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله فكيف
بالكافر قال يعظم للنار حتى يصير غلظه اربعين ذراعا
وفي بيضه الناب من اسنانه مثل احد واخرج الطبراني
عن المقدام بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس ما بين السقط الي الشيخ الفاني ابناء
ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب ايوب
مكحلين ذوي افانين قال القرطبي يكون الادميات في الجنة
علي سن واحد واما الحور فاصناف مصنفة صغار وكبار
علي ما اشتهت انفس اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس قال اهل الجنة مرد ليس لهم لحا الا ما كان جرد
من موسى بن عمران فان لحيته تضرب الي صدره واخرج
هناد عن ابي الدردا انه كان ياخذ بلحيته ويقول نزع
الله اللحي متى الراحة منها قيل متى الراحة منها قال اذا
دخلنا الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد
يدخل الجنة الا جردا مردا الا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ
سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم فانه يكنى ابا محمد
واخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة
له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سودا الي سرته وذلك
انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحي بعد ادم وليس
احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها ابا محمد واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود
في الجنة من مسيرة الف عام واخرج ابو نعيم عن سعيد

ابن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا
وطول المراة ثمانون ميلا وجلستها جريب وان شهوتها لتجري
في جسده سبعين عاما يجد لذتها **واخرج** تمام في فوايده
وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا
محمد تعظيما وتوقيرا **واخرج** ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله
المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد كرم
الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني
والحاكم والضيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنة في الجنة عربي **واخرج** ابن المبارك
عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة عربي قال القرطبي
ولسانهم اذا اخرجوا من القبور سرياني وقد تقدم وقال
سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيامة قبل ان
يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله اعلم

الباب الحادي بعد الماية
في اكثر اهل الجنة وصفوفهم وذكرهم وقراتهم وفتوى العلما في الجنة واحتياج الناس اليهم

وتحسر اهل الجنة
على ترك الذكر في الدنيا ولا نوم في الجنة فاما اكثر اهل الجنة
وصفوفهم اخرج احمد والبزار والطبراني بسند صحيح عن
جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجوا
ان يكون من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم
قال اني لارجوا ان يكون ثلث الناس فكبرنا ثم قال ارجوا
ان تكونوا الشطر **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة عشرون وماية صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من ساير الامم **واخرج** الطبراني مثله من حديث ابي موسى
وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود **واخرج**
الشيخان عن ابن عمر عن ابن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت
على اهل النار فرايت اكثر اهلها النسا **واخرج** عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار
فاذا عامة من دخلها النسا **واخرج** البزار عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال العلما
المراد البله في دنياهم وقال الازهري الابله الذي طبع
عن الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البله
هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس
واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير قال القرطبي
فيها وبيله وجهان احدهما انها مثلها في الخوف والهيبة والطير
اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثله في الضعف
والرقة كما جا في وصف اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افيدة
ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب
سليمة من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكون كمثو له
في الحديث السابق البله **واخرج** مسلم عن حارثة بن
وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبركم باهل الجنة
كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار

كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا
في امور دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب
الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير والجواظ الجموع
المنوع وقيل الجافي القلب وقيل الكثير اللحم المختال **واما ذكر
اهل الجنة وقراتهم** اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا
يبولون ولا يمخطون ولا يتزقون وطعامهم جشا ورشح كرشح
المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس والله الموفق
للصواب **واما فتوي اهل الجنة واحتياج الناس اليهم فيها**
اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون الي
العلما في الجنة وذلك انهم يزورون الله تعالي في كل جمعة فيقول
تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الي العلما فيقولون ماذا نتمنى
علي ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فيحتاجون اليهم في الجنة كما
يحتاجون اليهم في الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سليمان
ابن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الي العلما
في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم
فيقول سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسال ثم يقول
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الي العلما الذين كانوا اذا اشكل
علينا في الدنيا اتيناهم فياتون العلما فيقولون انه قد
اتانا رسل ربنا يامرنا ان نسال فما ندري ما نسال
فيفتح الله علي العلما فيقولون لهم سلوا كذا وكذا فيسالون
فيعطون والله اعلم **واما تحسر اهل الجنة علي ترك الذكر
في الدنيا** اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل

الجنة

الجنة الا علي ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالي فيها **واخرج**
احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب **واخرج** البيهقي وابن
ابي الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما من ساعة مرت علي ابن ادم لم يذكر الله
فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة **واما النوم في الجنة** اخرج
البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد
الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال النوم
اخو الموت واهل الجنة لا يموتون **واخرج** ابن ابي حاتم
والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله
ان النوم مما يقر الله به في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان
النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم
ذلك النبي صلي الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب
كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
والله الموفق للصواب

الباب الثاني بعد المائة في زيارة اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا وزيارتهم الانبيا واصحاب الدرجات العلا

فاما زيارة اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم
في الدنيا اخرج البزار والبيهقي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ بسند
حسن عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الي الاخوان فيجي سرير هذا
حتي يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيتكي هذا ويتكي هذا ويتحدثان
بما كان في الدنيا ويقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري يوم غفر

الله لنا يوم كذا في موضع كذا فدعونا الله فغفر لنا واخرج
الطبراني وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجايب بيض كانهن الياقوت
وليس في الجنة من البهايم الا الابل والطير واخرج ابن المبارك
في الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير
واخرج البزار عن انس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مومنا
حقا قال ان لكل مومن حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت
نفسي عن الدنيا وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل
الجنة في الجنة يتزاورون والى اهل النار في النار يتضاغون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن نور الله قلبه عرفت
فالزم عرفت تزاوفا صرفت واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي هريرة قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون
عليها رحال مسك ملس تنثر مناسمها عباب المسك خطام
احدها خير من الدنيا وما فيها العيس ابل في بياضها ظلمة
خفية والمناسم بنون وسين مهملة جمع منسم وهو باطن خف
البعير والله اعلم بالصواب واما زيارتهم الانبيا
واصحاب الدرجات العلا اخرج الطبراني وابو نعيم
والضيا وحسنه عن عايشة رضي الله عنها قالت جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون
في البيت فاذكرك وما اصبر حتى اتيتك فانظر اليك فاذا
ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع
النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه
شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله ورسوله فاوليك

مع

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا ء
والصالحين وحسن اوليك رفيقا والله تعالى اعلم بالصواب

الباب الثالث بعد المايه

في زيارة اهل الجنة ربهم ورويتهم له تعالى قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وقال تعالى ولدينا مزيد واخرج مسلم
والترمذي وابن ماجة عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا
ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا
من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من
النظر الى ربهم ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب معناه اي يرفع الموانع
عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه ما هو عليه من نعوت
العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى
وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى
الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبعث يوم القيامة مناديا ينادي بصوت يسمعه اولهم
واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم الحسنى وزيادة الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير
وابن مردويه واللالكاي في السنة عن كعب بن عجرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير
وابن مردويه واللالكاي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي بن كعب
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الاية قال الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله واخرج
ابن مردويه وابو الشيخ واللالكائي من طريقين عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية فقال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن
مردويه وابن المنذر وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكائي والاجري
في كتاب الرؤية عن ابي بكر الصديق في الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله واخرج الاجري والبيهقي
في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة من طرق عن ابن عباس
في قوله يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت
الى الخالق واخرج الثلاثة ايضا عن عكرمة قال
ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا
واخرج الثلاثة ايضا عن الحسن قال النضرة الحسن الى
ربها ناظرة قال نظرت الى ربها فنضرت لنوره واخرج
الاجري عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال نضر الله تلك
الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج اللالكائي عن انس
ابن مالك في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم عز وجل
يوم القيامة واخرج البيهقي بلفظ قال يتجلى لهم في كل جمعة
واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيامة برز
ربنا تعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه واخرج
اللالكائي عن ابراهيم الصايغ انه تلا كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به
تكذبون قال بالرؤية واخرج اللالكائي عن اشهب
قال سال رجل مالكا هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة

فقال

فقال مالك لو لم يرو المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير
الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل فان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال مالك السيف
السيف واخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي
يقول في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة
على ان اولياء الله يرونه يوم القيامة فهذه تفاسير هذه
الايات مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
بلغت مبلغ التواتر عند اهل الحديث والله اعلم واما
الاحاديث الواردة في الرؤية اخرج البزار والطبراني
في الاوسط وابو يعلى والاجري والبيهقي في كتاب الرؤية
وابن ابي الدنيا من طريق جيد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء
فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبرئيل قال هذه
الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من
بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير قلت ما هذه النكتة
السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد
الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد قال ان
ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان
يوم الجمعة نزل ربنا تبارك وتعالى من عليين على كرسيه
ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون
عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون
والشهداء حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسون
على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون
الى وجهه الكريم وهو يقول انا صدقتكم وعدي واتممت
عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فاسئلوني فيسالونه

الرضى حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس
يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه
الشهدا والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة
بيضا لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا
منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها
ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شي احوج منهم
الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا فيه نظرا
الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد واخرج
الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكاي كلاهما في السنة
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن جبريل عن ربه قال يا جبريل ما جزا من سلبت
كريمته يعني عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
قال جزاوه الخلود في داري والنظر الى وجهي واخرج ابن
المبارك والاجري عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاتهم خيول من ياقوت احمر
لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون
الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا فيقول الجبار
يا اهل الجنة ارفعوا روسكم فان هذه ليست بدار عمل
انما هي بدار مقامة ودار نعيم فيرفعون روسهم فيمطر
الله عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم فيمرون بكثبان
المسك فيبعث الله ريحا على الكثبان فتهيجها في وجوههم
حتى انهم ليرجعون الى اهليهم وانهم وخيولهم لشاع من
المسك واخرجه الاجري مرة مرفوعا وفيه انهم لشعث غبر
من المسك واخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا والاجري

عن جابر

جرد

عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة
في نعيمهم اذ سطع نور فرفعوا روسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول
الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه
فلا يلتفتون الى شي من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى
يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم اشرافه
سبحانه وتعالى اطلاعه منزها عن المكان والحلول واخرج
البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع
لهم نور على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف
فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا الرضى عنا قال رضاي
احلكم داري وانا لكم كرامتي هذا اوانها فسلوني قالوا نسالك
الزيادة قال فيوتون بنجايب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد
اخضر وياقوت احمر فحملوا عليها تضع حوافرها عند منتهى
طرفها فيامر الله باشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين
وهن يقلن نحن الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات فلا
نموت ازواج قوم مومنين كرام ويامر الله بكثبان من
مسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي
بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملايكة يا ربنا
قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين
فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور
الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوا الى القصور
بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور
رحيم واخرج الشيخان عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي

صلي الله عليه وسلم اذ انظر الي القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته فان
استطعتم ان لا تغلبوا علي صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
يعني العصر والفجر والمعني سترون ربكم روية يتزاوح معها الشك
كرويتكم القمر لا ترتابون ولا تمترون فيه قال وتضامون بتخفيف
الميم اي لا يلحقكم في رويته ضيم ولا مشقة بل ترونه وكل واحد
في مكانه لا ينازعه في رويته احد واخرج اللالكاي عن حذيفة
ابن اليمان قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم جلوسا
ليلة البدر اذ رفع راسه الي القمر فقال انكم سترون ربكم كما
ترون هذا لا تضامون في رويته شيا واخرج البزار
والاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول جردا
الله صلي الله عليه وسلم اتاني جبريل في كفه مثل المراة وفي وسطها
لمعة سودا قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاوها
وحسنها قلت ما هذه اللمعة السودا قال هذه يوم الجمعة
قلت وما يوم الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم نذكر شرفه
وفضله واسمه في الاخرة فان الله اذا صير اهل الجنة الي الجنة
واهل النار الي النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله مقدار
تلك الساعة فاذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج
اهل الجمعة الي جمعتهم فينادي منادي يا اهل المزيد اخرجوا
الي دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة
والله لهو اشد بياضا من دقيقكم هذا فيخرج غلمان الانبيا
منابر من نور ويخرج غلمان المومنين كراسي من ياقوت
فاذا انمدوا واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعي
المثيرة فتثير عليهم المسك الابيض فتدخله في ثيابهم وتخرجه
من جيوبهم فيقول الله اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب

وصدقوا

وصدقوا رسلي هذا يوم المزيد فيجتمعون علي كلمة واحدة انا قد
رضينا فارض عنا ولم يرجع لهم في له لهم يا اهل الجنة لو لم ارض عنكم
لم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فسلوني فيجتمعون علي كلمة واحدة
ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب ويتجلي لهم فيغشاهم من
نوره فلولا ان الله قضي الا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا الي
منازلكم فيرجعون وقد خفوا علي ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم
من نوره فلا يزال النور يتمكن حتي يرجعوا الي منازلهم فيقول لهم
ازواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم الينا بغيرها فيقولو
تجلي الينا ربنا فنظرنا الي ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون
في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام واخرج اللالكاي
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم اني اسالك بردا لعيش بعد الموت ولذة النظر
الي وجهك والشوق الي لقايك في غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة
واخرج الاجري عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يزورون ربهم في كل يوم جمعة في رمال الكافور
واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا
واخرج الاجري عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل
الجنة يري الله قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس قال تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية
رب ارني انظر اليك قال يا موسي انه لن يراني حي الا مات
ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة
الذين لا تموت اعينهم ولا تبلي اجسادهم واخرج ابن
المبارك عن ابن مسعود قال سارعوا الي يوم الجمعة فان
الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من كافور ابيض
فيكونون منه بالقرب علي قدر تسارعهم الي الجمعة في الدنيا

قال القرطبي في قوله كثيب ابي هم علي كثيب كما في مرسل الحسن الاتي
واخرجه الطبراني وزاد فيحدث لهم من الكرامة شيا لم يكونوا
راوه قبل ذلك ثم يرجعون الي اهليهم فيحدثون بما احدث الله لهم
واخرج اللالكاي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل
جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب
ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو
قوله تعالى ولدينا مزيد واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اسكن
اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الي اهل الجنة
فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقريكم السلام ويامركم ان تزوروه الي فنا
الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسك وحصباوه الدر والياقوت
وشجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين
مسرورين غانمين سالمين في صحتهم تحل بهم كرامة الله والنظر
الي وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون
الي وجه رب العالمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك فيقول كرامتكم امكنتكم من وجهي واحللتكم داري
واخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي قال اذا سكن
اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه
فيجتمعون فيامر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع مايدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مايدة الخلد
قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب
فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر
الي وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم
في دار عمل انما انتم في دار جزا واخرج الشيخان عن ابي هريرة

رضي

جردا

رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا
لا قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فانكم ترونه
كذلك واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة الجنة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها ماية
عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس
واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاوها ياقوت
احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها
زعفران مونع يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق
واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث لجمعهم
فبينا هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاتهم الملايكة يقودون
نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل
من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر
لم ينظر الناظرون الي مثلها حسنا وبها وهم عزي ابيف ولا يهرون
بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طرقها
كراهية ان ينثلم صفهم وتفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا
الي الجبار تعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم عن عظمته
فقال لهم سلوني ما شئتم فقد اوجبت لكم ما شئتم فاذا بقباب
من الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر ابوابها من ذهب
واذا قصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها
لمن كان من تلك القصور من الياقوت فهو مفروش
بالعبقري الاحمر وما كان من الياقوت الاخضر فهو مفروش
بالسندس الاخضر وما كان من الاصفر فهو مفروش بالاصفر
فلما انتهوا الي منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم

ما سألوه وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان
جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان فلما تبوءوا منازلهم
واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري
فنظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ
ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذري
الرياط بالتحتية المثناة جمع ريطة وهي الملاءة إذا كانت
نسجا واحدا ولم تكن لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر
أنه المراد في هذا الحديث وزحلت بزاي وحاء مهملة مفتوحتين جرد
تنحت عن الطريق والجدجد بجيم ودالين مهملتين المقطوع والتصريد
التقليل انتهى واخرج اللالكائي والآجري والبيهقي عن
الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون
ربهم لذابت أنفسهم واخرج ابن أبي حاتم واللالكائي
كلاهما في السنة عن الحسن قال أول من ينظر إلى وجه الرب
تبارك وتعالى الأعمى واخرج الآجري عن الحسن قال
إن الله ليتجلى لأهل الجنة فإذا رأوه نسوا نعيم واخرج
الآجري عن كعب الأحبار قال ما نظر الله إلى الجنة قط إلا
قال لها طيبي لأهلك فزادت أضعافا على ما كانت حتى
يأتيها أهلها وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا إلا يخرجون
في مقداره في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون إليه
وتسفي عليهم ريح المسك الطيب ويسألون ربهم شيئا إلا
أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا مثل ذلك واخرج
يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال إن أهل الجنة

يزورون

عكر ٤٧

يزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم كأنه يقول في كل سبعة أيام مرة
فيأتون رب العزة في حلل خضر ووجوههم مشرقة وأساور من ذهب
مكللة بالدر والزمرد عليهم أكاليل الذهب ويركبون نجائبهم ويستا ذنوا
على ربهم فيأذن لهم بالكرامة واخرج ابن أبي الدنيا عن صفي
اليماني أن عبد العزيز بن مروان سأله عن وفد أهل الجنة فقال
إنهم يغدون إلى الله سبحانه في كل خميس فتوضع لهم أسرة كل إنسان
منهم أعرف بسريره منك بسريرك فإذا قعدوا عليه قال تبارك
وتعالى أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم
يقول اسقوهم فيؤتون بآنية من ألوان شتى مختمة فيشربون
ثم يقول فكهوهم فيجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاءوا
ثم يقول اكسوهم فيجيء ثمرات شجر أخضر وأحمر وأصفر وكل لون لم
ينبت إلا الحلل فتنثر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم فينثر ثم
عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد
طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لأتجلين عليهم حتى ينظروا
إلي فإذا تجلى عليهم فنظروا إليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا
إلى منازلكم فيقول لهم أزواجهم خرجتم من عندنا على صورة
ورجعتم على غيرها فيقولون إن الله تجلى لنا فنظرنا إليه
فنضرت وجوهنا واخرج أبو نعيم عن أبي يزيد
البسطامي قال إن لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة
عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث أهل النار بالخروج من
النار واخرج البيهقي عن الأعمش قال إن أشرف
أهل الجنة لمن ينظر إلى الله غدوة وعشية واخرج ابن
عساكر عن يزيد بن أبي مالك الدمشقي قال ليس من عبد
يؤمن بالله واليوم الآخر إلا وهو ينظر إلى الله يوم القيامة
عيانا إلا الحاكم يحكم بجور فإنه لا يحل له أن ينظر إلى الله وهو أعمى

ولخرج البيهقي عن علي بن المديني قال سالت عبد الله بن
المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الي وجه خالقه
فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا **فايدة** وقع في كلام
بعض الايمة ان روية الله تعالى خاصة بمومني البشر وان
الملايكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار فانه عام
خاص بالاية والاحاديث في المومنين فبقي على عمومه في الملايكة
وقد نص البيهقي علي خلافه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع بعد المايه
في روية الملايكة ربهم عز وجل

اخرج عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال خلق الله الملايكة لعبادته اصنافا وان منهم
ملايكة قياما صافين من يوم خلقهم الي يوم القيامة وملايكة
ركوعا خشعا من يوم خلقهم الي يوم القيامة وملايكة سجودا
منذ خلقهم الي يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم
تبارك وتعالى ونظروا الي وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ثم اخرج من وجه اخر عن عدي بن ارطاة عن رجل
عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح الله وملايكة
سجدا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا روسهم
ولا يرفعونها الي يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم
ولا ينصرفون الي يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة
تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك

الباب الخامس بعد المايه
في من يجري له اجره بعد موته في قبره وهو خاتمة الكتاب

اخرج

اخرج الطبراني في الكبير والمنذري وقال صحيح وصاحب
الفردوس بغير اسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره
من علم علما او اجري نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا
او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **وعن**
ثعلبة بن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلما يوم القيامة
اذا قعد علي كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم
الا وانا اريد ان اغفر لكم علي ما كان منكم ولا ابالي **وعن** ابي
موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الله عز وجل يوم القيامة ثم يميز العلما فيقول يا معشر
العلما اني لم اضع علمي وحلمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يموت ويترك ورقة
من العلم الا تقوم تلك الورقة سترا بينه وبين النار والا
بنى له بكل حرف مكتوب من تلك الورقة مدينة في الجنة
اوسع من الدنيا سبع مرات وقد تقدم ذلك في باب من
يجري عليه عمله بعد الموت **واخرج** الطبراني عن ابي
الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب الله
له به حسنة ومن كتبت له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه
ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه
البخاري في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا
من اماط اذى عن طريق المسلمين كتب الله له
حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة